۹۴۳

بازرسی شاه
۳۷ - ۶

۹۴۳

بازرسی شاه
۳۷ - ۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: شرح ازهب
مؤلف:
جلد (۹۴۳) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۳۹۶

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۹۴۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب في ملك الله

الله الرحمن الرحيم

قد استعرت هذا الكتاب

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم وبه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

اول ما اقول اني احمد الله العلي الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم اثني
بالصلوة والتسليم على الرسول رحمة العالمين وعلى آله الهادين وصحبه الرافعين لقواعد الدين
وبعد فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بشذور الذهب في معرفة كلام العرب تممت به
شواهده وجمعت فيه شوارده ومكنت من اقتناص اوابده رائده قصدت فيه الى ايضاح العبارة
لا الى اخفاء الاشارة وعمدت فيه الى لف المعاني والاقسام لا الى نشر القواعد والاحكام
والتزمت فيه انني كلما اتيت ببيت من شواهد الاصل ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ مستغرب
اردفته بما يزيل استغرابه وكلما انهيت مسالة ختمتها باية تتعلق بها من اي التنزيل
واتبعتها بما تحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل وقصدي بذلك تدريب الطالب وتعريفه
السلوك الى امثال هذه المطالب والله تعالى اسال ان ينفعني واياكم بذلك انه قريب مجيب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش في الكلمة
ثلاث لغات ولها معنيان اما لغاتها فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى وهي لغة اهل الحجاز
وبها جاء التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وكلمة على وزن تمرة وهما لغتا تميم

وجمع الاولى كلم ككسر والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان على فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز
فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني
في الكسر نحو فخذ وشهد واما معنياها فاحدهما اصطلاحي وهو ما ذكرت والمراد بالقول
اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان دل على معنى لكنه ليس بلفظ و
بخلاف نحو ديز مقلوب زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى شي من ذلك
ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلناه من قولنا رجل وفرس الا ترى
ان اجزاء كل منهما وهي حروفه الثلاثة اذا افردت لا يدل شي منها على شي مما دلت عليه جملته بخلاف
قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزئيه وهما غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي دلت
عليه جملة غلام زيد والمعنى الثاني لغوي وهو الجمل المفيدة قال الله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها
اشارة الى قول القائل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وكلا في العربية على ثلاثة اوجه
حرف ردع وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اي فالاول كالتي في هذه الاية اي انته عن هذه المقالة فلا سبيل
الى الرجوع والثاني نحو كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي حقا اذ لم يتقدم عليها
ما يزجر عنه كذا قال قوم وقد اعترض على ذلك بان حقا تفتح ان بعدها وكذلك الا التي بمعناها
وكلا يتعين في كلا والاولى ان تفسر كلا في الاية بالا التي يستفتح بها الكلام وتلك تكسر بعدها
ان نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والثالث قبل القسم نحو كلا والقمر معناه
اي والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك وهذا معنى لا يتاتى تكون فيه بمعنى
انها ان حرف تاكيد ينصب الاسم بالاتفاق ويرفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع

الى المقالة وكلمة خبرها وهو ما يليها جملة من مبتدا وخبر في موضع رفع على انها صفة لكلمة وهذا
شان الجمل الخبرية بعد النكرات واما بعد المعارف فهي احوال كجاء زيد يضحك ثم قلت
وهي اسم وفعل وحرف واقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع الثلثة لا غير اجمع على ذلك
من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر ان المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة للحدث
بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف والكلمة ان دلت على معنى في غيرها فهي
الحرف وان دلت على معنى في نفسها فان دلت على زمان محصل فهي الفعل والا فهي
الاسم قال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلثة بلغة العرب
لان الدليل الذي دل على الانحصار في الثلثة عقلي والامور العقلية لا تختلف
باختلاف اللغات انتهى ولكل من هذه الثلاثة معنى في الاصطلاح ومعنى
في اللغة فالاسم في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة
الثلاثة وفي اللغة سمة الشي اي علامته وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث
فان كلا منها علامة على معناه والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه
مقترنا باحد الازمنة الثلاثة وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل
من قيام او قعود او نحوهما والحرف في الاصطلاح ما دل على معنى في غيره وفي
اللغة طرف الشي كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس من يعبد الله على حرف
الاية اي على طرف وجانب من الدين اي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان
اصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمان به وان اصابه شر من مرض

او فقر او نحوهما انقلب عنه الى وعاطو ومن جارة بمعناها التبعيض والناس
مجرور بها واللام فيه لتعريف الجنس ومن مبتدا مقدم خبره في الجار والمجرور
ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والفاعل مستتر عائد
على من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل والجملة صلة لمن ان قدرت
من معرفة بمعنى الذي وصفته ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع
لها وكذا كل جملة وقعت صلة وعلى الثاني فموضعها رفع وكذا كل صفة
فانها تتبع الموصوف وعلى حرف جار ومجرور في موضع نصب على الحال
اي متطرفا مستوفزا فان الفاء عاطفة ان حرف شرط اصاب فعل ماض في
موضع جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعول وخير فاعل اطمان فعل ماض
والفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق باطمان وقس على هذا بقية الاية
وفيها قراءة غريبة وهي خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة وتوجيهها ان
خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو
منصوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم
فاعل فلا يلتبس بالفعل وذلك صفة مشبهة على وزن الفعل فتلبس به
ثم قلت فالاسم ما يقبل ال او النداء او الاسناد اليه واقول ذكرت
للاسم ثلاث علامات يتميز بها عن قسيميه احدها الالف واللام كالرجل والكتاب
والدار وقول ابي الطيب فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح

وهذه العبارة اولى من ان نقول الالف واللام لانه لا نعاد ... في هل العاد الالف واللام ولاولى بل البادي اللام ... صح

والقرطاس والقلم فهذه الكلمات السبع اسماء لدخول ال عليها فان قلت كيف دخلت ال على
الفعل في قول الفرزدق ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه ان استعمال مثل ذلك في النثر خطاء
بالاجماع اي انه لا يقاس عليه وال في ذلك اسم موصول بمعنى الذي الثانية الندا
نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط يا لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح
ائتنا يا شعيب اصلواتك فكل من هذه الالفاظ التي دخلت عليها يا اسم وهكذا
كل منادى فان قلت فما تصنع في قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب وقوله يا رب
كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فقد دخل حرف الندا في قراءة الكسائي الا
يا اسجدوا لله فانه يقف على الا يا ويبتدي اسجدوا وهن على ما ليس باسم
قلت اختلف في ذلك ونحوه على مذهبين احدهما ان المنادى محذوف
اي يا هولاء اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية والثاني ان يا
فهي للتنبيه لا للندا الثالثة للاسناد اليه وهو ان تنسب اليه ما
تتم به الفايدة سواء كان ذلك المنسوب فعلا او اسما او جملة فالفعل
كقام زيد فقام فعل مسند وزيد مسند اليه والاسم نحو زيد اخوك
فالاخ مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو انا قمت فقام فعل مسند الى
التاء وقام والتاء جملة مسندة الى انا فان قلت فما تصنع باسنادهم خير
الى تسمع في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه مع ان تسمع ف...

قلت تسمع على اضمار ان والمعنى ان تسمع والذي حسن حذف ان ثبوت الثانية وقد
روي ان تسمع بثبوت ان على الاصل وان والفعل في تاويل مصدر اي سماعك
فالاخبار في الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة انفع علامات الاسم
وبها تعرف اسمية ما في قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
ما عندكم ينفد وما عند الله باق الا ترى انها اسند اليها الخيرية في الاية الاولى
والنفاد في الثانية والبقاء في الثالثة فلهذا حكم بانها فيهن اسم بمعنى الذي
وكذلك ما في قوله تع انما صنعوا كيد ساحر هي موصولة بمعنى الذي وصنعوا
صلة والعايد محذوف اي ان الذي صنعوه وكيد خبر ويجوز ان تقدرها
موصولا حرفيا فتكون هي وصلتها في تاويل المصدر تقديره ان صنعهم
ولا يحتاج حينئذ الى تقدير عايد وليس لك ان تقدرها حرفا كافا مثله
في قوله تع انما الله اله واحد لان ذلك يوجب نصب كيد ثم قلت
والفعل اما ماض وهو ما يقبل تا التانيث الساكنة كقامت وقعدت
ومنه نعم وبئس وعسى وليس او امر وهو ما دل على الطلب مع قبول ياء
المخاطبة كقومي ومنه هات وتعال او مضارع وهو ما يقبل لم نحو
لم يقم وافتتاحه بحرف من نايت مضموم ان كان الماضي رباعيا كدحرج
واجيب ومفتوح في غيره كضرب واستخرج واقول انواع الفعل ثلاثة
ماض وامر ومضارع ولكل منها علامة تدل عليه فعلامة الماضي تاء

التأنيث الساكنة كقامت وقعدت وبذلك استدل على ان عسى وليس [بلسا] حرفين كما قال ابن
السراج وثعلب في عسى وكما قال الفارسي في ليس وعلى ان نعم وبئس وليسا اسمين كما
يقول الفرا ومن تبعه بل هي افعال ماضية لاتصال التاء المذكورة بها وذلك
كقولك ليست هند ظالمة ونعمت ان تفلح وقوله عم من توضا يوم الجمعة
فبها ونعمت وقول الشاعر نعمت جزاء المتقين الجنة . دار الاماني والمنى والمنة
واحترزت بالساكنة من المتحركة فانها خاصة بالاسماء كقائمة وقاعدة وعلامة
الامر مجموع شيئين لابد منهما احدهما ان يدل على الطلب والثاني ان يقبل ياء المخاطبة
كقوله تع فكلي واشربي وقري عينا ومنه هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام
قال الشاعر اذا قلت هاتي نوليني تمايلت . علي هضيم الكشح رياء المخلخل والعامة
تقول تعالى بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين . ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا
تعالي اقاسمك الهموم تعالي والصواب الفتح كما يقول اخشي واسعي فلو لم تدل
الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو تنزال يا هند بمعنى انزلي فليست
بفعل امر وعلامة المضارع ان يقبل دخول لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولا
بد من كونه مفتتحا بحرف من احرف نأيت نحو نقوم وتقوم [يا زيد] واقوم ويقوم زيد
ويجب فتح هذه الاحرف ان كان الماضي غير رباعي سوى انقص منها كما
مثلنا نحو يقوم ونقوم الى اخره او زاد عليها نحو ينطلق ويستخرج وضمها
ان كان رباعيا سوى كان كله اصولا نحو دحرج يدحرج او احد احرفه زايدا

نحو

نحو اجاب يجيب وذلك لان اجاب وزنه افعل وكذا كل كلمة وجدت احرفها
اربعة لا غير اول تلك الاربعة همزة فاحكم بانها زايدة نحو احمد واصبع و
اثمد ومن امثلة المضارع قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا
لخلوه من الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال فاذا دخلت عليه لم
جزمته وقلبته الى معنى المضي وفي الفعل الاول ضمير مستتر مرفوع لنيابته
مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم
يكن وكفوا خبر وجوز ان يكون حالا على انه في الاصل صفة لاحد ونعت
النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله . لمية موحشا طلل . يلوح
كانه خلل اصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور وعليه
العمل والظاهر الاول ففي الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها
بمعمول معمولها اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان في الدار
زيد جالسا او كان عندك عمرو جالسا وهذا مما لا خلاف فيه ثم قلت
والحرف ما عدا ذلك نحو هل وفي ولم واقول يعرف الحرف بان لا يقبل شيا من
العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلثة انواع ما يدخل على الاسماء
والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تع فهل انتم شاكرون ومثال دخولها
على الفعل قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم وما يختص بالاسماء كفي قوله تع وفي السماء

رزقكم وما يختص بالافعال كلم في قوله تع لم يلد ولم يولد وهنا بينة وهو ان
القاعدة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي
وزن يزن وبهذا لا يعلم لاي شي حذفت في يلد وثبتت في يولد ثم قلت والكلام
قول مفيد بالقصد واقول للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي فاما معناه
في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما المفيد فهو الدال على
معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قايم وقام اخوك بخلاف زيد ونحو غلام زيد
ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شي منها مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه فلا
يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلثة امور احدها الحدث
الذي هو التكليم تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل بهذا
المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وكقوله . قالوا كلامك هندا وهي
مصغية . يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا اي تكليمك هندا وكلامك
مبتدا ومضاف اليه وهندا مفعول وقوله وهي مصغية جملة اسمية في موضع
نصب على الحال ويشفيك جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر والثاني
ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كان يقوم بنفسك معنى
قام زيد او قعد عمرو او نحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما قال الاخطل
لا يعجبنك من خطيب خطبة . حتى يكون مع الكلام اصيلا . ان الكلام
لفي الفؤاد وانما . جعل اللسان على الفؤاد دليلا . الثالث ما يحصل

به فايدة سواء كان لفظا او خطا او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل
على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتي
المصحف كلام الله والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى ايتك الا تكلم الناس
ثلثة ايام الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام والاصل في الاستثناء الاتصال
وقوله . اشارت بطرف العين خيفة اهلها . اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا . واهلا وسهلا بالحبيب المتيم ولو ان المراد
بقوله ولم تتكلم نفي الكلام لانتقض بقوله فايقنت ان الطرف قد قال
مرحبا البيت لانه اثبت للطرف قولا مفيدا بعد ان نفى الكلام فالمراد نفي
الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول
مضرب . فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله . ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
وقال الله تع قالتا اتينا طايعين فزعم قوم من العلما انهما تكلما حقيقة وقال
اخرون انهما لما انقادتا لامر الله تع نزل ذلك منزلة القول وفي الاية شاهد
ثان على اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفات ما يعقل اذا انسب اليه
ما ينسب الى العقلاء الا ترى ان طايعين قد جمع بالياء والنون لما نسب الموصوف به
القول وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جاء زيد ركضا على الحال وتاويل
ركضا براكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف اي يركض ركضا وعلى انه
مصدر للفعل المذكور خلافا لزاعمي ذلك ووجه الدليل ان طايعين حال

وهى فى مقابلة طوعًا او كرهًا فدل على ان المراد طايعين او مكرهين ثم قلت
وهو خبر وطلب وانشا واقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة انواع اسم وفعل
وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة انواع خبر وطلب وانشا وظابط ذلك
انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب اولا فان احتملهما فهو الخبر نحو زيد تام وما
قام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر وجود معناه عن وجود لفظه
او يقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب لا تضرب وهل جاءك
زيد وان اقترنا فهو الانشا كقولك لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب
النكاح قبلت هذا النكاح ولما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد
لمعناه سمى انشا قال الله تع انا انشاناهن انشا اى خلقناهن ايجادًا
انا ان واسمها والاصل اننا فحذفت النون الثالثة تخفيفا انشاناهن فعل
ماض وفاعل ومفعول والجملة فى موضع رفع على انها خبر انشا مصدر موكد
والضمير فى انشاناهن قال قتاده راجع الى الحور العين المذكورات قبل وفيه
بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة وقال ابو عبيده عايد على غير
مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذى ذلك دلالة قوله سبحانه
وفرش مرفوعة على المعنى المراد ثم قلت باب الاعراب الاعراب
اثر ظاهر او مقدر تجلبه العامل فى اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع
واقول للاعراب معنيان لغوى واصطلاحى فمعناه اللغوى الابانة

بتقدير

يقال اعرب الرجل عما فى نفسه اذا ابان عنه وفى الحديث البكر تستامر واذنها صماتها
والايم تعرب عما فى نفسها اى تبين رضاها بصريح النطق ومعناه الاصطلاحى
ما ذكرت مثال الاثار الظاهرة الضمة والفتحه والكسرة فى قولك جاء زيد
ورايت زيدًا ومررت بزيد الا ترا انها اثار ظاهره فى اخر زيد جلبها العوامل
الداخله عليه وهى جاء وراى والباء ومثال الاثار المقدرة ما تعتقده منويا
فى اخر نحو الفتى من قولك جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك
تقدر فى اخر المثال الاول ضمة وفى الثانى فتحه وفى الثالث كسرة وتلك
الحركات المقدره اعراب كما ان الحركات الظاهره فى اخر زيد اعراب وخرج
بقولى تجلبها العوامل نحو الضمة فى النون من قوله تع فمن اوتى كتابه
فى قراة ورش بنقل حركة همزة اوتى الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتح فى دال
قد افلح على قراته ايضا بالنقل والكسرة فى دال الحمد لله فى قراءة من اتبع
الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت اثارا ظاهره فى اخر الكلمة لكنها لم
تجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقولى فى اخر الكلمه بيان لمحل
الاعراب من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا اثار تجلبها العوامل فى غير
اخر الكلمة فيحترز عنها فان قلت بلى قد وجد فى امرى وابنم الا ترى انهما
اذا دخل عليهما الرافع ضم اخرهما وما قبل اخرهما فتقول هذا امرو وابنم واذا دخل
عليهما الناصب فتحهما فتقول رايت امرا وابنما واذا دخل عليهما الخافض

كسرهما فتقول مررت بامرى وابنم قال الله تع ان امرو هلك ما كان ابوك امرا سوء لكل امرى منهم
يوميذ شان يغنيه قلت اختلف اهل البلدين فى هذين الاسمين فقال الكوفيون هما معربان
من مكانين واذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما فى الحد وقال
البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هى اعراب وان ما قبلها اتباع لها وعلى قولهم
فلا يصح ادخالها فى الحد وارتفاع امرو فى الاية الاولى على انه فاعل بفعل محذوف
يفسره الفعل المذكور والتقدير ان هلك امرو هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل
المذكور خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدا خلافا
لهم وللاخفش لان ادوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسميه وانتصابه فى الاية
الثانيه لانه خبر كان وانجراره فى الثالثه بالاضافه ثم قلت وانواعه
رفع ونصب فى اسم وفعل كزيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر فى اسم كزيد
وجزم فى فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحه والجر
بالكسرة والجزم بالسكون واقول انواع الاعراب اربعة رفع وجر ونصب وجزم
وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشى وهذه الاربعة تنقسم ثلاثة اقسام
ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال دخول الرفع
فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمه ويقوم مرفوع
لانه فعل مضارع خال من ناصب وجازم وعلامة رفعه ايضا الضمه ومثال
دخول النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيدًا اسم منصوب بان وعلامة نصبه

الفتحه

الفتحه ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحه وما هو خاص
بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالبا وعلامة جره الكسره وما هو خاص
بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف
الحركه والاصل فى هذه الانواع الاربعه ان تدل على رفعها بالضمه وعلى نصبها
بالفتحه وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو على حذف الحركة وقد ثبت
ذلك كله فى الامثله وقال الله تع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشى لوجود غيره تقول لولا زيد
لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدا مرفوع بالضمه
واسم الله مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة والناس مفعول منصوب
بالفتحه والناصب له الرفع لانه مصدر حال محل الفعل وكل مصدر كان
كذلك يعمل عمل الفعل اى ولولا ان دفع الله الناس وبعضهم بدل بعض من
كل وهو منصوب بالفتحه وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذلك كل مبتدا وقع
بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى ولولا ان يدفع الله
بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض وقال ابو العلا
المعرى فى صفة السيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه
لسالا وذكر النحو وهو يمسكه ثم قلت وخرج عن ذلك سبعة ابواب احدها ما لا
ينصرف فانه يجر بالفتحه نحو بافضل منه الا ان اصيبوا ودخلته النحو بافضلكم

وبالافضل واقول الاصل في علامات الاعراب ما ذكرنا وقد خرج عن ذلك سبعة
ابواب الباب الاول باب ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق ما ينصرف في امرين
وهما انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في امرين وهما انه لا ينون وانه
يجر بالفتحة تقول جاني افضل منه ورايت افضل منه ومررت بافضل منه وقال
الله تع فحيوا باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واوحينا الى
ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب ويستثنى من قولنا ما لا ينصرف مسلتان يجر فيهما
بالكسرة على الاصل احدهما ان يضاف والثانيه ان يصحب الالف واللام تقول
مررت بافضل القوم وبالافضل وقال الله تع لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم اللام جواب القسم السابق في قوله تع والتين والزيتون وما بعدهما وقد
لها اربعة معان وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع
فالتي للتحقيق تدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اى يعلم ما انتم عليه
حقا وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الانسان الآيه وكذا حيث جاءت قد بعد
اللام فهي للتحقيق والتي للتقريب يختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت
الصلاه اى حان وقتها وكذلك يحسن وقوع الماضي موضع الحال اذا كان معه
قد كقولك رايت زيدا قد عزم على الخروج اى عازما عليه والتي للتقليل تختص بالمضارع
كقولهم قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد اى ربما صدق الكذوب وربما عثر
الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل الا ان السيل

ينتظر الجواب وقال الخليل هذا كلام لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان اذا سال
عن فعل او علم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل واذا كان الخبر مبتدا قال فعل كذا او كذا
ولما يات بقد فافهم ثم قلت الثاني ما جمع بالالف وتاء مزيدتين كهندات فانه ينصب
بالكسرة نحو خلق الله السموات فانفروا ثبات بخلاف نحو وكنتم امواتا ورايت قضاة والحق
به اولات واقول الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع بالالف وتاء مزيدتين سواء كان
جمعا لمؤنث نحو هندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو اصطبلات وحمامات وسواء كان
سالما كما مثلناه او اذا تغير كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الراء وفتحها وسدرات
بكسر الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة
على خلاف الاصل تقول جاءت الهندات ومررت بالهندات ورايت الهندات وخلق الله
السموات خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة النصب
الكسرة نيابة عن الفتحة وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان كذلك يريهم
الله اعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات يذهبن السيات ونظائر ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع
اولات فنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد
له من لفظه حملا على جمع المؤنث كما حملوا اولو على جمع المذكر كما سياتي قال الله تع وان
كن اولات حمل كن كان واسمها واولات خبرها وعلامة نصبه الكسرة ثم قلت
الثالث ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير ياء المتكلم من اب واخ وحم وهن وفم
بغير ميم فانها تعرب بالواو والالف والياء واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل

الاسماء الستة المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء
نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو ذو ان يكون بمعنى صاحب تقول جاني ذو مال ورايت ذا مال
ومررت بذي مال قال الله تع وان ربك لذو مغفرة وقال تع ان كان ذا مال وبنين وقال تع الى ظل
ذي ثلث شعب فو فيه ذو في الاول جر لانه مرفوع بالواو وفي الثاني جر لكان فنصب بالالف وفي
الثالث صفة الى ظل تجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى
الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام وهي لغة طي
الا ان منهم من يجريها مجرى الذي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء تقول جاني ذو
قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام الا ان ذلك شاذ والمشهور ما قدمناه وسمع من كلامهم
لا وذو في السماء عرشه فذو موصولة بمعنى الذي وما بعدها صلة ولو كانت معربة لجرت بواو القسم
والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة لغير ياء المتكلم كقوله تع وابونا شيخ كبير وقوله تع ان
ابانا لفي ضلال مبين وقوله تع ارجعوا الى ابيكم فو فيه الاب في الآية الاولى مرفوع بالابتداء وفي
الثانية منصوب بان وفي الآية الثالثة مخفوضا بالى وهو في جميع ذلك مضاف الى غير الياء
فلهذا اعرب بالواو والالف والياء وكذا القول في الباقي ولو اضيفت هذه الاسماء الى ياء المتكلم
كسرت اواخرها لمناسبة الياء وكان اعرابها بحركة مقدرة قبل الياء تقول هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي فتقدر حركات الاعراب قبل ياء المتكلم كما تقدر في نحو غلامي
وقد يكون في الموضع الواحد محتملا لوجهين او اوجه فالاول كقوله تع ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة فيحتمل اخي وجهين احدهما ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه

وكان قال الزاخي والثاني ان يكون خبرا فيكون مرفوعا وجملة له تسع وتسعون نعجة خبر ثان على الثاني
الوجه الاول والثاني كقوله تع قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فيحتمل اخي ثلاثة اوجه احدها
ان يكون مرفوعا وذلك من ثلاثة اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير في املك ذكره
الزمخشري وفيه نظر لان المضارع المبدو بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول اقوم
وزيد فكذا لا يجوز ان تعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع به فان قلت وايضا
فكيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد تاكيد كما في قوله تعا لقد كنتم
انتم واباءكم في ضلال مبين قلت الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التاكيد
الثاني ان يكون عطفا على محل ان واسمها والتقدير واخي كذلك الثالث ان يكون مبتدا
حذف خبره والتقدير واخي كذلك والفرق بين الوجهين ان المعطوف في الوجه الثاني
مفرد على مفرد كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب وفي الوجه الثالث جملة
على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني ان يكون منصوبا وذلك من
وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي
الثالث ان يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على الياء المخفوض
باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لان فيه العطف على الضمير
المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قلت والافصح في الهن النقص واقول
الهن يخالف الاب والاخ والحم من جهة انها اذا افردت نقصت اخرها وصارت على
حرفين واذا اضيفت تمت فصارت على ثلاثة احرف تقول هذا اب

بحذف اللام واصله ابو فاذا اضفت قلت هذا ابوك وكذا الباقي واما الهن فاذا
استعمل مفردًا نقص واذا اضيف بقي في اللغة الفصحى على نقصه تقول هذا هن
وهذا هنك فيكون في الافراد والاضافة على حد سوا ومن العرب من استعمله تامًا
في حالة الاضافة فيقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك ونظرت الى
هنيك وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها الفرا ولا ابو القاسم الزجاجي
فادعيا ان الاسما المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم ان لغة النقص مع كونها
اكثر استعمالا هي افصح قياسًا وذلك لان ما كان ناقصًا في الافراد فحقه ان
يبقى على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد اصلها يدي فحذفوا اليا منها في
الافراد وجعلوا الاعراب على ما قبلها فقالوا هذه يد ثم لما اضافوا ابقوها محذوفة
اللام قال الله تع يد الله فوق ايديهم وقال تع لين بسطت الي يدك لتقتلني ما
انا وقال تع وخذ بيدك ضغثًا فاما الاية الاولى فيد فيها مبتدا مرفوع با
لضمه والله مضاف اليه مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحه
وهو متعلق بمحذوف هو الخبر اي كاينة فوق ايديهم مضاف ومضاف اليه
ورجعت اليا التي كانت في المفرد محذوفة لان التكسير يرد الاشيا الى
اصلها واما الاية الثانية فاللام دالة على قسم مقدر اي والله لين
بسطت وتسمى اللام الموذنه الموطيه لانها اذنت بالقسم ووطات الجواب
له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل والى جار ومجرور متعلق

بسطت ويدك مفعول ومضاف اليه واللام من لتقتلني لام التعليل وهي حرف جر
والفعل منصوب بان مضمرة بعدها لا بها نفسها خلافًا للكوفيين وان المضمرة والفعل
في تاويل مصدر مخفوض باللام اي للقتل وما نافيه وانا اسمها ان قدرت حجازية
وهو الظاهر ومبتدا ان قدرت تميمية والبا زايده فلا يتعلق بشي وكذا جميع حروف
الجر الزايده وباسط خبرها فيكون في موضع نصب او خبر المبتدا فيكون في موضع رفع
والجملة جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة على جواب الشرط المحذوف والتقدير
والله ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك واما الاية الثالثه فالضغث ملو الكف
قبضة من حشيش يخالطه الرطب باليابس ثم قلت الرابع المثنا كالزيدان
والهندان فانه يرفع بالالف وينصب ويجر باليا المفتوح ما قبلها المكسور ما
بعدها واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثنى وهو كل اسم دل على اثنين
وكان اختصارًا للمتعاطفين وذلك نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دل على
اثنين والاصل فيهما زيد وزيد وهند وهند كما قال الحجاج انا الله محمد ومحمد في يوم
ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهية منهم في التطويل والتكرار وحكم هذا ان يرفع
بالالف نيابة عن الضمة وان يجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها المكسور ما
بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جا الزيدان ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وكذلك تقول في الهندان وانما مثلت بالزيدان والهندان لتعلموا ان
تثنية المذكر والمونث في الحكم سوا بخلاف جمعهما السالم ومن شواهد الرفع

قوله تع قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال فعل ماض رجلان فاعل
والفاعل مرفوع وعلامة رفعه هنا الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى ومعمول يخافون
محذوف اي يخافون الله وجملة انعم الله عليهما يحتمل ان تكون خبرية فتكون في
موضع رفع على انها صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان بانهما
من الذين يخافون وبان الله انعم عليهما بالايمان ويحتمل ان تكون دعايية مثلها في
قولك جاني زيد رحمه الله فتكون معترضة بين القول والمقول ولا موضع لها
كساير الجمل المعترضة ومثله في الاعتراض بالدعا قول الشاعر ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان ومن شواهد الجر قوله تع لولا نزل هذا
القران على رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع سموات في يومين فقد كان
لكم اية في فيتين ومثال النصب قوله تع ربنا ارنا الذين اضلانا ربنا منادى مضاف
حذف قبله حرف النداء والتقدير يا ربنا ارفعل دعاء ولا تقل فعل امر تادبًا والفاعل مستتر ونا
مفعول اول والذين مفعول ثان وعلامة نصبه اليا وما بعدها صلة وقد اجتمع
باليا والرفع بالالف في قوله تع ان هذين لساحران وفي هذا الموضع قرات
احدها هذه وهي تشديد النون من ان وهذين باليا وهي قراة ابي عمرو وهي جارية
على سنن العربية فان ان تنصب الاسم وترفع الخبر وهذين اسمها فيجب نصبه
باليا لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانيه ان بالتخفيف هذان
بالالف وتوجيهها ان الاصل هذين مخففة ان بحذف النون الثانية واهملت

كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر فجي بالالف ونظيره
انك تقول ان زيدًا قايم واذا خففت فالاصح ان تقول ان زيد لقايم على الابتدا
والخبر قال الله تع ان كل نفس لما عليها حافظ الثالثه ان بالتشديد هذان بالالف
وهي مشكلة لان المشددة يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان باليا كما في قراة الاولى
وقد اجيب عنها باوجه احدها ان لغة بني الحارث ابن كعب وخثعم وزبيد وكنانه
واخرين استعمال المثنى بالالف دايما تقول جا الزيدان ورايت الزيدان ومررت
بالزيدان قال تزود منا بين اذناه طعنة دعته على هام التراب عقيما
وقال الاخر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فهذا مثال المجرور
المنصوب بالالف وذلك مثال مجي المجرور بالالف والثاني ان ان بمعنى نعم مثلها
فيما حكي ان رجلا سال ابن الزبير شيا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتني
اليك فقال ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وان التي بمعنى نعم لا تعمل شيا
كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف وساحران خبر مبتدا محذوف اي لهما
ساحران والجمله خبر هذان ولا يكون ساحران خبر هذان لان لام الابتدا لا
تدخل على خبر المبتدا والثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران فالهاضمير
الشان وما بعدها مبتدا وخبر والجملة في موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدا وهو
لهما وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله صلعم ان من اشد الناس عذابا
يوم القيمة المصورون ومن قول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ الرابع

انّ

انه لما ثني هذا اجتمع الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين
فمن قدر المحذوف الف هذا والثابتة الف التثنية قلبها في الجر والنصب ياء ومن قدر العكس
لم يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك
في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي
الدين ابو العباس احمد بن تيمية وزعم ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من
اعرابه قال وقد تفطن لذلك غير واحد من حذاق النحو ثم اعترض على نفسه بامرين
احدهما ان السبعة اجمعوا على اليا في قوله تع احدى ابنتي هاتين مع ان هاتين تثنية
تا وهو مبني الثاني ان الذي مبني وقد قالوا في تثنية الذين في الجر والنصب وهي
لغة القران كقوله تع ربنا ارنا الذين اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جاء
باليا على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي قال فالاعراب هنا افصح من البنا لاجل
المناسبة كما ان البنا في ان هذان لساحران افصح من الاعراب لمناسبة
الالف في هذان للالف في ساحران واجاب عن الثاني بالفرق بين الذان
وهذان بان الذان تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان تثنية
اسم على حرفين فهو عريق في البنا لشبهه بالحروف قال وقد زعم قوم ان
قراة من قرا هذا لحن وان عثمان قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب
بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من وجوه احدها ان الصحابة كانوا يتسارعون
في انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القران مع انه لا كلفة عليهم

في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام فكيف
لا تستقبحون بقاءه في المصحف والثالث ان الاحتجاج بان العرب ستقيمه بالسنتها
غير مستقيم لان المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع انه قد ثبت
في الصحيحين ان زيد بن ثابت اراد ان يكتب التابوت على لغة الانصار فمنعوه
من ذلك ورفعوه الى عثمن وامرهم ان يكتبوه بالتا على لغة قريش ولما بلغ عمر ان ابن
مسعود قرا عتى حين على لغة هذيل انكر ذلك عليه وقال اقرا الناس بلغة قريش
فان الله تع انما انزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا قال
المهدوي في شرح الهداية وما روي عن عائشة من قولها في القران لحن ستقيمه
العرب بالسنتها لم يصح ولم يوجد في القران العظيم حرف الا وله وجه صحيح
في العربية وقد قال الله تع لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد والقران محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما
هو مشهور عن عثمان كما تقدم من كلام ابن تيمية لا من عائشة كما ذكره المهدوي
وانما المروي عن عائشة ما رواه الفرا عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه انها
سالت عن قوله تع في سورة النسا والمقيمين بعد قوله لكن الراسخون وعن قوله
في المايدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون وعن قوله ان هذان لساحران
فقالت يا ابن اخي هذا خطا من الكاتب روى هذه القصة الثعلبي وغيره من
المفسرين وهذا ايضا بعيد والثبوت عن عائشة فان هذه القراة كلها مستوجهة

كما هو في هذه الاية وكما ياتي ان شاء الله تع في الايتين الاخريين عند الكلام على الجمع وهي قراة
جميع السبعة في المقيمين والصابيون وقراة الاكثر في ان هذان فلا يتجه القول بانها خطا
لصحتها في العربية وثبوتها في النقل واقول الملحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي
اثنان للمذكر واثنتان للمونث في لغة الحجاز وثنتان لها في لغة تميم وهذه الثلثة تجري
مجرى المثنى في اعرابه دايما من غير شرط وانما لم يسمها مثناة لانها ليست لختصارا
للمتعاطفين اذ لا مفرد لها لا يقال اثنه ولا اثنة ولا اثن ومن شواهد رفعها بالا
لف فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاثنتا فاعل بانفجرت وقوله شهادة بينكم اذا
حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتدا وهو
شهادة وذلك على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدا لا بد ان يكون
عين الخبر نحو زيد اخوك او ما شابهه نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس
الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة والتقدير
ومما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان ومن شواهد النصب قوله تع اذ ارسلنا اليهم
اثنين قالوا ربنا امتنا اثنتين فاثنتين مفعول به واثنتين مفعول مطلق
اي امتتين اثنتين وكذا واحييتنا اثنتين ومنه ايضا قوله تع اذ ا[...]ا وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا فاثني عشر مفعول بعثنا وعلامة نصبه اليا والكلمتان الرابعة
والخامسة كلا وكلتا وشرط اجرايهما مجرى المثنى اضافتهما الى الضمير تقول جاني كلاهما

قوله وقلت واثنتان وثنتان وكلا وكلتا مضافين للضمير

ورايت كليهما ومررت بكليهما وكذا في كلتا قال الله تع اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف علامة الرفع لانه مضاف
للضمير وفي قرا اما يبلغان عندك الكبر بالالف فالالف فاعل واحدهما فاعل بفعل محذوف
تقديره او يبلغه احدهما او كلاهما وفايدة اعادة ذلك التوكيد وقيل ان احدهما بدل
من الالف او فاعل يبلغان على ان الالف علامة وليست بشي فاما ذلك فان اضيفا الى
الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما حينيذ بحركات مقدرة في تلك الالف
قال الله تع كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيا اي كل واحدة من الجنتين
اعطت ثمرتها ولم ينقص منه شيا فكلتا مبتدا واتت فعل ماض وعلامة التانيث
وفاعله مستتر واكلها مفعول والهاء مضاف اليه والجملة خبره وعلامة الرفع
في كلتا ضمة مقدرة على الالف لانه مضاف للظاهر ثم قلت
الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب
باليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها واقول الباب الخامس مما خرج
عن الاصل جمع المذكر السالم واحترزت بالمذكر من المونث كهندات وزينبات
وبالسالم من المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع انه يرفع بالواو نيابة عن
الضمة ويجر وينصب باليا نيابة عن الكسرة والفتحة المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة
عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدون والمسلمون ومررت بالزيدين والمسلمين
ورايت الزيدين والمسلمين وانما مثلت بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع يكون في

اعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت فما تصنع في المقيمين من قول الله تع في سورة
النسا لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك والمقيمين الصلاة فانه جاء باليا وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان
يكون بالواو لانه معطوف على المرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع وجمع المذكر
السالم يرفع بالواو كما ذكرت وما تصنع في الصابين من قوله تع في سورة المائدة
تليها ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون فانه جاء بالواو وقد كان قياس
مقتضى ما ذكرت ان يكون والصابين لانه معطوف على المنصوب والمعطوف على
المنصوب منصوب والجمع المذكر السالم ينصب باليا كما ذكرت قلت اما الاية الاولى
ففيها اوجه ارجحها وجهان احدهما ان المقيمين نصب على المدح وتقديره وامدح
المقيمين وهو قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية
الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها والثاني انه مخفوض لانه معطوف
على ما في قوله بما انزل اليك يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلاة وهم الانبياء
وفي مصحف عبد الله والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك بن دينار والجحدري وعيسى
الثقفي ولا اشكال فيها واما الاية الثانية ففيها ايضا اوجه ارجحها وجهان احدها
ان يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتدا والصابيون والنصارى عطفا عليه
ولكن يكون الخبر محذوفا والجملة في نيتها التاخير عما في خبر ان مع اسمها وخبرها
كانه قيل ان الذين امنوا بالسنتهم ومن امن منهم بقلبه بالله الى اخر الاية ثم قيل

والذين هادوا والصابيون والنصارى كذلك والثاني ان يكون الامر على ما ذكرناه من ارتفاع
الذين هادوا بالابتدا وكون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور له ويكون خبر
ان محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا وكانه قيل ان الذين امنوا ثم قيل والذين هادوا
الى اخره والوجه الاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى من العكس
وقرا ابي كعب والصابين باليا وهي مروية عن ابن كثير ولا اشكال فيها ثم قلت
والحق به اولوا وعالمون وارضون وسنون وعشرون وبابه واهلون وعليون ونحوه
واقول الحق بجمع المذكر السالم الفاظ منها اولو وليس بجمع وانما هو اسم جمع لا
واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده قوله تع ولا ياتل
اولو الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولى القربى لا ناهية ياتل فعل مضارع مجزوم
بلا الناهيه وعلامة جزمه حذف اليا اصله ياتلي ومعناه يحلف وهو يفتعل
من الالية وهو اليمين او من قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت وعلى الاول فاصل
ان يوتوا على ان لا يوتوا فحذفت على ولا كما قال تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي ان لا
تضلوا وعلى الثاني فاصله في ان يوتوا فحذفت في خاصه وقري يتال واصله يتالى
يتفعل من الاليه واولو فاعل ياتل وعلامة رفعه الواو واولى مفعول يوتوا وعلامة
نصبه اليا وقال تع ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مثال المجرور وذلك
مثال المرفوع والمنصوب ومنها ارضون وهو بفتح الرا وهو جمع تكسير لمونث لا يعقل
لان مفرده ارض ساكن الرا والارض مونثه بدليل واخرجت الارض اثقالها وهي

مما لا يعقل قطعا وانما حق هذا الاعراب ان يكون في جمع تصحيح لمذكر عاقل تقول هذه
ارضون ورايت ارضين ومررت بارضين وفي الحديث من غصب قدر شبر طوق من
سبع ارضين يوم القيمة وربما سكنت الرا في الضرورة كقوله لقد ضجت الارضون
اذ قام من بني هذيل خطيب على اعواد منبر ومنها سنون وهو كارضون لانه
جمع سنة وسنة مفتوح الاول وسنون مكسور الاول وهو مونث غير عاقل واصله
سنوة او سنهة بدليل قولهم في جمعه بالالف والتا سنوات وسنهات وقولهم
في اشتقاق الفعل منه سانهت وسانيت واصل سانيت سانوت فقلبوا الواو ياء حين
تجاوزت متطرفة ثلاثة احرف ومن شواهد سنين قوله تع ولبثوا في كهفهم ثلثماية
سنين تقرا ماية على وجهين منونة وغير منونه فمن نونها فسنين بدل من ثلاث
فهو منصوب به واليا علامة النصب قيل او مجرور بدل من ماية واليا علامة الجر
وفيه نظر لان البدل يعتبر بصحة احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل
ثلاث سنين اختل المعنى كما ترا ومن لم ينونها فسنين مضافه اليه فهي مخفوضة واليا
علامة الخفض ولم تقع في القران مرفوعة ومثالها قول القايل ثم انقضت تلك
السنون واهلها فكانها وكانهم احلام واشرت بقولي وبابه الى ان كل ما كان
كسنين في كونه جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث فانه يعرب
هذا الاعراب وذلك كعضة وقلة وعزة وعزين وعظه وعضين قال الله تع
عن اليمين وعن الشمال عزين اي متفرقين لان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي

اليه الاخرى وانتصابها على انها صفة لمهطعين بمعنى مسرعين وانتصاب مهطعين
على الحال وقال الله تع الذين جعلوا القران عضين فعضين مفعول ثان لجعل
منصوب باليا وهو جمع عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو من قولهم عضيت
تعضية اذا فرقته قال روبة وليس دين الله بالمعضى يعني بالمفرق اي جعلوا
القران اعضا فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير
الاولين وقيل اصلها عضهة من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث
لا يعضه بعضكم بعضا ثم قلت السادس يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين فانها ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها واما اتحاجوني فالمحذوف نون
الوقاية واما الا ان يعفون فالواو اصل والفعل مبني بخلاف نحو وان تعفوا
اقرب للتقوى واقول الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي
كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو جمع او يا المخاطبة وحكمها ان ترفع
بثبوت النون نيابة عن الضمه وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة والكسرة السكون صح
مثال الرفع قوله تع فيهما عينان تجريان فيهما عينان نضاختان وانتم تعلمون
وانتم تشهدون فهم لا يشعرون فالمضارع في ذلك كله مرفوع لخلوه من الناصب
والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون ومثال الجزم والنصب قوله تع فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف النون فان قلت فما تصنع في قوله تع الا ان

يعفون فان ناصبه والنون ثابتة معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعه وانما هي
لام الكلمه التي في قولك زيد يعفوا وليست النون هنا نون الرفع وانما هي اسم مضمر
عايد على المطلقات مثلها في والمطلقات يتربصن والفعل مبني لاتصاله بنون
النسوه ووزن يعفون هذا يفعلن كما انك اذا قلت النسوه يخرجن او يكتبن
كان ذلك وزنه واما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة والنون علامة
الرفع والاصل يعفوون بواوين اولاهما لام الكلمه والثانية واو الجماعة
فاستثقلت الضمه على واو قبلها ضمه وهي الواو الاولى فحذفت فالتقى الساكنان وهما
الواوان فحذفت الاولى وانما خصت بالحذف دون الثانيه لثلاثه امور احدها
ان الاولى جزء الكلمه والثانيه كلمه وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني ان الاولى
اخر الفعل والحذف بالاواخر اولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانيه داله
على معنى وحذف ما لا يدل اسهل من حذف ما يدل ولهذه الاوجه حذفوا لام
الكلمه في غاز وقاض دون التنوين لانه جي به لمعنى وهو كلمه مستقلة ولا
يوصف بانه آخر ويزيد وجها رابعا وهو انه صحيح والياء معتلة ولما حذفت
صار وزن يعفون يفعون بحذف اللام وهذا اذا دخل عليه الناصب
والجازم قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق ثم قلت السابع
الفعل المعتل الاخر كيغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذفه ونحوه انه من
يتق ويصبر واذل اقول هذا خاتمة الابواب السبعه التي خرجت عن القياس

وهو الفعل الذي اخره حرف علة وهي الواو والالف والياء فانه يجزم بحذف الحرف الاخير
نيابة عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى فليدع ناديه الآ
لان الامر يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو وناديه مفعول ومضاف
اليه وظهرت الفتحه على المنقوص لخفتها والتقدير فليدع اهل ناديه اي اهل مجلسه وقال
الله تع ولم يخش الا الله ولم يؤت سعة من المال فهذان مثالان لحذف الالف وقال
الله تع لما يقض ما امره لما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كان لم كذلك والمعنى
ان الانسان لم يقض بعد ما امره الله تع به حتى يخرج من جميع اوامره وهذا مثال حذف
الياء والله اعلم ثم قلت فصل تقدر الحركات كلها في نحو غلامي والفتى ويسمى مقصورا
والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحه في نحو يخشى والضمة
في نحو يدعو ويرمي واقول الذي تقدر فيه الحركات ثلاثة انواع ما تقدر فيه الحركات
الثلاث وما يقدر فيه حركتان وما تقدر فيه واحده فاما الذي تقدر فيه الثلاث
فنوعان احدهما ما اضيف الى يا المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا
ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذه الامثله ونحوها تعرب بحركات
مقدرة على ما قبل اليا والذي منع من ظهورها انهم التزموا ان ياتوا قبل اليا بحركة
تجانسها وهي الكسرة فاستحال حينئذ المجي بحركات الاعراب قبل اليا اذ المحل الواحد
لا يقبل حركتين في الان الواحد تقول جاء غلامي فيكون الغلام رفعه ضمة
مقدرة على ما قبل اليا ورايت غلامي فيكون الغلام نصبه فتحه مقدره على ما قبل

اليا ومررت بغلامي فيكون الغلام جره كسره مقدرة ما قبل اليا لا هذه الكسرة الموجودة
كما زعم ابن مالك لانها كسرة المناسبة وهي مستحقة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر
بعد استقرارها واحترزت بقولي وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو غلامي ومسلمي
فان اليا تثبت فيهما جرا ونصبا مدغمة في ياء المتكلم والالف تثبت في المثنى رفعا
وليس شي من الحرف المدغم ولا من الالف قابلا للتحرك وقولي ولا منقوصا لان ياء
المنقوص تدغم في يا المتكلم فتكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا لان
المقصور تثبت الفه قبل اليا والالف لا تقبل الحركات فهي كالمثنى رفعا قال الله تع
يا بشراي هذا غلام نوديت البشرى مضافة لياء المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة
لانه منادى مضاف وقرا الكوفيون يا بشرى بغير اضافة فالمقدر في الالف اما الضمة
كما في قولك يا فتى لمعين واما فتحه على انه ندا شايع مثل يا حسرة على العباد الا انه
لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل الف التانيث والنوع الثاني المقصور وهو الاسم
المعرب الذي اخره الف لازمة كالفتى والعصى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى فتكون الالف ساكنة على كل حال وتقدر فيها الحركات الثلاث لتعذر تحركها ومما
سمع من بعض الفضلا انه كتب من مدينه قوص الى الشيخ العلامة بهاء الدين ابن النحاس الحلبي
يتشوق اليه شعر سلم على المولى البهاء وصف له شوقي اليه وانني مملوكه ابدا يحركني اليه تشوقي
جسمي به مشطوره منهوكه لكن نحلت لبعده فكانني الف وليس بممكن تحريكه واما الذي
يقدر فيه الحركات فنوعان احدهما ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط وتظهر فيه الفتحة وهو المنقوص

وهو الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمه قبلها كسرة نحو القاضي والداعي تقول جاء القاضي
ومررت بالقاضي بالسكون ورايت القاضي بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما
ظهرت الفتحة للاستخفاف قال الله تع فليدع ناديه يا قومنا اجيبوا داعي الله واني خفت الموالي كلا اذا
بلغت التراقي والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والنوع
الثاني ما يقدر فيه الضمة والفتحة وهو الفعل المعتل بالالف تقول هو يخشى ولن يخشى
فاذا جاء الجازم ظهر بحذف الاخر فقلت لم يخش قال الله تع ولا تنس نصيبك من الدنيا
واما الذي يقدر فيه حركة واحدة فهو شيان الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل
المعتل بالياء كيرمي فهذان يقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو وهو
يرمي فتكون علامة رفعهما ضمة مقدرة ويظهر فيهما شيان احدهما النصب بالفتحة
وذلك لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي قال الله تع لن ندعو من دونه الها لن يوتيهم
الله خيرا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى لن تغني عنهم
اموالهم الثاني الجزم بحذف الاخر نحو لم يدع ولم يرم قال الله تع ولا تقف ما
ليس لك به علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تمش في الارض مرحا وانتصاب
مرحا على الحال اي ذا مرح وقرى مرحا بكسر الراء ثم قلت باب البنا هو ضد الاعراب
والمبني اما ان يلزم فيه السكون وهو المضارع المتصل بنون الاناث نحو يتربصن
والماضي المتصل بضمير رفع متحرك كضربت وضربت والسكون او نايبه وهو
الامر نحو اضرب واضربا واضربوا واضربي واغز واخش وارم واقول قد مضى

ان الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل اخر الكلمة وذكرت هنا ان البنا ضد الاعراب
فكانني قلت والبنا لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم هولاء الكسرة
وحيث الضمة واين الفتحة ولما فرغت من تعريفه قسمته تقسيما غريبا لم اسبق اليه وذلك
انني جعلت المبني على تسعة اقسام الاول المبني على السكون وقدمته لانه الاصل والثاني
المبني على السكون او نايبه المذكور في الباب السابق وثنيت به لانه شبيه بالسكون
في الخفة والثالث المبني على الفتح وقدمته على المبني على الكسر لانه اخف منه والرابع
المبني على الفتح او نايبه المذكور في الباب السابق والخامس البنا على الكسر وقدمته
على المبني على الضم لانه اخف منه والسادس المبني على الكسر او نايبه المذكور في الباب
السابق والسابع المبني على الضم الثامن المبني على الضم او نايبه التاسع ما ليس له
قاعدة مستقرة بل منه ما يبنى على السكون وما يبنى على الفتح وما يبنى على الكسر
وما يبنى على الضم وسأشرحها مفصلة ان شاء الله تعالى مترجما عن انواعها خفا ها
الباب الاول ما لزم البنا على السكون وهو نوعان احدهما المضارع المتصل
بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن ويرضعن
فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا
بنون النسوة بنيا على السكون وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنا
ومثلهما يرحمك الله وفايدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار
بانهما جديران بان يتلقيا بالمسارعة فكانهما امتثلا فيهما فهو يخبر عنهما موجودين

الثاني الماضي المتصل بضمير رفع متحرك نحو ضربتُ وضربتَ وضربتِ وضربنا زيدًا والاصل
فيها ضربَ بالفتح فاتصلت بالضمير المرفوع المتحرك وهو الثاني في الامثلة الثلاثة الاول
لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان واعني بذلك ان التاء متحركة والحرف المتصل
بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذلك بنيت على السكون واحترزت بتقييد الضمير
بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنايه على الفتح الذي هو الاصل
فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وبتقييده بالتحرك من ضمير المرفوع الساكن نحو ضربا
وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل ايضا بل يبقى اخر الفعل قبل الالف مفتوحا
ويضم قبل الواو كما مثلنا واما نحو اشتروا الضلالة ونحو دعوهنالك ثبورا فلا
صل اشتريوا بيا مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة ثم تحركت اليا والواو
وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين ومعنى دعوا
هنالك ثبورا قالوا يا ثبوراه اي هلاكاه الباب الثاني ما لزم البنا على السكون
او نايبه وهو نوع واحد وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه
فيبنى على السكون في نحو اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلى
حذف حرف العلة في نحو اغز واخش وارم ومن غريب ما يحكى ان بعض ما يتعاطى
اقرا النحو في بلد ناهرة سمع قول بعض المعربين في قول الله عز وجل فقولا له
قولا لينا ان قولا مبني على حذف النون فانكر ذلك وهذا امر مشهور بين الطلبه
محقاوة على من يتصدى للاقرا غريب والفا في الاية الكريمة عاطفة لقولا على

اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل امر وفاعل وهما مبنيان على
حذف النون وله جار ومجرور متعلق بقولا ويسمي ابن هشام هذه اللام لام التبليغ ومثله
وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم
الا ما امرتني به وقولا مفعول مطلق ولينا صفة له اي قولا متلطفا فيه لا تغلظا
عليه والقول اللين قد جا مفسرا في قوله تعالى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك
فتخشى ثم قلت او على الفتح وهو خمسة الماضي المجرد كضرب وضربك وضربا والمضارع
الذي باشرته نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونا بخلاف نحو لتبلون ولا يصدنك
وقيل الشاذ بالنون وغيره مبنيان وقيل معربان والثالث ما ركب من الاعداد و
الظروف والاحوال والاعلام والملحق بهن نحو احد عشر ونحو هو ياتينا صباح
مسا وبعض القوم يسقط بين بين ونحو هو جاري بيت بيت اي ملاصقا ونحو
بعلبك في لغة والزمن المبهم الرابع المضاف لجملة واعرابه مرجوح قبل الفعل
المبني نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا اجح قبل غيره نحو هذا يوم ينفع الخامس
المبهم المضاف لمبني نحو ومن خزي يومئذ ومنا دون ذلك لقد تقطع بينكم
انه لحق مثل ما انكم تنطقون ويجوز اعرابه واقول الباب الثالث من المبنيات
ما لزم البنا على الفتح وهو سبعة انواع النوع الاول الماضي المجرد مما تقدم
ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا وضربك وضربه
والماضي نحو رمى وعفى فاصله رمي وعفو فلما تحركت اليا والواو وانفتح ما قبلها

قلبتا الفين فسكون اخرهما عارض والفتحة مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر سكون
الاخر رجعت اليا والواو فقيل رميت وعفوت كما سياتي النوع الثاني المضارع الذي
باشرته نون التوكيد كقوله تعالى لينبذن في الحطمة واحترزت بالمباشرة من نحو قوله تعالى
لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن فان الفعل في ذلك معرب وان اكد بالنون
لانه قد فصل بينهما بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون
مقدرة في قوله لتسمعن اذ الاصل لتسمعونن فحذفت نون الرفع استثقالا
لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو لالتقا الساكنين
النوع الثالث ما ركب تركيب المزج من الاعداد وهو احد عشر والاحد عشرة الى التسعة
عشر والتسعة عشرة تقول جاني احد عشر ورايت احد عشر ومررت باحد عشر بنيا الجزين
على الفتح وكذلك القول في الباقي الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء الاول منهما
تعرب اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا النوع الرابع ما ركب تركيب
المزج من الظروف زمانية كانت او مكانية مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك
فلان ياتينا صباح مساء والاصل صباحا ومساء اي كل صباح ومساء فحذفوا العاطف
وركبوا الظرفين قصدا للتخفيف كتركيب خمسة عشر قال الشاعر ومن لا
يصرف الواشين عنه صباح مساء يبغوه خبالا ولو اضفت فقلت صباح
مساء جاز اي صباحا ذا مساء فلذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة
وان كان الصباح والمساء لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا

الاعشية او ضحيها فاضفت الضحى الى ضمير العشية وقيل الاصل او ضحى يومها ثم حذف
المضاف ولا حاجة الى هذا وتقول فلان ياتينا يوم يوم اى يوما فيوما اى كل يوم
وقال الشاعر ان الرزق يوم يوم فاجمل طلبا وابغ للقيمة زادا ومثال ما ركب
من ظروف المكان قولك سهلت الهمزة بين بين واصله بينها وبين حرف حركتها
فحذفت ما اضيفت اليه بين الاولى وبين الثانية وحذف العاطف وركب الظرفان
وقال الشاعر نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا الاصل بين هولا
وبين هولاى فان يلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر وهذان
الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا فى موضع نصب على الحال اذا المراد وبعض
القوم يسقط وسطا والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه من الاهل
والعشيرة يقال رجل حامى الحقيقة اى انه شهم لا يضام والنوع الخامس
ما ركب تركيب خمسة عشر من الاحوال يقولون فلان جارى بيت بيت واصله
بيتا لبيت اى ملاصقا فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان وعامل الحال
ما فى قوله جارى من معنى الفعل فانه من معانى مجاورى وجوزوا ان يكون
الجار المقدر الى وان لا يقدر جار اصلا بل العطف وقالت العرب ايضا
تساقطوا اخول اخول اى متفرقين وهو بالخا المعجمة قال الشاعر يصف
ثورا يطعن الكلاب بقرنه يساقط عنه روقه ضارياتها سقاط
شرار القين اخول اخولا وفى الحديث كان يتخولنا بالموعظة ان يتعهدنا

بها شيئا فشيئا مخافة السامة علينا قال ابو على هو من قولهم تساقطوا اخول اخول
اى شيئا بعد شئ وكان الاصمعى يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه يتعهدنا فان
قلت ما الفرق بين هذا النوع والبيت الذى انشدته فى النوع الذى قبله فانك نعت
ثم ان بين بين فيه حال قلت معنى قولى هناك انه متعلق باستقرار محذوف
ذلك المحذوف هو الحال لا انه نفسه حال بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه حال
لانه ليس بظرف واذا اخرجت شى من هذه الظروف والاحوال عن الظرفية
والحاليه تعينت الاضافه وامتنع التركيب تقول هذه همزة بين بين بخفض
الاول غير منون والثانى منونا ومثله فلان ياتينا كل صباح مسا قال لولا يرجى
يوم ما اردنا جزاك والقرض فى الهاجزاء وهذا يفهم من كلامى فى المقدمة فان
قلت وما ركب من الظرف والحال فنعلم ان البنا المذكور مقيد بوجود الظرفية والحاليه
وانهما متى فقدت وجب الرجوع الى الاعراب وانما قدمت الظروف على الاحوال لان ذلك
فى الظرف اكثر وقوعا فكان اولى بالتقديم فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما
ليس بظرف ولا حال كقولهم وقعوا فى حيص بيص اى فى شدة يعسر التخلص منها قلت
هو شاذ فلذلك لم اتعرض لذكره فى هذا المختصر ولم يقع فى التنزيل تركيب الاحوال
ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو الخارت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا عليها تسعة عشر اى على سقر تسعة عشر ملكا يحفظون امرها وقيل صنفا وقيل صنفا
من الملائكة وقيل نقيبا جمع عشير مثل يمين فى جمع يمين وعلى هذا فتسعة مرفوع وعشير

مخفوظ بالاضافه منون النوع السادس الزمنى المبهم المضاف لجملة واعنى بالمبهم
ما لم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة والزمان فهذا النوع
من اسماء الزمان يجوز اضافته الى الجملة ويجوز لك فيه حينئذ الاعراب والبنا
على الفتح ثم تارة يكون البنا ارجح من الاعراب وتارة العكس فالاول اذا كان
المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبنى كقوله على حين عاتبت المشيب على
الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى
حين بالفتح على البنا وهو الارجح لكونه مضافا الى مبنى وهو عاتبت والثانى اذا
كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب او جملة اسمية فالاول كقوله تع هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى ينفع وهو فعل مضارع والفعل المضارع
معرب كما تعلم فكان الارجح فى المضاف الاعراب فلذلك قرا السبعة كلهم الا نافعا
برفع اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدا وقرى نافع وحده بفتح اليوم على البنا
والبصريون يمنعون فى ذلك البنا ويقدرون الفتحة اعرابا مثلها فى صمت
يوم الخميس والتزموا لاجل ذلك ان يكون الاشارة ليست لليوم والا لزم
كون الشى ظرفا لنفسه والثانى كقول الشاعر تذكر ما تذكر من سليمى
على حين التواصل غير دانى يروى بفتح الحين على البنا والكسر ارجح
على الاعراب ولا يجيز البصريون غيره النوع السابع المبهم المضاف لمبنى
سواء كان زمانا او غيره ومرادى بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه

كمثل ودون وبين ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع اذا اضيف الى مبنى
جاز ان يكتسب من بنائه كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة من تعريفها
قال الله تع ومن خزى يومئذ يقرا على الوجهين بفتح اليوم على البنا لكونه مبهما
مضافا الى مبنى وهو اذ وبجره على الاعراب قال الله تع ومنا دون ذلك منا جا
ومجرور خبر مقدم ودون مبتدا مؤخر بنى على الفتح لابهامه واضافته الى
مبنى وهو اسم الاشارة ولو جازت القراءة برفع دون لكان ذلك جائزا كما قال الاخر
الم تريا انى حميت حقيقتى وباشرت حد الموت والموت دونها الرواية دونها
بالرفع وقال الله تع لقد تقطع بينكم تقرا على وجهين برفع بين على الاعراب
لانه فاعل وبفتحه على البنا وقال الله تع انه لحق مثل ما انكم تنطقون
يقرا على وجهين برفع مثل الاعراب لانه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح
على البنا ثم قلت الفتح او نائبه وهو اسم لا النافية للجنس اذا كان مفردا
نحو لا رجل ولا رجال ولا رجلين ولا قائمين ولا قائمات وفتح نحو قائمات ارجح
من كسره ولك فى الثانى من نحو لا رجل ظريف ولا ماء ماء باردا النصب والرفع
والفتح وكذا الثانى من نحو لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فان رفعته
امتنع النصب وان فصل النعت او كان هو والمنعوت غير مفرد امتنع
الفتح واقول الباب الرابع من المبنيات ما لزم الفتح او نائبه وهو اثنان
الباء والكسرة وذلك اسم لا وخلاصة القول فى ذلك ان لا اذا كانت

للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق الجنس باسره بحيث لا يخرج عنه واحد من افراده
وكان الاسم مفردًا ويعني بالمفرد هنا وفي باب الندا ما ليس مضافا ولا شبيهًا
بالمضاف ولو كان مثنى او مجموعًا فانه حينئذ يستحق البنا على الفتح وفي مسئلتين
والبنا على الكسر او الفتح في مسئلة واحدة اما ما يستحق فيه البنا على الفتح
فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى ولا مجموع نحو رجل وفرس او مجموعًا جمع تكسير
نحو رجال او افراس تقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا ولا رجال في الدار
ولا افراس عندنا واما ما يستحق فيه البنا على اليا فضابطه ان يكون الاسم
مثنى او جمع مذكر سالمًا نحو لا رجلين ولا قايمين قال الشاعر تعز فلا
الفين في العيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخر يحشر
الناس لا بنين ولا آبا الا وقد عنتهم شؤون واما ما يستحق فيه البنا
على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون جمعا بالالف والتا المزيدتين نحو
مسلمات تقول لا مسلمات في الدار قال الشاعر ان الشباب الذي مجد
عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب وروي بكسر لذات وفتحه ولما ذكرت
حكم اسم لا اوردت مسئلتين يتعلقان بباب لا المسئلة الاولى ان اسمها
اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين نحو لا رجل
ظريف في الدار جاز في النعت ثلاثة اوجه احدها النصب على محل اسم لا
فانه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه اعراب فتقول لا رجل

ظريفًا في الدار والثاني الرفع على مراعات محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع
بالابتدا فتقول لا رجل ظريف في الدار برفع ظريف وانما كانت لا رجل في موضع
المبتدا الان لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشي الواحد وقد علمنا ان الاسم
المصدر به المخبر عنه حقه ان يرتفع بالابتدا والثالث الفتح فتقول لا
رجل ظريف في الدار وهو ابعدها عن القياس فلهذا اخرته في الذكر ووجه
بعده وهو ان فتحه على التركيب وهم لا يركبون ثلاثة اشيا ويجعلونها
شيًا واحدًا ووجه جوازه انهم قدروا تركيب الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا
عليهما لا بعد ان صارا كاسم واحد ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا
المسئلة الثانية ان لا واسمها اذا تكرر نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك في
جملة التركيب خمسة اوجه وذلك انه يجوز في اسم لا الاول وجهان الفتح والرفع
فان فتحته جاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب مثال الفتح
قوله تع لا لغو فيها ولا تاثيم ومثال الرفع قول الشاعر هذا لعمركم الصغار
بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ومثال النصب قول الاخر لا نسب
اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع وان رفعت الاسم الاول جاز لك في اسم
الثاني وجهان الفتح والرفع فالاول كقوله في هذا البيت فلا لغو ولا تاثيم
فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني كقوله تع لا بيع فيه ولا خلة في قراءة
من رفعهما ولا يجوز لك اذا رفعت الاول ان تنصب الثاني تنبيه

او الكسر وهو خمسة العلم المختوم بويه كسيبويه والجري يجيز منع صرفه وفعال
للامر كنزال وبنو اسد تفتحه وفعال سبب للمونث كفساق وخباث ويختص هذا
بالندا وينقاس هو ونحو نزال من كل فعل ثلاثي تام وفعال علما للمونث كحذام
في لغة اهل الحجاز وكذلك امس عندهم اذا اريد به معين واكثر تميم توافقهم
في نحو سفار ووبار مطلقا وفي امس في الجر والنصب وتمنع الصرف في الباقي
واقول الباب الخامس من المبنيات ما لزم البنا على الكسر وهو خمسة انواع النوع
الاول العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو ذلك فليس
فيهن الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمر الجرمي انه يجوز فيهن ذلك
والاعراب اعراب ما لا ينصرف النوع الثاني ما كان اسما للفعل على وزن فعال مثل
نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وقال الشاعر حذار
من ارماحنا حذار وقال الاخر تراكها من ابل تراكها وما احسن قولهم هي الدنيا
تقول لمن عليها حذار حذار من بطشي وفتكي فلا يغرركم حسن ابتسامي فان
قولي مضحك والفعل مبكي وبنو اسد يفتحون فعال في الامر لمناسبته الالف
والفتحة التي قبلها النوع الثالث ما كان على فعال وهو سب للمونث ولا يستعمل
هذا النوع الا في الندا تقول يا خباث بمعنى يا خبيثة ويا دفار بالدال المهملة بمعنى
يا منتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ومن كلام عمر لبعض الجواري اتشبهين بالحراير
يا لكاع ولا يقال جاءتني لكاع ولا رايت لكاع ولا مررت بلكاع فاما قوله

اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع فاستعملها في غير الندا فضرورة
شاذة ويحتمل ان التقدير قعيدته يقال لها لكاع فيكون جاريا على القياس ويجوز
قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق وهو الدال على الامر مما اجتمع
فيه ثلثه شروط وهي ان تكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب
ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال من فسق وفجر وزنا
وسرق يا فساق ويا فجار يا زنا يا سراق بمعنى يا فاسقة يا فاجرة يا زانية يا سارقة
ولا يجوز بناء شي منها من اللصوص لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج واستخرج
وانطلق لانها زايدة على الثلثه ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة
لا تامة ولم يقع في التنزيل فعال امرا الا في قراءة الحسن لا مساس بفتح الميم وكسر السين
الثانية وهي في دخول لا على اسم الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان لا
ينتعش اي لا يرتفع لا لعا ومن معاني القران العظيم للفرا من العرب من يقول لا
مساس مثل دراك وتراك انتهى وهذا من غرايب اللغة وحمله الزمخشري
والجوهري على انه من باب قطام وانه معدول عن المصدر وهو المس النوع
الرابع ما كان على فعال وهو علم على مونث مثل حذام وقطام ورقاش وسجاح
بالسين المهملة وبالجيم واخرها حاء مهملة اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب
اسم لكيلة وسكاب اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها للعرب فيها ثلاث
لغات احدها لاهل الحجاز وهي البنا على الكسر مطلقا وعلى ذلك قوله

اذا قالت حذام فصدقوها ٭ فان القول ما قالت حذام ٭ والثانية لبعض بني
تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا والثالثة لجمهورهم وهي التفصيل بين ان يكون
مختوما بالراء فيبنى على الكسر وغير مختوم بها فيمنع الصرف ومثال المختوم بالراء سفار
بكسر السين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة والضاد المعجمة اسم لكوكب
ووبار بالباء الموحدة اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء اسم لبلدة قال
انشده سيبويه ٭ متى تردن يوما سفار تجد بها ٭ اديهم يرمي المستجير المعولا
وقال الاعشى فجمع بين اللغتين الضميمتين ٭ الم تروا ارما وعادا اودى ٭ بها الليل
والنهار ٭ ومر دهر على وبار ٭ فهلكت جهرة وبار ٭ فبنى وبارا الاول على الكسر
واعرب وبار الثاني وقيل ان وبار الثاني ليس اسما كوبار الذي في حشو البيت
بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله
هلكت وقال اولا هلكت بالتانيث على معنى القبيلة وثانيا باروا بالتذكير
على معنى الحي وعلى هذا القول فيكتب باروا بالواو والالف كما يكتب ساروا
النوع الخامس امس اذا اردت به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك و
للعرب فيه حينئذ ثلاث لغات احدها البناء على الكسر مطلقا وهي لغة اهل
الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس وعجبت من امس بالكسر
فيهن قال الشاعر ٭ منع البقاء تقلب الشمس ٭ وطلوعها من حيث لا تمسي ٭
ثم قال اليوم اعلم ما يجي به ٭ ومضى بفصل قضائه امس ٭ الثانية اعرابه

اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة بعض بني تميم وعليها قوله ٭ لقد رايت عجبا مذ
امسا ٭ عجائزا مثل السعالي خمسا ٭ ياكلن ما في رحلهن همسا ٭ لا ترك الله لهن ضرسا
وقد وهم الزجاجي فزعم ان من العرب من يبني امس على الفتح واستدل بهذا البيت
الثالث اعرابه اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر في حالة
النصب والجر وهي لغة جمهور بني تميم يقولون ذهب امس فيضمونه بغير
تنوين واعتكفت امس وعجبت من امس يكسرونه فيهما وهذا كله يفهم
من قولي في المقدمة وقولي في الباقي اردت به امس في الرفع وما ليس في اخره
راء من باب حذام وقطام واذا اريد به امس يوم من الايام الماضية
او كسر او دخلته ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا اي في يوم
من الايام الماضية وقال الشاعر ٭ مرت بنا اول من اموس ٭ تميس فينا
ميسة العروس ٭ وتقول ما كان اطيب امسنا وذكر المبرد والفارسي وابن مالك
والجزولي ان امس يصغر فيعرب عند الجميع كما يعرب اذا كسر ونص سيبويه
على انه لا يصغر وقوفا منه على السماع والاولون اعتمدوا على القياس ويشهد
لهم وقوع التكسير فان التكسير والتصغير اخوان وقال الشاعر
فاني وقفت اليوم والامس قبله ٭ ببابك حتى كادت الشمس تغرب ٭
وروي هذا البيت بفتح امس على انه ظرف معرب لدخول ال عليه ويروى
ايضا بالكسر وتوجيهه اما على البناء وتقدير ال زائدة او على الاعراب على انه

قد دخل في على اليوم ثم عطف امس عليه عطف التوهم وقال الله تعالى فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس الكثرة فيه اعراب لوجود ال وفي الاية ايجاز
ومجاز وتقديرها فجعلنا زرعها في استيصاله كالزرع المحصود فكان زرعها
لم يلبث بالامس فحذف مضافان واسم كان وموصوف اسم المفعول واقيم
فعيل مقام مفعول لانه ابلغ منه ولهذا لا يقال لمن اجرح في انملته جريح
ويقال له مجروح تنبيه او الضم وهو ما قطع لفظا لا معنى عن الاضافة
من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات والحق بها على المعرفة
ولا تضاف وغير اذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة
ليس غير فيمن ضم ولم ينون واي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر صلتها
ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد وبعضهم يعربها مطلقا واقول الباب
السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو اربعة انواع النوع الاول ما قطع
عن الاضافة لفظا من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات
نحو قدام وامام وخلف واخواتها كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن
بعد في قراءة السبعة بالضم وقدره ابن يعيش الاصل من قبل كل شيء ومن
بعده انتهى وهذا المعنى حق الا ان الانسب للمقام ان يقدر من قبل
الغلب ومن بعده فحذفت المضاف اليه لفظا ونوى معناه فالحق
البناء على الضم ومثله قول الحماسي ٭ لعمرك ما ادري واني لاوجل ٭

على اينا تعدو المنية اول ٭ وقول آخر ٭ اذا انا لم اومن عليك ولم يكن ٭ لقاؤك
الا من وراء وراء ٭ وقولي لفظا احترازا من ان يقطع عنها لفظا ومعنى
فانها حينئذ تبقى على اعرابها وذلك كقولك ابدا ابدا اولا اذا اردت ابدا
به متقدما ولم يتعرض للمتقدم على ماذا وكقول الشاعر ٭ فساغ لي الشراب
وكنت قبلا ٭ اكاد اغص بالماء الفرات وقول الاخر ٭ ونحن قتلنا الاسد اسد
خفية ٭ فما شربوا بعدا على لذة خمرا ٭ وقرى لله الامر من قبل ومن بعد
بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه وقرا الجحدري
والعقيلي بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده النوع
الثاني ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس
المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما اضيفت اليه غير وبنيت غير على
الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل ان التقدير ليس غير ذلك
مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما اضيفت اليه غير ويكون الضمة على هذا
ضمة اعراب والوجه الاول اولى لان فيه تقليلا للحذف ولان الخبر في باب
كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف ما اضيف اليه غير الا بعد
ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم
تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط
المسئلة النوع الثالث ما الحق بقبل وبعد من علا المراد به معين

كقولك اخذت الشي الفلاني من اسفل الدار والشي الفلاني من عل اي من
فوق الدار قال الشاعر ۵ ولقد سددت عليك كل ثنية ۵ واتيت
فوق بني كليب من عل ۵ ولا يستعمل مضافة اصلا ووقع ذلك في كلام
الجوهري وهو سهو ولو اردت بعل علوا مجهولا غير معرف في تعيين
الاعراب كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل اي من مكان عال
النوع الرابع ما لحق بقبل وبعد من اي الموصوله واعلم ان ايا الموصولة
معربة في جميع حالاتها الا في حالة واحده فانها مبني فيها على الضم
وذلك اذا اجتمع فيها شرطان احدهما ان تضاف والثاني ان يكون
صدر صلتها ضمير محذوفا وذلك كقوله تع ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف عطف على جواب القسم وهو قوله تع
فوربك لنحشرنهم والشياطين واللام لام التوكيد التي يتلقى بها القسم
مثلها في لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع مبني على الفتح لمباشرته
لنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد ومن جار ومجرور
متعلق بننزعن شيعة مضاف اليه اي مفعول وهو موصول اسمي
يحتاج الى صله وعايد والها والميم مضاف اليه واشد خبر مبتدا
محذوف اي ايهم هو اشد والجمله من المبتدا والخبر صله لاي وعلى
الرحمن متعلق باشد وعتيا تمييز وكان الظاهر ان يفتح اي لان

اعراب المفعول النصب الا انها هنا مبنية لاضافتها الى الها والميم وحذف
صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو ومن العرب من يعرب ايا في احوالها
كلها وقد قراهرون ومعاد ويعقوب ايهم اشد بالنصب قال شي وهي لغة
جيدة وقال الجرمي خرجت من الخندق يعني خندق البصرة حتى صرت الى مكة لم اسمع
احدا يقول اضرب ايهم افضل اي كلهم بنصب ولا يضم والمعنى اقسم بربك لنجمعن
المنكرين للبعث وقرناهم من الشياطين الذين اضلوهم بان نحشر في السلاسل
كل كافر مع شيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا جاثين
على الركب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي جراة وقيل
فجورا وكذبا وقيل كفرا اي لننزعن ... ايهم في الشر فيبدا بالاكبر جرما فالا
كبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين هم احق بدخول النار يقال صلي يصلى صليا
كما يقال لقي يلقى لقيا ويقال صلى يصلي صليا مثل مضى يمضي مضيا
ثم قلت او الضم او نائبه وهو المنادى المفرد المعرفه نحو يا زيد
ويا جبال ويا زيدان ويا زيدون واقول الباب السابع من المبنيات ما
يلزم الضم او نائبه وهو الالف والواو وهو نوع واحد وهو المنادى
المفرد المعرفه ونعني بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى
او مجموعا وقد سبق هذا عند الكلام على اسم لا ونعني بالمعرفة ما اريد
به معين سواء كان علما او غيره فهذا النوع يبني على الضم في مسئلتين

وهو مذهب الخليل وسيبويه ... خالفهما والله اعلم بالصواب

البناء على الضم

احداهما ان يكون غير مثنى ولا مجموع نحو يا زيد ويا رجل وقول الله تع
يا نوح انه ليس من اهلك يا نوح اهبط بسلام يا صالح ائتنا بما تعدنا
يا هود ما جئتنا ببينه الثانية ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود
وقوله تع يا جبال اوبي معه ويبنى على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان
ويا رجلان اذا اريد بهما معين ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالما
نحو يا زيدون ويا مسلمون اذا اريد بهم معين واذا كان المنادى مضافا
او شبيها بالمضاف او نكرة غير معينة فانه معرب نصبا على المفعولية
فلا يدخل في باب المبني فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رجل الله
وفي التنزيل قل اللهم فاطر السموات والارض اي يا فاطر السموات ان ادوا
الي عباد الله اي يا عباد الله ويجوز ان يكون عباد الله مفعولا
بادوا كقوله تع ان ارسل معنا بني اسرائيل ويجوز ان يكون فاطر
صفة لاسم الله تع خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف هو ما اتصل
به شي من تمام معناه نحو يا كثيرا بره ويا مفيضا خيره ويا رفيقا
بالعباد وقول الشاعر ۵ فيا راكبا اما عرضت فبلغن ۵ نداماي
من نجران ان لا تلاقيا ويجوز في المنادى المستحق للضم ان ينصب
اذا اضطر الى تنوينه كقول الشاعر ۵ ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي وان يبقا مضموما كقوله شعرا ۵ سلام الله

فاعل لعقل

يا مطر عليها ۵ وليس عليك يا مطر السلام ۵ ويجوز في المنادى ايضا ان يفتح فتحة
اتباع وذلك اذا كان علما موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم كقولك يا زيد بن عمرو
وقال الشاعر ۵ يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت ۵ لك الجنان وبوئت المها العينا
وبقاء الضم ارجح عند المبرد والمختار عند الجمهور الفتح ثم قلت واما ان لا يطرد
فيه شي بعينه وهو الحرف كهل وثم وجير ومنذ والاسماء غير المتمكنه
وهي سبعة اسماء للافعال كصه وامين وايه وهيت والمظمرات كقمت
وقمت وقمت وقمت والاشارات كذي وثم وهولاء والموصلات كالذي
والتي والذين والالا فيمن مده وذات فيمن بناه واللذين وتين واللذين
واللتين فكالمثنى واسماء الشرط واسماء الاستفهام كمن وما واين والايا
فيهما وبعض الظرف كاذ والان وامس وحيث مثلثا واقول لما
انهيت القول في المبنيات السبعة المختصه شرعت في بيان ما لا يختص
وحصرت ذلك في نوعين احدهما الحرف وقدمتها لانها اقعد في باب
البنا والثاني في الاسماء غير المتمكنه وحصرتها في سبعة انواع وفصلتها
ومثلت كلا منها ورتبت امثلة الجميع على ما يجب لها فبدات بما بنيا على
السكون لانه الاصل في البنا ثم ثنيت بما بني على الفتح لانه اخف من غيره ثم
ثلثت بما بني على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم فمثال ما بني على السكون من
الحرف هل وبل وقد ولم ومثال ما بني على الفتح منها ثم وان ولعل وليت ومثال

قوله مثلثا اي مثلث الاخر ... ضمها

مابنى منها على الكسر جير بمعنى نعم واللام والباء فى قولك لزيد وبزيد ولا ابع
لهن اللام الله فى لغة من كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها ومثال ما
بنى على الضم منذ فى لغة من جر بها وقولهم فى القسم مُ الله فيمن ضم
الميم ومن الله فيمن ضم الميم والنون ومن قال فيهما وفى م انها محذوفة
من قولهم ايمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانها على هذا القول من باب
الاسماء لا من باب الحرف ومثال مابنى على السكون من اسماء الافعال
صه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف ولا تقل بمعنى اكفف كما يقوله كثير
منهم لان اكفف يتعدى ومه لا يتعدى ومثال مابنى على الفتح امين بمعنى
استجب لما ثقل بكسر الميم وبالياء بعدها بنى على الفتح كما بنى اين وكيف عليه لثقل
الياء عليه وفيه اربع لغات احدها امين بالمد بعد الهمزة من غير امالة
وهذه اللغة اكثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد فى القياس اذ ليس فى
العربية فاعيل وانما ذلك فى الاسماء الاعجمية كقابيل وهابيل ومن ثم زعم
بعضهم انه اعجمى وعلى هذه اللغة قوله ۵ يارب لا تسلبنى حبها ابدا
۵ ويرحم الله عبدا قال امينا والثانية كالاولى الا ان الالف ممالة للكسر
بعدها رويت عن حمزة والكسائى والثالثة امين بقصر الالف على وزن
قدير وبصير قال ۵ تباعد عنى فطحل اذ سالته ۵ امين فزاد الله
مابيننا بعدا ۵ وهذه اللغة افصح فى القياس واقل فى الاستعمال حتى ان

معجم

بعضهم انكرها قال صاحب الاكمال حكا ثعلب القصر وانكره غيره قال
انما جاء مقصورا فى الشعر انتهى وعكس القول عن ثعلب على من قرقوش فقال
انكر ثعلب القصر الا فى الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحرير فى شرح مسلم
وقد قال جماعة ان القصر لم يجئ عن العرب وان البيت انما هو فآمين
زاد الله ما بيننا بعدا والرابعة امين بالمد بتشديد الميم روى ذلك
عن الحسن والحسين ابن الفضل وعن جعفر الصادق انه قال تاويله قاصدين
نحوك وانت اكرم من ان تخيب قاصدا نقل ذلك عنهم الواحدى
فى بسيطه فقال صاحب الاكمال حكى الداودى تشديد الميم مع المد فقال
لغة شاذة ولم يعرفها غيره انتهى قلت انكر ثعلب الجوهرى ان يكون ذلك
لغة وقالوا لا يعرف امين الا جماعة بمعنى قاصدين كقوله تعالى ولا امين
البيت الحرام فمثال مابنى منها على الكسر ايه بمعنى امض فى حديثك
ولا تقل بمعنى حدث كما يقولون كما يحدث لك فى صه واما قوله ۵ ايه
نعمان وسكانه ۵ فليس بعربى وقد نسب الاصمعى فيها الى استعمال الاسنوه وحا
لعوه فى ذلك واستدل لو ابقول ذى الرمة فقلنا لها عن ام سالم وكان
الاصمعى يخطئ ذا الرمة فى ذلك وغيره ولا يحتج بكلامه ومثال مابنى
منها على الضم هيت بمعنى تهيت وقال الله تعالى وقالت
هيت لك وقيل المعنى هلم لك فلك تبين مثلى سقيا لك وقرا ملت البا

فالكسر على الاصل لالتقاء الساكنين والفتح للتخفيف كما فى اين وكيف والضم تشبيها
بحيث وقرئ هئت بكسر الهاء وبالهمزة ساكنة وبضم التاء وهو على هذا فعل ماضى
وفاعل من هاء يهاء كشاء يشاء ومثال مابنى على الفتح تمت للمخاطب المذكر
ومثال مابنى منها على الكسر تمت للمخاطبة ومثال مابنى منها على الضم تمت للمتكلم
ومثال مابنى على السكون من اسماء الاشارة ذى للمؤنث ومثال مابنى منها على
الفتح ثم بفتح الثاء اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى وازلفنا ثم الاخرين
اى وازلفنا الاخرين هنالك اى قربناهم ومثال مابنى منها على الكسر هؤلاء
ومثال مابنى منها على الضم ماحكاه قطرب من ان بعض العرب يقول هؤلاءُ
بالضم فلذلك ذكرت هؤلاء فى المقدمة مرتين واولاهما تضبط بالكسر
والثانى بالضم ومثال مابنى على السكون من الموصولات الذى والتى ومثال
مابنى منها على الفتح اللذين ومثال مابنى منها على الكسر الالاء بالمد لغة
فى الاولى بمعنى اللذين قال الشاعر ۵ ابا الله للشم الالاء كانهم ۵ سيوف
اجاد القين يوما صقالها ومثال مابنى منها على الضم ذات بمعنى التى
وذلك فى لغة بعض طى حكا الفراء انه سمع بعض العرب يقول فى المسجد
الجامع بالفضل فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به فبنى ذات
مع انها صفة للكرامة اى اكرمكم بالفضل وقوله به بفتح الباء واصله
بها فحذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الباء بعد تقدير سلب كسرتها

٤

ثم استثنيت من اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ذين وتين واللذين واللتين
وذكرت انهما كالمثنى واعنى بذلك انهما معربان بالالف رفعا وبالياء المفتوح
ماقبلها المكسور مابعدها جرا ونصبا كما ان الزيدان والرجلان كذلك وفهم من
قولى كالمثنى انهما ليسا مثنيين حقيقة وهو كذلك وذلك لانه لا يجوز ان يثنى
من المعارف الا ما يقبل التنكير كزيد وعمر الا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع
والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان والعمران فادخلت عليهما حرف
التعريف ولو كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما
وذا والذى لا يقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذى بالصلة
وهما ملازمان لذا والذى فدل ذلك على ان ذين واللذين ونحوهما اسماء تثنية ۵
بمنزلة قولك هما وانتما وليسا بتثنية حقيقة ولهذا لم يصح فى ذين ان يدخل
عليهما ان كما لا يصح ذلك فى هما وانتما فان قلت فهلا استثنيت من الموصولات
ايا ايضا فانها معربة الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
قلت قد علم بما قدمت ان ايا مبنية فى هذه الحالة معربة فيما عداها فلم احتج
الى اعادته ومثال المبنى من اسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما
ومثال المبنى منها على الفتح اين وايان وليس فيها مابنى على الكسر ولا على الضم
فاذكره فان قلت فان من اسماء الشرط حيثما وهى مبنية على الضم قلت
المبنى على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما فانه اتصلت بحيث وصارت

جزاسمها فالضم فى حشو الكلمة لا فى اخرها واستثنيت من اسماء الشرط واسماء الا
ستفهام ايًا فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهامية فى الرفع
ايكم ياتينى بعرشها ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها فى النصب واى ايات الله
تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فايكم فيهما مبتدا واى فى قوله
تع فاى ايات الله تنكرون مفعول به لتنكرون واى فى قوله تع اى منقلب
مفعول مطلق لينقلبون وليست مفعول به ليعلم لان الاستفهام لا يعمل
فيه ما قبله ومثالها فى الخفض بايكم المفتون ثم قلت باب الاسم نكرة وهو
ما يقبل رب واقول ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة
وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا اخرته وعلامة النكرة
ان يقبل دخول رب عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام وبهذا
استدل على ان من وما قد يقعان نكرتين كقوله ٥ رب من انضجت غيظا
قلبه ٥ قد تمنى لى موتا لم يطع وقوله ٥ لا يضيقن بالامور فقد ٥ تكشف
غماؤها بغير احتيال ٥ ربما تكره النفوس من الامر ٥ له فرجة كحل العقال
فدخلت رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات فعلم ان المعنى رب شخص
انضجت قلبه غيظا ورب شى من الامور تكرهه النفوس فان قلت
فانك تقول ربه رجلا وقال الشاعر ٥ ربه فتية دعوت الى ما ٥ يورث
المجد دايبا فاجابوا ٥ والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل

التقا

القول بانها لا تدخل الا على النكرات قلت لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو
نكرة وذلك لان الضمير فى المثال والبيت راجع الى ما بعده من قولك رجلا وقول
الشاعر فتية وهما نكرتان وقد اختلف النحويون فى الضمير الراجع الى النكرة هل هو
نكرة او معرفة على مذاهب ثلاثة احدها انه نكرة مطلقا الثانى انه معرفة
مطلقا الثالث ان النكرة التى يرجع اليها ذلك الضمير اما ان تكون واجبة
التنكير او جايزته فان كانت واجبة التنكير كما هو فى المثال والبيت فالضمير
نكرة وان كانت جايزة كما فى قولك جانى رجل فاكرمته فالضمير معرفة وانما كانت
النكرة فى المثال والبيت واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة
وانما كانت فى قولك جانى رجل فاكرمته جايز التنكير لانها فاعلة والفاعل
لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة وان يكون معرفة تقول جانى
رجل وجانى زيد ثم قلت ومعرفة وهى ستة احدها المضمر وهو ما دل على
متكلم او مخاطب او غايب واقول انواع المعارف ستة احدها المضمر
ويسمى الضمير ايضا وتسميه الكوفيون الكناية والمكنى وانما بدات به لانه
اعرف الانواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم نحو انا ونحن
او مخاطب نحو انت وانتما او غايب نحو هو وهما وانما سمى مضمرا من قولهم
اضمرت الشى اذا سترته واخفيته ومنه قولهم اضمرت الشى فى نفسى او من
الضمور وهو الهزال لانه فى الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة

له غالبها مهموسة وهى التا والكاف والهاء والهمس هو الصوت الخفى فان
قلت يرد على الحد الذى ذكرته للضمير الكاف من ذلك فانها دالة على المخاطب
وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هو دالة على الخطاب حرف لا محل له
من الاعراب قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما هى دالة على الخطاب
فهى حرف دال على معنى ولا دلالة لها على الذات البتة وكذلك ايضا اليا فى
اياى والكاف فى اياك والهاء فى اياه ليست مضمرات وانما هى على الصحيح حروف
دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة والدال على المتكلم والمخاطب والغايب
انما هو ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينهما واراد وا بيان المراد من عنوانه
احتاج الى قرينة يتصل به تبين المعنى المراد منه ثم اتبعت قولى او غايب
بان ثم قلت معلوم نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه
منازل او لفظا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات او رتبة نحو فاوجس
فى نفسه خيفة موسى او موخر مطلقا فى نحو قل هو الله احد وقالوا
ما هى الا حياتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما وقعد ا
خواك وضربته زيدا ونحو قوله ٥ جزى ربه عنى عدى بن حاتم ٥ والاصح
ان هذا ضرورة واقول لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فان كان
لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو له وان كان لغايب فمفسره
نوعان لفظ وغيره والثانى نحو انا انزلناه اى القران وفى ذلك شهادة

له

له بالنباهة وانه غنى عن التفسير والاول نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون متقدما وتقدمه
على ثلاثة انواع تقدم فى اللفظ والتقدير واليه الاشارة بقولى مطلقا وذلك نحو والقمر
قدرناه منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف الخافض او التقدير قدرناه ذا منازل فحذف المضاف و
انتصاب ذا اما على الحال او على انه مفعول ثان لتضمين قدرناه معنى صيرناه وتقدم فى اللفظ
دون التقدير نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه وتقدم فى التقدير دون اللفظ نحو فاوجس فى نفسه
خيفة موسى لان ابرهيم مفعول فهو فى نية التاخير وموسى فاعل فهو فى نية التقديم وقيل ان
فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه فلا دليل فى الاية والنوع الثانى ان يكون موخرا فى
اللفظ والرتبة وهو محصور فى سبعة ابواب احدها باب ضمير الشان نحو هو زيد قايم اى الشان
والحديث والقصة فانه مفسر بالجملة بعده فانها نفس الحديث والقصة ومنه قل هو الله احد
فانها لا تعمى الابصار والثانى الذى يكون مخبرا عنه بمفسره نحو ما هى الا حياتنا الدنيا اى ما الحياة الا حياتنا
الدنيا والثالث الضمير فى باب نعم رجلا زيد وبيس للظالمين بدلا فانه مفسر بالتمييز والرابع
مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز قطعا والخامس الضمير فى باب التنازع لو
اعملت الثانى واحتاج الاول الى مرفوع نحو قاما وقعد اخواك فان الالف راجعة الى الاخوين
والسادس الضمير المبدل منه ما بعده كقوله فى ابتداء الكلام ضربته زيدا وقول بعضهم اللهم
صل عليه الرؤف الرحيم والسابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم على المفعول الموخر وهو ضرورة
على الاصح كقوله ٥ جزى ربه عنى عدى بن حاتم ٥ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
فاعيد الضمير من ربه لعدى وهو متاخر لفظا ورتبة ثم قلت الثانى العلم وهو خصى

ان عين مسماه مطلقا كزيد وجبرئيل او دل بذاته على الماهية تارة وعلى الحاضر اخرى كاسامة
ومن العلم الكنية واللقب وهو ما يشعر الاسم بالمدح مطلقا او مخصوصا باضافته اه اقول
الثاني من انواع المعارف العلم وهو نوعان علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه
تعيينا مطلقا اي بغير قيد فقولنا اسم جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه
مخرج للنكرات فانها لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها اعني
انها تعينه حقيقة وتجعله كانه شاهد حاضر للعيان وقولنا بغير قيد مخرج لما
عدا العلم من المعارف فانها انما يعين مسماها بقيد الالف واللام وكقولك غلامي
فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف التعيين من الشخص المسمى زيدا بحضور
ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بانت وهو وعبرت في المقدمة عن الاسم بقولي ان
وعن نفي القيد بقولي مطلقا قصدا للاختصار وعلم الجنس عبارة عن ما دل
الى اخره وبيان ذلك ان قولك اسامة اشجع من ثعالة في قوة قولك الاسد
اشجع من الثعلب والالف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس وان قولك
هذا اسامة مقبلا في قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف واللام في ذلك
لتعريف الحضور واحترزت بقولي بذاته من الاسد والثعلب في المثال
المذكور فانهما انما دلا على ذي الماهية لا بذاتهما بل بدخول الالف واللام
ثم ينقسم العلم ينقسم الى اسم كما تقدم من التمثيل بزيد واسامه والى
لقب وهو ما اشعر برفعة كزين العابدين او بضعة كقفه وبطه

والى

والى كنية وهو ما بدى باب وام كابي بكر وام عمرو وانه اذا اجتمع الاسم
واللقب وجب تاخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول
الى الثاني وجاز اتباع الثاني للاول في اعرابه وذلك كسعيد كرز وان
كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او مختلفين كزيد زين العابدين
وعبد الله كرز تعين الاتباع وامتنعت الاضافه ثم قلت والثالث (اسماء الاشارة)
الاشارة وهو ذا وذان في التذكير وذي وتي وتان في التانيث
واولاء فيهما وتلحقهن في البعد كاف حرفية مجردة من اللام مطلقا
او مقرونة بها الا في المثنى وفي الجمع في لغة من مده وهي الفصحا
وفيما سبقته هاء التنبيه واقول الثالث من انواع المعارف اسم
الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة الى ذلك المسمى تقول مشيرا
الى زيد مثلا هذا فتدل لفظة ذا على ذات زيد وعلى الاشارة
لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة انما صح على
وجهين احدهما ان ما من قولي ما دل على مسمى لفظه التذكير فلما
كان الضمير هو نفس ما اسند اليه التذكير منه والثاني ان يقدر قولي
الاشارة على حذف مضاف والمقدر اسم اشارة فالضمير من قولي
وهو راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم اسماء الاشارة بحسب
من هي له ستة اقسام باعتبار التقسيم العقلي وخمسة باعتبار

الواقع وبيان الاول انها اما المفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما المذكر او مؤنث وبيان
الثاني انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين والمؤنثات فللمفرد المذكر هذا
وللمفرد المؤنثة هذه وهاتا ولتثنية المذكرين هاذان رفعا وهذين جرا ونصبا
ولتثنية المؤنثين هاتان رفعا وهاتين جرا ونصبا ولجمع المذكر والمؤنث
هؤلاء بالمد في لغة الحجازيين وبها نزل القران وبالقصر في لغة بني تميم
وليست ها من جملة اسم الاشارة وانما هي حرف جي به لتنبيه المخاطب على
المشار اليه بدليل سقوطها منه جوازا في قولك ذا وذاك ووجوبا في
قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر مثلها في غلامك لان ذلك يقتضي ان
يكون مخفوضة بالاضافة وذلك ممتنع لان اسماء الاشارة لا تضاف لانها
ملازمة للتعريف وانما هي حرف لمجرد الخطاب لا موضع له من الاعراب ويلحق
اسم الاشارة الكاف اذا كان للبعيد وانت في اللام قبله بالخيار تقول ذاك
وذلك ويجب ترك اللام في ثلاث مسايل احدها اشارة المثنى نحو ذانك
وتانك والثانية اشارة الجمع في لغة من مده تقول اولايك بالمد من غير
لام فان قصرت اولاك واولالك والثالثة كل اسم اشارة تقدم عليه حرف
التنبيه نحو هاذاك وهاتاك وهاتيك ثم قلت الرابع الموصول (الموصول)
وهو ما افتقر الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف
صريح والى عايد او خلفه واقول الرابع من انواع المعارف الموصولات وهو

عبارة

عبارة عما يحتاج الى امرين احدهما الصلة وهي واحد من اربعة امور احدها الجملة وشرطها
ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب تقول جاء الذي قام والذي ابوه
قايم ولا يجوز جاء الذي هل قام او الذي لا تضربه والثاني الظرف والثالث الجار
والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا في قوله تعالى وله من في السموات والارض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحترزت بالتامين من الناقصين وهما
اللذان لا تتم بهما الفايده فلا يقال جاء الذي اليوم ولا جاء الذي بك
والرابع الوصف الصريح اي الخالص من غلبة الاسمية وهذا يكون صلة للالف واللام خاصة
نحو الضارب والمضروب كما سياتي والامر الثاني الضمير العايد من الصلة الى الموصول نحو جاء
الذي قام ابوه وشرطه ان يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما وقد
يخلفه الظاهر كقوله سعاد التي اضناك حب سعاده واعراضها عنك استمر وزادا
وحمل عليه الزمخشري قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون وذلك لانه قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفة على
الجملة الفعلية وهي خلق وما بعده على معنى انه سبحانه خلق ما لا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به
ما لا يقدر على شيء ولولا ان التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون لما كان التقدير سهلا الذي
اضناك حب سعاده للزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة من ضمير وهذا في الاية اكثر تجوزا منه في
البيت لان الاسم الظاهر النايب عن الضمير في البيت بلفظ الاسم الموصوف بالموصول
وانما حصل التكرار وهو في الاية الكريمة بمعناه لا بلفظه وجاز الحمله وجها اخر وبداء

وهو ان تكون معطوفة على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد على الخلق
لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون نعمته ثم قلت
وهو الذي والتي وتثنيتهما والاءلى والذين واللاتي واللائي وما بمعناهن
وهو من العالم وما العنزه وذو عند طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين
ان لم تلغ واي وال في نحو الضارب والمضروب واقول لما فرغت من حد
الموصول شرعت في سرد المشهور من الفاظه والحاصل انها تنقسم الى
ستة اقسام لانها اما المفرد او مثنا او مجموع وكل من الثلاثه اما المذكر والمونث
فللمفرد المذكر الذي ويستعمل للعاقل وغيره فالاول نحو والذي جاء بالصدق
والثاني هذا يومكم الذي كنتم به تدعون ولك في يائه وجهان الاثبات
والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما شديدة فتكون
اما مكسورة او جاريه بوجوه الاعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما
مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا وللمفرد المونث التي وتستعمل
للعاقلة وغيرها فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقد
هنا للتوقيع لانها كانت تتوقع سماع شكواها وانزال الوحي في شانها
وفي للسببيه او الظرفيه على حذف مضاف اي في شانه والثاني نحو
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي
سيقول اليهود ما صرف المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس ولك في ياء

التي من اللغات الخمس ما لك في ياء الذي وللمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين
جرا ونصبا وللمثنا المونث اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا ولك فيهما
تشديد النون وحذفها والاصل التخفيف والثبوت وللجمع المذكر الالى بالقصر
والمد والذين بالياء مطلقا وبالواو رفعا وللجمع المونث اللاتي واللائي
باثبات الياء وحذفها فيهما وقد قرئ واللائي يئسن بالوجهين ولم يقرا
في السبعة واللاتي ياتين الفاحشة الا بالياء لانه اخف من اللائي لكونه
بغير همزة ومن الموصولات موصولات عامية في المفرد المذكر وفي غيره وهي
من واصل وضعها لمن يعقل نحو افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى وما لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذو
في لغة طي يقولون جاني ذو قام وذا بشرطين احدهما ان يتقدم عليها
ما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم اي الذي انزل ربكم او من الاستفهامية
نحو من ذا العيت وقول الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة
قد قلتها ليقال من ذا قالها اي من الذي قالها وهذا الشرط خالف
فيه الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا بقوله نجوت وهذا تحملين طليق
فزعموا ان التقدير والذي تحملينه طليق فذا موصول مبتدا وتحملين
صلة والعايد محذوف وطليق خبره الشرط الثاني ان لا تكون ذا ملغاة
والغاوها بان تركب مع ما فيصيرا اسما واحدا فتقول ماذا صنعت

وتنزل ماذا بمنزلة قولك اي شي فيكون مفعولا مقدما فان قدرت ما
مبتدا وذا خبرا فهي موصولة لانها لم تلغ ومنها اي كقوله تع لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد وقد تقدم الكلام فيها ومنها ال
الداخل على اسم الفاعل كالضارب او اسم المفعول كالمضروب هذا قول
الفارسي وبن البراج واكثر المتاخرين وزعم المازني انها موصول حرفي
ويرده انها لا تول بالمصدر وان الضمير يعود عليها وزعم ابو الحسن الاخفش
انها حرف تعريف ويرده ان هذا الوصف يمتنع تقديم معموله ونحو عطف
الفعل عليه كقوله تع فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فعطف اثرن
على مغيرات لان التقدير فاللاتي اغرن فاثرن والمغيرات مفعلات من
الغارة وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون على اعدايهم في الصباح لانهم
حينئذ يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون ويقال انها كانت سريه
لرسول الله صلعم الى بني كنانه فابطا عليه خبرها فجاء به الوحي والنقع
الغبار او الصوت من قوله عم ما لم يكن نقع او لقلقة اي يصيحن بالمغاره
عليهم صياحا وجلبة ثم قلت الخامس المحلى بال التعريفية كما النافي
ونحو فيها مصباح المصباح الايه والجنسيه نحو وخلق الانسان ضعيفا
ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه وجعلنا من الماء ويجب ثبوتها في فا
على نعم وبيس المظهرين نحو نعم العبد وبيس مثل القوم فنعم ابن

اخت القوم فاما المضمر فمستتر مفسر بتميز نحو نعم امرا هرم ومنه فنعما هي
وفي الاشارة مطلقا واي في الندا نحو يا ايها الانسان ما لهذا الكتاب وقد
يقال يا ايهذا ويجب في السعة حذفها من المنادى الا من اسم الله تع والجملة
المسما بها ومن المضاف الا ان كان صفة معربة بالحرف او مضافة الى ما فيه ال
واقول الخامس من المعارف المحلى بالالف واللام العهدية او الجنسية وترى
الى ان كلا منهما قسمان لان العهدية اما ان يشار بها الى معهود ذهني او ذكري
فالاول كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض
خاص والثاني نحو قوله تع فيها مصباح المصباح الاية فان ال في المصباح وفي
الزجاجه للعهد في مصباح وزجاجه المتقدم ذكرها وان الجنسيه قسمان لانها
اما ان تكون استغراقية او مشار بها الى نفس الحقيقه والاولى كقوله تع
وخلق الانسان ضعيفا اي كل فرد من افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب
اي ان هذا الكتاب هو كل الكتب الا ان الاستغراق في الايه الاولى لافراد
الجنس وفي الثانيه لخصايص الجنس كقولك زيد الرجل اي الذي اجتمع
فيه صفات الرجال المحموده والثاني نحو وجعلنا من الماء اي من هذه الحقيقه
لا من كل شي اسمه ماء وقولي العهديه او الجنسيه خرج به الالف واللام
الزايدتين فانهما ليستا لعهد ولا جنس وذلك كقراة بعضهم لان رجعنا الى المدينه
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح يا ليخرجن وضم رائه وذلك لان الاذل على

هذه القراة حال والحال واجبة التنكير فلهذا قلنا ان ال في ايلة لا معرفه والتقدير
ليخرجن الاعز منها اذليلا وذلك ان تقدير ان الاصل خروج الاذل ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب على المصدر على سبيل النيابه وحينئذ
فلا يحتاج لدعوى الزياده ثم ذكرت ان ال المعرفه يجب ثبوتها في مسئلتين ويجب
حذفها في مسئلتين اما مسئلتان الثبوت فاحدهما ان يكون الاسم فاعلا ظاهرا
والفعل نعم او بئس كقوله تع فنعم العبد فنعم القادرون فنعم الماهدون
وبئس الشراب واشرت بالتمثيل بقوله تع بئس مثل القوم الى انه لا يشترط كون
ال في نفس الاسم الذى وقع فاعلا كما في نعم العبد بل يجوز كونها فيما اضيف
هو اليه نحو ولنعم دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين بئس مثل القوم ولو كان
فاعل نعم وبئس مضمرا وجب فيه ثلاثة امور ان يكون مفردا لا مثنا ولا مجموعا
مستترا لا بارزا معسرا بتمييز بعده كقولك نعم رجلا زيد ونعم الرجلان الزيدان
ونعم رجالا الزيدون وقول الشاعر نعم امرأهم لم تعرنا نايبه الا وكان لمرتاع
بها وزرا والثانية نعتا اما لاسم الاشارة نحو ما لهذا الكتاب مالى هذا الرسول
يا ايها الانسان ولكن قد تنعت اى باسم الاشارة كقولك يا ايها ذا الغالب حينئذ
ان تنعت الاشارة كقوله الا ايهذا الزاجرى احضر الوغا وان اشهد اللذات
هل انت مخلدى وقد لا ينعت كقوله ايهذا ان كلاذ ادكما واما مسئلتان الحذف
فاحدهما ان يكون الاسم منادا فتقول في ندا الغلام والرجل والانسان يا غلام

ويارجل

ويا رجل ويا انسان ويستثنا من ذلك امران احدهما اسم الله تع فيجوز ان يقول
يا الله فتجمع بين اليا والالف واللام وذلك قطع الالف من اسم الله تع وحذفها
والثانى الجملة المسما بها فلو سميت بقولك المنطلق زيد ثم ناديته قلت يا المنطلق
زيد الثانية ان يكون الاسم مضافا كقولك في الغلام والدار غلامى وداري ولا
تقل الغلامى ولا الداري فتجمع بين ال والاضافه ويستثنا من ذلك مسئلتان احدهما
ان يكون المضاف صفة معربة بالحروف فيجوز حينئذ اجتماع ال والاضافه
وذلك نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والثانية ان يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لها وهو بالالف واللام فيجوز حينئذ ايضا الجمع
بين الالف واللام والاضافه وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس
وما عداها لا يجوز فيه ذلك خلافا للفرا في اجازته الضارب زيد ونحوه مما
المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام وللكوفيين
كلهم في اجازتهم نحو الثلاثة الابواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف
اليه معدود وللرمانى والمبرد والزمخشرى في قولهم الضاربك والضاربه
والضاربها ان الضمير في موضع خفض بالاضافه ثم قلت السادس
المضاف لمعرفة كغلامى وغلام زيد واقول هذه خاتمة المعارف وهو
المضاف الى المعرفة وهو في درجة ما اضيف اليه فغلام زيد في رتبة
العلم وغلام هذا في رتبة الاشارة وغلام الذى جاءك في رتبة

الموصول وغلام القاضى في رتبة ذى الاداة ولا يستثنا من ذلك الا
المضاف للضمير كغلامى فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة العلم
هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو
رتبة ما تحت تلك المعرفه دايما وذهب اخر الى انه في رتبتها مطلقا ولا يستثنا
المضمر والذى يدل على بطلان القول الثانى قوله كحذروف الوليد المثقب
فوصف المضاف الى المعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة
لا يكون اعرف من الموصوف وعلى بطلان الثالث قولهم مررت بزيد صاحبك
ثم قلت باب المرفوعات عشرة احدها الفاعل وهو ما قدم الفعل
وشبهه عليه واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم
زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف الوانه واقول شرعت من هنا
في ذكر انواع المعربات وبدات من هنا بالمرفوعات لانها اركان الاسناد
وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات لانها
تابعة في العمديه والفضلية لغيرها وهو المضاف فان كان عمدة
فالمضاف اليه عمدة كما في قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف
اليه فضلة كما في قولك رايت غلام زيد والتابع يتاخر عن المتبوع
وبدات من المرفوعات بالفاعل لامرين احدهما ان عامله لفظى
اقوا من العامل المعنوى بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوى تقول

في

في زيد قايم كان زيد قايما وان زيدا قايم وظننت زيدا قايما ولما
بنيت ان عامل الفاعل اقوى كان الفاعل اقوى الثانى ان الرفع في
الفاعل للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدا كذلك والاصل
في الاعراب ان يكون للفرق بين المعانى فقدمت ما هو الاصل والضمير
في قولى وهو للفاعل وقولى ما قدم الفعل وشبهه عليه مخرج لنحو
زيد قام وزيد قايم فان زيدا فيهما هنا اسند اليه الفعل وشبهه
ولكنهما لم يقدما عليه ولا بد من هذا القيد لان به تمييز الفاعل من
المبتدا وقولى واسند اليه مخرج لنحو زيدا في قولك ضرب زيدا وانا ضارب
زيدا فانه يصدق عليه فيهما انه قدم عليه فعل وشبهه ولكنهما لم
يسندا اليه وقولى على جهة قيامه به اى على جهة قيام الفعل بالفاعل
او وقوعه منه مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمرو مضروب
غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما انهما قدم عليهما فعل
وشبهه واسند اليهما ولكن هذا الاسناد على جهة الوقوع عليهما لا
على جهة القيام بهما ومثلت لما اسند اليه شبه الفعل بقوله
تع مختلف الوانه فالوانه فاعل لمختلف لانه اسم فاعل فهو في
معنا الفعل والتقدير صنف مختلف الوانه فحذف الموصوف وانيب
الوصف عن الفعل وقوله تع ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف

الوانها وغرابيب سود ثم قلت الثاني نائبه وهو ما حذف فاعله
واقيم هو مقامه وغير عامله الى طريقة فعل او يفعل او مفعول وهو
المفعول به نحو وقضي الامر فان فقد فالمصدر نحو فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة فمن عفي له من اخيه شيء الى الظرف نحو صيم رمضان وجلس امامك
او المجرور نحو غير المغضوب عليهم ومنه لا يوخذ منها واقول الثاني
من المرفوعات نائب الفاعل وهو الذي يعبرون عنه بمفعول ما لم
يسم فاعله والعبارة الاولى اولى لوجهين احدهما ان النائب عن
الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سياتي والثاني ان المنصوب في قولك
اعطي زيد دينارا يصدق عليه انه مفعول للفعل الذي لم يسم
فاعله وليس مقصودا لهم ومعنى قولي واقيم هو مقامه انه اقيم
مقامه في اسناد الفعل اليه ولما فرغت من حده شرعت في بيان ما يعمل
بعد حذف الفاعل فذكرت ان الفعل يجب تغييره الى فعل او يفعل ولا
اريد بذلك هذين الوزنين وان ذلك لا ياتيان الا في الفعل الثلاثي
وانما اريد انه يضم اوله مطلقا ويكسر ما قبل اخره في الماضي ويفتح
في المضارع ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى
احكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان
فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جايز التقدم عليه

والمفعول به عند المحققين متقدم في النيابة على غيره وجوبا لانه قد يكون فاعلا
في المعنى كقولك اعطيت زيدا دينارا الا ترى انه اخذ واوضح من هذا
ضارب زيد عمرا لان الفعل صادر من زيد وعمرو وحتى ان بعضهم جوز
في هذا المفعول ان يرفع وصفه نحو ضارب زيد عمرا الجاهل لانه نعت لمرفوع
في المعنى ومثلت لانابته عن الفاعل بقوله تع وقضي الامر واصله قضى الله
الامر فحذف الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل بضم اوله
وكسر ما قبل اخره وانقلبت الالف يا فان لم يكن في الكلام مفعول به اقيم
غيره من مصدر او ظرف زمان او مكان او مجرور فالمصدر كقوله تع
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تع فمن عفي له من اخيه شيء وكون
نفخة مصدرا واضح واما شيء فلانه كناية عن المصدر وهو العفو
والتقدير والله اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفوا من جهة
اخيه والاخ هنا يحتمل لوجهين احدهما ان يكون المراد به المقتول فمن
للسببية اي سببه وانما جعل اخا تعطيفا عليه وتنفيرا عن قتله لان
الخلق كلهم مشتركون اولاد اب واحد وام واحدة الثاني ان المراد
به ولي الدم وسماه اخا ترغيبا له في العفو ومن على هذا لابتدا الغاية وهذا
الوجه احسن لوجهين احدهما ان تكون من لابتداء الغاية اشهر
من كونها للسببية والثاني ان الضمير في قوله تع واداء اليه باحسان

راجع الى مذكور في هذا الوجه دون الاول وظرف الزمان كقولك صيم رمضان
واصله صام الناس رمضان وظرف المكان كقولك جلس امامك والدليل
على ان الامام من الظروف المتصرفة التي يجوز رفعها قول الشاعر
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولا المخافة خلفها وامامها موضع
كلا رفع بالابتدا وخلفها بدل منه وامامها عطف عليه والجملة هي التي
تحسب وما بعدها في موضع خبر المبتدا والعايد على المبتدا الهاء المتصلة
وانما يصف الشاعر بقرة وحش بالتبلد وانها لا تدري على اي شيء تقدم
ولا بد من تقدير واو الحال قبل كلا وكانه قال فغدت هذه الوحشية وكلا
الفرجين الذين هما خلفها وامامها تحسب انه مولا المخافة اي المكان
الذي فيه توتا والمجرور كقوله تع وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها فيوخذ
فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وهو خال من ضمير مستتر فيه ومنها
جار ومجرور في موضع رفع اي لا يكون اخذ منها ولو قدر ما هو المتبادر
من ان في يوخذ منها ضميرا مستترا هو القايم مقام الفاعل ومنها
في موضع نصب لم يستقم لان ذلك الضمير عايد حينيذ على كل
عدل وكل عدل حدث والاحداث لا توخذ وانما توخذ الذوات
نعم ان قدر ان لا يوخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك وفهم من قولي
فان فقد فالمصدر الى اخره انه لا يجوز اقامة غير المفعول به

مع وجود المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش واستدل
المخالفون بنحو قول الشاعر اتيح لي من العدا نذيرا به وقيت الشر مستطيرا
وبقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فاقيم فيها الجار والمجرور
وترك المفعول به منصوبا ثم قلت ولا يحذفان بل يستتر ان
ويحذف عاملهما جوازا نحو زيد لمن قال من قام او من ضرب ووجوبا اذا السماء
انشقت واذا الارض مدت ولا يكونان جملة فنحو وتبين لكم كيف فعلنا
بهم على اضمار التبين ونحو واذا قيل ان وعد الله حق على الاسناد الى اللفظ
ويونث فعلهما لتانيثهما وجوبا في مسالتين احدهما نحو طلعت الشمس
وقامت هند او الهندان او الهندات وجوازا في نحو طلعت الشمس
ومنه وقامت الرجال او النساء او الهنود وحضرت القاضي امراة ومثل قامت
النساء نعمت المراة هند ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة
ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ ونحو اكلوني البراغيث واقول
ذكرت هنا اربعة احكام يشترك فيها الفاعل والنايب عنه احدها انهما
لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما
ظاهره انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو محمول
على انهما مضمران مستتران فمن ذلك قول النبي صلعم لا يزني الزاني حين يزني
وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ففاعل يشرب ليس ضميرا

عايدا الى ما تقدم ذكره وهو الثاني لان ذلك خلاف المقصود والا هو محذوف
والاصل ولا يشرب الشارب فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا يحذف وانما
هو ضمير مستتر في الفعل عايد على الشارب الذي استلزمه يشرب وحسن ذلك
تقديم نظيره ولا يزني الزاني وعلى ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه
وعن الكسائي اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي وابن مضا الثاني ان عامله
قد يحذف لقرينة وان حذفه على قسمين جائز وواجب فالجائز كقولك زيد جوابا لمن قال لك من
قام او من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل فعل محذوف وفي جواب الثاني نايب
عن فاعل فعل محذوف وان شيت صرحت بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو
والواجب ضابطه ان يتاخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان في الاية الكريمة
فالسماء فاعل بانشقت محذوفة كالسماء في قوله تع فاذا انشقت السماء الا
الفعل هنا مذكور والارض نايب عن فاعل مدت محذوفة وكل من الفعلين
يفسره الفعل المذكور فلا يجوز ان تلفظ به لان المذكور عوض عن المحذوف
وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض منه الحكم الثالث انه لا يكون
جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم ان ذلك جائز واستدلوا
بقوله تع ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه وتبين لكم
كيف فعلنا بهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض فجعلوا
جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين وجملة

لا

لا تفسدوا في الارض نايبة مقام فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك اما الاية
الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عايد اما على مصدر الفعل والتقدير
ثم بدا لهم بدا كما تقول بدا لي راي ويويد ذلك ان اسناد بدا الى
البدا قد جاء مصرحا به في قول الشاعر لعلك والموعود حق وفاوه
بدا لك في تلك القلوص بدا او على السجن بفتح السين المفهوم من قوله
تع ليسجننه ويدل عليه قوله تع قال رب السجن احب الي مما يدعونني
اليه وكذلك القول في الاية الثانية اي وتبين هو اي تبين وجملة
الاستفهام تفسير واما الاية الثالثة فليس الاسناد فيها الاسناد
المعنوي الذي هو محل الخلاف وانما هو من الاسناد اللفظي اي واذا
قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي جائز في جميع الالفاظ كقول
العرب زعموا مطية الكذب وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة الحكم الرابع فان عاملها يونث اذا كان مونثا
وذلك على ثلاثة اقسام تانيث واجب وتانيث راجح وتانيث مرجوح
فاما التانيث الواجب ففي مسلتين احدهما ان يكون الفاعل المونث
ضميرا متصلا ولا فرق في ذلك بين حقيقي التانيث ومجازيه فالحقيقي
نحو هند قامت فهند مبتدا وقام فعل ماضي والفاعل مستتر في الفعل
والتقدير قامت هي والتاء علامة التانيث وهي واجبة لما ذكرنا

والمجازي نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر ولما مثلت به في المقدمة للتانيث
الواجب علم ان وجوب التانيث مع الحقيقي من باب الاولى بخلاف ما لو عكست
واما قول الشاعر ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
ولم يقل ضمنتا فضرورة والثانية ان يكون الفاعل اسما ظاهرا متصلا حقيقي
التانيث او تثنية له او جمعا بالالف والتاء فالمفرد كقوله تع اذ قالت امراة
عمران والمثنى كقولك قامت الهندان والجمع كقولك قامت الهندات فاما
قوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر فضرورة
ان قدر الفعل ماضيا واما ان قدر مضارعا واصله تتمنى فحذفت احدى
التايين كما قال الله تع فانذرتكم نارا تلظى فلا ضرورة واما قوله تع اذا جاءك
المومنات فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول او لان الفاعل في الحقيقة ال
الموصولة وهي اسم جمع فكانه قيل اللاتي امن او لان الفاعل اسم جمع محذوف
موصوف بالمومنات اي النسوة اللاتي امن واما التانيث الراجح ففي مسلتين ايضا
احدهما ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازي التانيث كقولك طلعت الشمس
وقوله تع وما كان صلاتهم عند البيت فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
وجمع الشمس والقمر والثانية ان يكون ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا
بغير الا كقولك قام اليوم هند وقامت اليوم هند وكقوله ان امرا
غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والمبرد يخص ذلك

بالشعر

بالشعر ومن النوع الاول اعني المونث الظاهر المجازي التانيث ان يكون الفاعل
جمع تكسير او اسم جمع تقول قامت الزيود وقام الزيود وقامت النسا وقام النسا
وقال الله تع قالت الاعراب وقال نسوة وكذلك اسم الجنس كاورق الشجر
واورقت الشجر فالتانيث في ذلك كله على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع
وليس لك ان تقول التانيث في النساء والهنود حقيقي لان الحقيقي الذي له
فرج والفرج لاحاد الجمع لا للجمع وانت انما اسندت الفعل الى الجمع لا الى الاحاد
ومن هذا الباب ايضا قولهم نعم المراة هند ونعمت المراة فالتانيث على مقتضى
الظاهر والتذكير لان المراد بالمراة الجنس لا واحدة معينة بل مدحوا الجنس
عموما ثم خصوا من ارادوا مدحه وكذلك بيس بالنسبة الى الذم كقولك بيس
المراة حمالة الحطب وبيست المراة واما التانيث المرجوح فهي مسلة واحدة
وهي ان يكون الفاعل مفصولا بالا كقولك ما قام الا هند فالفاعل
في الحقيقة مذكر وجوزت التانيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله ما برئت
من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم والدليل على جوازه في النثر
قراة بعضهم ان كانت الا صيحة واحدة برفع صيحة وقراة جماعة من السلف
فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ببناء الفعل لما لم يسم فاعله وبجعل حرف
المضارعة التا المثناة من فوق وزعم الاخفش ان التانيث لا يجوز
الا في الشعر وهو محجوج بما ذكرناه الحكم الخامس ان عاملها لا يلحقه علامة

تانيث ولا جمع في الاسم الغالب بل تقول قام اخوك وقام اخوتك وقام
سنوتك كما تقول قام اخوك ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك
كما يلحق الجمع علامة دالة على التانيث كقول الشاعر ه تولى قتال المارقين
بنفسه ه وقد اسلماه مبعد وحميم ه وقوله صلعم يتعاقبون فيكم ملايكة
بالليل وملايكة بالنهار وقول بعض العرب اكلوني البراغيث وقول الشاعر
ه نتج الربيع محاسنا ه القحنها غر السحايب ه وقول الاخر ه
رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ه فاعرضن عني بالخدود النواضر ه وقد
حمل قوم على هذه اللغة ايات من التنزيل العظيم منها قوله تع واسروا النجوى
الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين
ظلموا مبتدا واسروا النجوى خبرا ثم قلت الثالث المبتدا وهو المجرد عن
عن العوامل اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفا به فالاول كزيد
قايم وان تصوموا خير لكم وهل من خالق غير الله والثاني شرطه نفي
او استفهام اقايم الزيدان وما مضروب العمران واقول الثالث
من المرفوعات المبتدا وهو نوعان مبتدا له خبر وهو الغالب ومبتدا ليس
له خبر ولكن له مرفوع يغني عن الخبر ويشترك النوعان في امرين احدهما انهما
مجردان من العوامل اللفظية والثاني ان لهما عاملا معنويا وهو الابتدا
ويعني به كونهما على هذه الصورة من التجرد للاسناد ويفترقان في امرين

احدهما ان المبتدا الذي له خبر يكون اسما نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومأولا بالاسم
نحو وان تصوموا خير لكم اي وصيامكم خير لكم ومثله قولهم تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه ولذلك قلت المجرد ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون المبتدا المستغني عن
الخبر في تاويل الاسم البته بل ولا كل اسم انما هو صفة نحو اقايم الزيدان وما مضروب
العمران والثاني ان المبتدا الذي له خبر لا يحتاج الى شي يعتمد عليه والمبتدا
المستغني عن الخبر لا بد ان يعتمد على نفي او استفهام كامثلتنا وقوله ه خليلي
ما واف بعهدي انتما ه اذا لم تكونا لي على من اقاطع ه وقوله ه اقاطن قوم
سلمى ام نووا ظعنا ه ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ه وقولي رافعا
لمكتفا به اعم من ان يكون ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقوم سلمى في البيت
الثاني او ضميرا منفصلا كانتما في البيت الاول وفيه رد على الكوفيين والزمخشري
وابن الحاجب اذ اوجبوا ان يكون المرفوع ظاهرا واوجبوا في قول الله تع
اراغب انت ان يكون محمولا على التقديم والتاخير وذلك لا يمكنهم في البيت
اذ لا يخبر المثنا بالمفرد واعم من ان يكون ذلك المرفوع فاعلا كما في البيتين
او نايبا عن الفاعل كما في قولك امضروب الزيدان وخرج عن قولي مكتفا به
نحو اقايم ابواه زيد فليس لك ان تعرب قايما مبتدا وابواه فاعلا اغنا عن
الخبر لانه لا يتم به الكلام بل زيد مبتدا وقايم خبر مقدم وابواه فاعل
به ثم قلت ولا يبتدا بنكرة الا ان عمت نحو ما رجل في الدار او خصت

نحو رجل صالح جاني وعليها ولعبد مومن خير واقول الاصل في المبتدا ان يكون
معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع خاصة تتبعها بعض المتاخرين وانهاها
الى نيف وثلاثين وزعم بعضهم انها ترجع الى الخصوص والعموم فمن امثلة
الخصوص ان تكون موصوفة اما بصفة مذكورة نحو ولامة مومنة خير
من مشركة ولعبد مومن خير من مشرك او بصفة مقدرة كقولهم السمن منوان
بدرهم فالسمن مبتدا ومنوان مبتدا ثان وبدرهم خبر المبتدا الثاني والمبتدا
الثاني وخبره خبر للاول والمسوغ للابتدا بمنوان انه موصوف بصفة مقدرة
اي منوان منه ومنها ان تكون مصغرة نحو رجيل جاني ومنها ان تكون
مضافة كقوله صلعم خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومنها ان يتعلق
بها معمول كقوله صلعم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر ونهي مبتدان
نكرتان وسوغ الابتدا بهما ما تعلق بهما من الجار والمجرور كقولك افضل
منك جاني ومن امثلة العموم ان يكون المبتدا نفسه صفة عموم نحو كل
له قانتون ومن يقم اقم معه او يقع في سياق النفي نحو ما رجل في الدار
وعلى هذه الامثلة فقس ما اشبهها ثم قلت الرابع خبره وهو ما تحصل
به الفايدة مع المبتدا غير الوصف المذكور واقول الرابع من المرفوعات
خبر المبتدا وقولي مع مبتدا فصل مخرج لفاعل الفعل وقولي غير الوصف
المذكور فصل ثان مخرج لفاعل الوصف في نحو اقايم الزيدان والمراد بالوصف المذكور

ما تقدم ذكره في حد المبتدا ثم قلت ولا يكون زمانا والمبتدا اسم ذات ونحو
الليلة الهلال متاول واقول كما بينت في حد المبتدا ما لا يكون مبتدا وهو النكرة
التي ليست عامة ولا خاصة بينت بعد حد الخبر ما لا يكون خبرا في بعض
الاحيان وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن اسماء الذوات وانما يخبر به
عن اسماء الاحداث تقول الصوم اليوم والسفر غدا ولا تقول زيد اليوم
ولا عمرو غدا فاما قولهم الليلة الهلال بنصب الليلة على انها ظرف مخبر به
عن الهلال مقدم عليه فمؤول وتاويله على ان اصله الليلة رؤية الهلال
والرؤية حدث لا ذات ثم حذف المضاف وهو الرؤية واقيم المضاف
اليه مقامه ومثله قولهم في المثل اليوم خمر وغدا امر لتقدير اليوم
شرب خمر ثم قلت الخامس اسم كان واخواتها امسى واصبح واضحى
وظل وبات وصار وليس مطلقا وتالية لنفي او شبهه زال ماضي يزال
وبرح وفتي وانفك وصلة لما الوقتية دام نحو ما دمت حيا واقول
الخامس من المرفوعات اسم كان واخواتها الاثني عشرة المذكورة فانهن
يدخلن على المبتدا والخبر فيرفعن المبتدا ويسمى اسمهن حقيقة وفاعلهن
مجازا وينصبن الخبر ويسمى خبرهن حقيقة ومفعولهن مجازا ثم هن في
ذلك على ثلاثة اقسام ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما
وما يشترط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو النهي والدعا وهي اربعة زال وبرح وفتي

وانفك نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وتقول لا تزل ذاكر الله ولا
تبرح ربعك مانوسا ولا زال الحيا لك مجرسا ويشترط في زال شرط اخر
وهو ان يكون ماضي يزال فان ماضي يزول فعل تام قاصر بمعنى الذهاب
والانتقال نحو ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد وان الاولى في الاية شرطية والثانية نافية وماضي يزيل
فعل تام متعد بمعنى ماز يميز يقال زال زيد ضانه من معز فلان
اي ميزه منه وما يشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية النايبة عن ظرف
الزمان وهو دام كقوله سبحانه واوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيا
اي مدة دوامي حيا فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا لا
خبرا وكذلك عجبت ما دام زيد صحيحا لان ما هذه مصدرية لا ظرفية
والمعنى عجبت من دوامه صحيحا ثم قلت ويجب حذف كان وحدها
بعد اما في نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو
الشرطيتين وحذف نون مضارعها المجزوم الا قبل ساكن او ضمير متصل
واقول هذه ثلاث مسايل مهمة تتعلق بكان بالنظر الى الحذف
احداها حذفها وحدها وجوبا دون اسمها وخبرها وذلك مشروط بخمسة امور
احدها ان تقع صلة لان الثاني ان يدخل على ان حرف التعليل الثالث
ان يتقدم العلة على المعلول الرابع ان يحذف الجار الخامس ان يوتا

مبحث حذف كان

بما وذلك كقولهم اما انت منطلقا انطلقت واصل هذا الكلام انطلقت لان كنت منطلقا
اي انطلقت لاجل انطلاقك ثم دخل على هذا الكلام تغيير من جهات احداها تقديم العلة
وهي لان كنت منطلقا على المعلول وهو انطلقت وفايدة ذلك الاختصاص والثاني
حذف لام العلة وفايدة ذلك الاختصار والثالث حذف كان وفايدته ايضا
الاختصار والرابع انفصال الضمير وذلك لازم عن حذف كان والخامس زيادة
ما وذلك لارادة التعويض والسادس ادغام النون في الميم وذلك لتقارب
الحرفين مع سكون الاول وكونهما في كلمتين ومن شواهد هذه المسئلة قول العباس
ابن مرداس ؎ ابا خراشة اما انت ذا نفر ؎ فان قومي لم تاكلهم الضبع ؎ ابا
تقديره يا ابا خراشة بضم الخا المعجمة واما انت ذا نفر اصله لان كنت ذا نفر
فعمل فيه ما ذكرنا والذي يتعلق به اللام محذوف اي لان كنت ذا نفر افتخرت
علي والمراد بالضبع السنة المجدبة المسئلة الثانية حذف كان مع اسمها وبقاء
خبرها وذلك جائز لا واجب وشرطه ان يتقدمها ان ولو الشرطيتين فالاول
كقوله صلى الله عليه وسلم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر تقديره ان
كان عملهم خيرا فجزاوهم خير وان كان عملهم شرا فجزاوهم شر وهذا ارجح الاوجه في
مثل هذا التركيب وفيه اوجه اخر والثاني كقوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما
من حديد اي ولو كان الذي تلتمسه خاتما من حديد المسالة الثالثة حذف
نون كان وذلك مشروط باموار احدها ان تكون بلفظ المضارع والثاني ان

يكون المضارع مجزوما والثالث ان لا يقع بعد النون ساكن والرابع ان لا يقع بعده
ضمير متصل وذلك نحو ولم يك من المشركين ولم اك بغيا ولا يجوز في قولك
كان وكن لانتفاء المضارع ولا في نحو هو يكون ولن يكون لانتفاء الجزم ولا في
نحو لم يكن الذين كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله عليه السلام ان يكنه فلن تسلط
عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله لوجود الضمير ثم قلت السادس
اسم افعال المقاربة وهي كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق
وحرى للترجية وطفق وعلق وانشا واخذ وجعل وهب وهلهل للشروع
فيه واقول السادس من المرفوعات العشرة اسم افعال المذكورة
وهي تنقسم باعتبار معانيها الى ثلاثة اقسام ما يدل على مقاربة المسما باسمها
للخبر وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما يدل على ترجي المتكلم للخبر وهي ثلاثة
ايضا عسى وحرى واخلولق وما يدل على شروع المسمى باسمها في خبرها وهي
كثيرة وذكرت منها هنا سبعة فكملت افعال هذا الباب ثلاثة عشر كما
ان الافعال في باب كان كذلك فهذه الثلاثة عشر تعمل عمل كان فترفع المبتدا
وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا فعلا مضارعا ثم منه ما يقترن
بان ومنه ما يتجرد منه كما ياتي تفصيله انشاء الله في باب المنصوبات
ولهاختصاص خبرها باحكام ليست لكان واخواتها لم تفرد بباب على
تحدته قال الله تعالى يكاد زيتها يضيء عسى ربكم ان يرحمكم قال الشاعر

مبحث افعال المقاربة

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ؎ ثوبي فانهض نهض الشارب السكري ؎
وكنت امشي على رجلين معتدلا ؎ فصرت امشي على اخرى من الشجر ؎
وقال الاخر ؎ هببت الوم القلب في طاعة الهوى ؎ فلج كاني كنت باللوم مغريا ؎
وقال الاخر ؎ وطينا ديار المعتدين فهلهلت ؎ نفوسهم قبل الامانة تزهق ؎
وهذان الفعلان اغرب افعال الشروع وطفق اشهرها وهي التي وقعت في
التنزيل وذلك في موضعين احدهما وطفقا يخصفان اي شرعا يخيطان
ورقة على اخرى كما تخصف النعال ليستتر ابه وقرا ابو السماك العدوي وطفقا
بالفتح وهي لغة حكاها الاخفش وفيه لغة ثالثة طبق بباء مكسورة
مكان الفا والثاني فطفق مسحا اي شرع يمسح بالسيف سوقها واعناقها
مسحا اي فقطعها قطعا ثم قلت السابع اسم ما حمل على ليس وهي
اربعة لات في لغة الجميع ولا تعمل الا في الحين بكثرة او الساعة اولا وان بقلة ولا
يجمع بين جزئيها والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين مناص وما ولا
النافيتان في لغة الحجاز وان النافية في لغة اهل العالية وشرط اعمالهن
نفي الخبر وتاخيره وان لا يليهن معموله وليس ظرفا ولا مجرورا وتنكير معمولي
لا وان لا يقترن اسم ما بان الزايدة نحو ما هذا بشرا ولا وزر مما قضى الله
واقيا وان ذلك نافعك ولا ضارك واقول السابع من المرفوعات
ما حمل في رفع الاسم ونصب الخبر على ليس وهي احرف اربعة نافية ما ولا

ولات وإن فاما ما فانها تعمل هذا العمل باربعة شروط احدها ان يكون اسمها مقدما وخبرها
موخرا والثاني لا يقترن الاسم بان والثالث ان لا يقترن الخبر بالا والرابع ان لا يليها معمول الخبر
وليس ظرفا ولا جارا ولا مجرورا فاذا استوفيت هذه الشروط الاربعة عملت هذا العمل سوا كان
اسمها وخبرها نكرتين او معرفتين او كان الاسم معرفة والخبر نكرة فالمعرفتين كقوله تع
ما هن امهاتهم والنكرتان كقوله تع فما منكم من احد عنه حاجزين فاحد اسمها وحاجزين
خبرها ومنكم متعلق بمحذوف تقديره اعني ويحتمل ان احدا فاعل منكم لاعتماده على النفي
وحاجزين نعت له على لفظه فان قلت كيف يوصف الواحد بالجمع وكيف يخبر به عنه قلت
وجوابهما انه اسم عام ولهذا جاء لا نفرق بين احد منهم والمختلفان كقوله تع
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ولم تقع في القرآن اعمال ما صريحا في غير هذه المواضع
الثلاثة على الاحتمال المذكور في الثاني واعمالها لغة اهل الحجاز ولا يجيزونه في نحو قوله
بني غدانة ما ان انتم ذهب ٭ ولا صريف ولكن انتم الخزف ٭ لاقتران الاسم بان ولا
في نحو قوله تع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران
الخبر بالا ولا في نحو قولهم في المثل ما مسي من اعتب لتقدم خبرها ولا في
نحو قوله ٭ وقالوا تعرفها المنازل من منا ٭ وما كل من وافى منا انا عارف ٭ لتقدم
معمول خبرها وليس بظرف ولا جار ولا مجرور ولا يعملها بنو تميم ولو استوفت الشروط
الاربعة بل يقولون ما زيد قايم وقرئ على لغتهم ما هذا بشر وما هن امهاتهم بالرفع
وقرئ ايضا بامهاتهم بالجر بباء زايدة وتحتمل الحجازية والتميمية خلافا لابي علي والزمخشري

زعما ان الباء تختص بلغة النصب واما لا فانها تعمل بالشروط المذكورة الا الاشتراط
انتفاء اقتران ان بالاسم فلا حاجة له لان ان لا تزاد بعد لا ويضاف الى الشروط
الثلاثة الباقية ان يكون اسمها وخبرها نكرتين كقوله ٭ تعز فلا شي على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا ٭ وربما عملت في اسم معرفة كقوله ٭ انكرتها بعد اعوام
مضين لها ٭ لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا ٭ وعلى ذلك قول المتنبي ٭ اذا الجود
لم يرزق خلاصا من الاذى ٭ فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ٭ واعمال لا العمل المذكور
لغة اهل الحجاز ايضا واما بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها واما ان فتعمل
بالشروط المذكورة الا ان اقتران اسمها بان ممتنع فلا حاجة لاشتراط
انتفائه وتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة قرا سعيد ابن جبير ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين
ونصب عبادا على الخبرية وامثالكم على انه صفة لعبادا وفي نكرتين سمع
ان احد خيرا من احد الا بالعافية وفي معرفتين سمع ان ذلك نافعك
ولا ضارك واهمال ان هذه لغة اهل العالية واما لات فانها تعمل هذا
العمل ايضا ولكنها تختص عن اخواتها بامرين احدهما لا تعمل الا في ثلاث
كلمات وهي الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة والثاني ان اسمها
وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون المحذوف اسمها والمذكور
خبرها وقد يعكس فالاول كقوله تع كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا

ولات حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زايدة لتوكيد النفي
والمبالغة فيه كالتاء في راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف وحين مناص
خبرها ومضاف اليه اي فنادوا والحال انه ليس الحين حين فرار او تاخيرا
والثاني كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع اي وليس حين مناص حينا
موجودا لهم عند تناديهم ونزول ما نزل عليهم من العذاب ومن اعمالها
في الساعة قول الشاعر ٭ ندم البغاة ولات ساعة مندم ٭ والبغي
مرتع مبتغيه وخيم ٭ وفي الاوان قوله ٭ طلبوا صلحنا ولات اوان ٭
فاجبنا ان ليس حين بقاء ٭ اصله ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان
اوان صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف اليه خبرها
وقدر تنوينه فبناه على الضم كما بني قبل وبعد الا ان اوان ناشية من ال
ورنا فبناه على الكسر ونونه للضرورة ثم قلت الثامن خبر ان واخواتها
ان ولكن وكان وليت ولعل نحو ان الساعة اتية ولا يجوز تقدمه
مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة
ان لدينا انكالا واقول الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها
الخمس فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا كما سياتي
في باب المنصوبات ويسمى اسمها ويرفعن خبره كما ذكره الان ويسمى
خبرها نحو ان الساعة اتية اعلموا ان الله شديد العقاب كانهم

خشب مسندة لعل الساعة قريب ولا يتقدم اخبارهن عليهن مطلقا ولا على
اسمائهن فان الحروف محمولة في الاعمال على الافعال فلكونها فرعا في العمل لا يليق ا
لتوسع في معمولاتها بالتقديم والتاخير اللهم الا ان كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
فيجوز توسطه بينها وبين اسمائها كقوله تعالى ان لدينا انكالا ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى وفي الحديث ان في الصلاة لشغلا وان في الشعر لحكما او
يروى لحكمة فاما تقديمه عليها فلا سبيل الى جوازه لا تقول في الدار ان زيد
ثم قلت وتكسر ان في الابتدا وفي اول الصلة والصفة والجملة الحالية
والمضاف اليها ما يختص بالجمل والمحكية بالقول وجواب القسم والمخبر بها
عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا الفجايية والفا
الجزايية وفي نحو اول قولي اني احمد الله وتفتح في الباقي واقول لان
لها ثلاث حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب
الكسر في تسع مسايل احداها في ابتدا الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر
انا انزلناه في ليلة القدر الثانية ان تقع في اول الصلة كقوله تع
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء فما مفعول ثان لاتيناه وهي
موصولة بمعنى الذي وان وما بعدها صلة واحترزت بقولي اول الصلة
من نحو جاء الذي عندي انه فاضل فان واجبة الفتح وان كانت
في الصلة لكنها ليست في اولها الثالثة ان تقع في اول الصفة كمررت

برجل انه فاضل ولو قلت مررت برجل عندى انه فاضل لم تكسر لانها ليست فى ا
بتدا الصفة الرابعة ان تقع فى اول الجملة الحالية كقوله تع كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون واحترزت بقيد الاولية من
نحو اقبل زيد وعنده انه ظافر الخامسة ان تقع فى اول الجملة المضاف اليها ما
يختص بالجمل وهو اذ واذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس قيل اولع الفقها
وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة
ومعمولاها فى تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية عن نحو جلست حيث اعتقاد
زيد انه مكان حسن السادسة ان تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم
انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون واللام من لرسوله ومن
لكاذبون معلقتان لفعلى العلم والشهادة اى مانعان لهما من التسلط
على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدهما حكم الابتدا فلذلك وجب الكسر ولولا
اللام لوجب الفتح كما قال الله تع واعلموا انما غنمتم من شى فان لله خمسه
وشهد الله انه لا اله الا هو السابعة ان تقع محكية بالقول نحو قال انى
عبد الله ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قل ان ربى
يقذف بالحق الثامنة ان تقع جوابا للقسم كقوله تع حم والكتاب
المبين انا انزلناه التاسعة ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد انه فاضل
وقوله تع ان الذين امنوا والذين هادوا والصابين والنصارى والمجوس

والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة وقد اثبت فى شرح هذا الموضع
ما لم اسبق اليه فتاملوه ويجب الفتح فى ثمانى مسايل ايضا احداها ان تقع نايبة
عن الفاعل نحو واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قل اوحى
الى انه استمع نفر من الجن الثالث ان تقع مفعولا لغير القول نحو ولا تخافون
انكم اشركتم بالله الرابعة ان تقع فى موضع رفع بالابتدا نحو ومن اياته انك ترى
الارض خاشعة الخامسة ان تقع فى موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادى انك
فاضل السادسة ان تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق
السابعة ان تقع مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون الثامنة
ان تقع تابعة لشى مما ذكرنا نحو اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وانى فضلتكم
على العالمين ونحو واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم فانها
فى الاولى معطوفة على المفعول وهو نعمتى وفى الثانية بدل منه وهو احدى
ويجوز الوجهان فى ثلاث مسايل فى الاشهر احداها اذا الفجائية كقولك خرجت
فاذا ان زيدا بالباب قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه
عبد القفا واللهازم يروى بفتح ان وبكسرها الثانية بعد الفا الجزائية
كقوله تع من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرى
بكسر ان وفتحها الثالثة فى نحو اول قولى انى احمد الله وضابط ذلك ان تقع

خبرا عن قول وخبرها قولا كاحمد ونحوه وفاعل القولين واحد فلما استوفى هذا الضابط كالمثال
المذكور جاز فيها الفتح على معنى اول قولى حمد الله والكسر على جعل اول قولى مبتدا وانى
احمد الله جملة اخبر بها عن هذا المبتدا وهى مستغنية عن عايد فكانه قيل اول قولى
هذا الكلام المفتتح بانى ونظير ذلك قوله تع دعواهم فيها سبحانك اللهم وقول
النبى صلعم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ثم قلت التاسع خبر لا التى
لنفى الجنس نحو لا رجل افضل من زيد ويجب تنكيره كالاسم وتاخيره ولو ظرفا ويكثر
حذفه ان علم وتميم لا تذكره حينيذ واقول التاسع من المرفوعات خبر لا
التى لنفى الجنس اعلم ان لا على ثلاثة اقسام احدها ان يكون ناهية فتختص بالمضارع
وتجزمه نحو ولا تمش فى الارض مرحا فلا يسرف فى القتل لا تحزن ان الله معنا
وتستعار للدعا فتجزم ايضا نحو لا تؤاخذنا الثانى ان تكون زايدة دخولها
فى الكلام كخروجها فلا تعمل شيا نحو ما منعك الا تسجد اى ان تسجد بدليل
انه قد جاء فى مكان اخر بغير لا وقوله تع ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون
على شى من فضل الله وقوله تع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
الثالث ان تكون نافية وهى نوعان داخلة على معرفة فيجب اهمالها وتكرارها
نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو وداخلة على نكرة وهى ضربان عاملة عمل ليس فترفع
الاسم وتنصب الخبر كما تقدم وهو قليل وعاملة عمل ان فتنصب الاسم
وترفع الخبر والكلام الان فيها وهى التى اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص

لا على سبيل الاحتمال وشرط اعمالها هذا العمل امران احدهما ان يكونا اسمها وخبرها نكرتين كما بينا والثانى
ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا وذلك كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر
فلو دخلت على معرفة او على خبر مقدم وجب اهمالها وتكرارها فالاولى كما تقدم من قولك
لا زيد فى الدار ولا عمرو واما قول العرب لا البصرة لكم وقول عمر قضية ولا ابا حسن لها يريد
على بن ابى طالب وقول ابى سفيان يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم وقول الشاعر
اذا الحاجات عند ابى خبيب فلا ولا امية فى البلاد فمؤول بتقدير مثل اى ولا
مثل ابى حسن ولا مثل البصرة ولا مثل قريش ولا مثل امية والثانى كقوله تع لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذف هذا الخبر اذا علم كقوله تع ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
اى فلا فوت لهم وقوله تع لا ضير اى لا ضير علينا وبنو تميم يوجبون حذفه
اذا كان معلوما واما اذا جهل فلا يجوز حذفه عند احد فضلا عن ان يجب وذلك
نحو لا احد اغير من الله ثم قلت العاشر المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم واقول
العاشر من المرفوعات وهو خاتمتها الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم كقولك
يقوم زيد ويقعد عمرو فاما قول ابى طالب يخاطب النبى صلعم محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من شى تبالا فهو مقرون بجازم مقدر وهو لام الدعا وقوله تبالا
اصله وبالا فابدل الواو تا كما قالوا فى ورث وجاه تراث وتجاه واما قول امرئ
القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل فليس قوله اشرب
مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة للتخفيف وعلى تنزيل ربع من قوله

قوله ابن مالك فى ج ـ وعبر الزهرى وعبده ابن هشام هنا ليصح خبر اطلقا على السبيل اللزوم وليس بصحيح اى حذف خبرها دليل عليه بلازم مع عدم الفائدة فالعرب تحمى على ذلك كلام ما الا فايدة فيه لسيوطى

اشرب غير مستحقب عضدُ فانهم قد يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما يقال في عضد بالضم
عضد بالسكون كذلك قيل في ربع بالضم ربع بالاسكان ولما انهيت القول في المرفوعات شرعت
في المنصوبات فقلت باب المنصوبات خمسة عشر احدها المفعول به وهو ما وقع عليه
فعل الفاعل كضربت زيدًا واقول المنصوبات محصورة في خمسة عشر نوعًا وبدئت منها بالمفعول
لانها الاصل وغيرها محمول عليها ومشبه بها وبدئت من المفاعيل بالمفعول به كما فعل الفارسي
وجماعة منهم صاحب المقرب والتسهيل لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن
الحاجب ووجه ما اخترناه ان المفعول به احوج الى الاعراب لانه الذي يقع بينه
وبين الفاعل الالتباس والمراد بالوقوع التعلق المعنوي لا المباشرة اعني تعلقه
بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو
اردت السفر لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق فانه نفس
الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه والمفعول له فان الفعل يقع لاجله و
المفعول معه فان الفعل يقع معه لا عليه ثم قلت ومنه ما اضمر عامله
جوازًا نحو قالوا خيرًا ووجوبًا في مواضع منها باب الاشتغال نحو وكل انسان الزمناه
طايره والمنادى وانما يظهر نصبه ان كان مضافًا او شبهه او نكرة نحو يا عبد الله
ويا طالعًا جبلًا وقول الاعمى يا رجلًا خذ بيدي واقول المنادى نوع من انواع المفعول
به وله احكام تخصه فلهذا افردته بالذكر وبيان كونه مفعولًا ان قولك يا عبد الله
اصله يا ادعو عبد الله فيا حرف تنبيه وادعو فعل مضارع قصد به الانشاء لا

الاخبار وفاعله مستتر وعبد الله مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان الضرورة داعية
الى استعمال النداء كثيرًا اوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء بامرين احدهما دلالة قرينة
الحال والثاني الاستغناء بما جعلوه كالنايب عنه والقايم مقامه وهو يا واخواتها
وقد تبين بهذا ان حق المناديات كلها ان تكون منصوبة لانها مفعولات ولكن
النصب لا يظهر اذا كان المنادى مبنيًا وانما يكون مبنيًا اذا اشبه الضمير بكونه
مفردًا معرفة فانه حينئذ يبنى على الضمة او نايبها نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
واما المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة فانهن مستوجبين لظهور
النصب وقد مضى ذلك كله مشروحًا ممثلًا في باب البناء فمن احب الوقوف عليه
فليرجع اليه ثم قلت والمنصوب باخص بعد ضمير متكلم ويكون بال نحو
العرب اقرا الناس للضيف ومضافًا نحو معاشر الانبيا وايا فيلزمهما ما يلزمها
في النداء نحو انا افعل كذا ايها الرجل ويقل علمًا قليلًا فنحو بك الله نرجو الفضل
شاذ من جهتين والمصدر ما التزم او باين ان كرر او عطف عليه او كان اياك
نحو السلاح السلاح ونحو السيف والرمح ونحو الاسد الاسد ونحو ناقة الله
وسقياها واياك من الاسد والواقع في مثل او شبهه نحو الكلاب على البقر
وانته خيرًا لك ثم قلت الثاني المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة
المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده كضربت ضربًا او ضرب الامير او ضربتين
وما بمعنى المصدر مثله نحو فلا تميلوا كل الميل ولا تضروه شيًا فاجلدوهم ثمانين

جلدة واقول الثاني من المنصوبات المفعول المطلق ويسمى مطلقًا لانه
يقع عليه اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربًا فالضرب مفعول لانه نفس الشي
الذي فعلته بخلاف قولك ضربت زيدًا فان زيدًا ليس الشي الذي فعلته ولكنك
فعلت به فعلًا وهو الضرب فلذلك يسمى مفعولًا به وكذلك ساير المفاعيل
ولهذه العلة قدم الزمخشري وابن الحاجب في الذكر المفعول المطلق على
غيره لانه المفعول حقيقة وحده ما ذكرت في المقدمة وقد تبين منه ان
هذا المفعول تفيد ثلاثة امور احدها التوكيد كقولك ضربت ضربًا وقوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما ويسلموا تسليما صلوا عليه وسلموا تسليما الثاني بيان النوع
كقوله تعالى اخذناهم اخذ عزيز مقتدر وكقولك جلست جلوسًا حسنًا وجلست
جلوس القاضي ورجعت القهقرى والثالث بيان العدد كقولك ضربته ضربتين
وضربات وقوله تعالى فدكتا دكة واحدة وقولي الفضلة احترازًا من نحو قولك
ركوع زيد ركوع حسن او طويل فانه يفيد بيان النوع ولكنه ليس بفضلة
وقولي المؤكد لعامله يخرج نحو قولك كرهت الفجور الفجور فان الثاني مصدر
فضلة مفيد للتوكيد ولكن المؤكد ليس العامل في المؤكد ثم قلت
الثالث المفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان
والفاعل كقمت اجلالًا لك ويجوز فيه ويجب في ذي التعليل غيره
ان يجر باللام او نايبها واقول الثالث من المنصوبات المفعول له ويسمى

المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما اجتمع فيه اربعة امور احدها
ان يكون مصدرًا والثاني ان يكون مذكورًا للتعليل والثالث ان يكون المعلل
به حدثًا مشاركًا له في الزمان والرابع ان يكون مشاركًا له في الفاعل مثال ذلك
قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر
مستوف لما ذكرناه فلذلك انتصب على المفعول له والمعنى لاجل حذر الموت
ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية فليست مفعولًا
له ويجب حينئذ ان يجر بحرف التعليل فمثال ما فقد المصدرية قولك جيتك
للماء والعشب وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعًا وقول امرئ القيس
ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ومثال
ما فقد الاتحاد في الزمان قولك تهيت اليوم للسفر غدًا وقول امرئ القيس
فجيت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فان زمن
النوم متاخر عن زمن خلع الثوب ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل قولك
قمت لامرك اياي وقول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر فان فاعل تعروني هو الهزة وفاعل الذكرى
المتكلم لان التقدير لذكري اياك ثم قلت الرابع المفعول فيه وهو
ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه في زمان مطلقًا او مكان مبهمًا او مفيد
مقدرًا او مادة ترمادة عامله كصمت يومًا او يوم الخميس وجلست امامك

وسرت فرسخا وجلست مجلسك والمكانى غيرهن يجرى كصليت فى المسجد
ونحو قالاخيمتى ام معبد وقولهم دخلت الدار على التوسع واقول
الرابع من المنصوبات المفعول فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عن ماذكرت والحاصل
ان الاسم قد لايكون ذكر لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا مكان وذلك
كزيدا فى ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر وقع فيه ولكنه ليس بزمان
ولا مكان نحو وترغبون ان يفعلوا خيرا فان المعنى فى ان يفعلوا وعليه
فى احد التفسيرين قوله تع وترغبون ان تنكحوهن وقد يكون العكس نحو انا نخاف
من ربنا يوما ونحو لينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الازفة ونحو الله اعلم حيث
يجعل رسالته وهذه الانواع لا تسما ظرفا فى الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع
الفعل عليه لا فيه يظهر ذلك بادنا تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل
امر وقع فيه وهو على معنى فى وهذا النوع خاصة هو المسما فى الاصطلاح ظرفا
وذلك كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك واشرت بالتمثيل بيوما ويوم
الخميس الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما وان يكون مختصا وفى التنزيل
سيروا فيها ليالى واياما النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وسبحوه بكرة
واصيلا واما ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون مبهما ونعنى
به ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدها اسماء الجهات الستة
وهى فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تع وفوق كل ذى علم

عليم فناداها من تحتها فى قراة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك وقرى وكان امامهم
ملك وترا الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وذات الشمال واذا
غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور تتزاور اى تتمايل مشتق من
الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره اى مال اليه ومعنى تقرضهم اى
تقطعهم من القطيعة واصله من القطع والمعنى تعرض عنهم الى الجهة
المسماة بالشمال وحاصل المعنى انها لا تصيبهم فى طلوعها ولا فى غروبها
قال الشاعر صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا ويجوز
كون مجراها مبتدا واليمين ظرف مخبر به عنها اى مجراها فى اليمين والجملة
خبر كان ويجوز كون مجراها مبدلا من الكاس بدل اشتمال واليمين ايضا
ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه انما هو البدل لا الاسم ويجوز فى وجه
ضعيف تقدير اليمين خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل منه
دون البدل وقال الاخر لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق
وهبت شمالا النوع الثانى ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه فى الابهام كقوله
تع او اطرحوه ارضا يخل لكم واذا القوا منها مكانا ضيقا القسم الثانى
ان يكون دالا على مساحة معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا وبريدا
واكثرهم يجعل هذا من المبهم وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما واختصاصا
اما الابهام فمن جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص فمن جهة

دلالته على كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان والقسم الثالث اسم
المكان المشتق من المصدر ولكن شرط هذا ان يكون عامله من مادته كجلست
مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو وكنا نقعد منها مقاعد ولا يجوز جلست مذهب
عمرو ونحوه وما عدا هذه الانواع الثلاثة من اسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية
فلا تقول صليت المسجد ولا قمت السوق ولا جلست الطريق وانما حكمه فى هذه
الاماكن ان تصرح بحرف الظرفية وقال الشاعر وهو رجل من الجن سمعوا صوته بمكة
ولم يروا شخصه يذكر النبى صلعم وابا بكر بن ابى قحافة حين هاجرا جزى الله
رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتى ام معبد هما نزلا
بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيق محمد فيا لقصى ما زوى الله عنكم
به من فعال لا يجازى وسودد وكان حقه ان يقول قالا فى خيمتى ام معبد
اى قيلا فيها وهو واحد يدل قالا والتقدير ايضا حلا فى خيمتى ولكنه اضطر
فاسقط فى واوصل الفعل بنفسه وكذلك عملوا فى قولهم دخلت الدار والمسجد
ونحو ذلك الا ان التوسع مع دخلت مطرد لكثرة استعمالهم اياه ثم قلت
الخامس المفعول معه وهو الاسم الفضلة التالى واو المصاحبة مسبوقة
بفعل او ما فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وانا سائر والنيل واقول
الخامس من المنصوبات المفعول معه وانما جعلته اخرها فى الذكر لامرين احدهما
انهم اختلفوا فيه هل هو قياسى او سماعى وغيره من المفاعيل لا يختلفون فى

انه قياسى والثانى ان العامل انما يصل اليه بواسطة حرف ملفوظ به وهو الواو بخلاف
ساير المفعولات وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة امور احدها ان يكون اسما والثانى ان
يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة والثالث ان يكون تلك الواو مسبوقة
بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه وذلك كقولك سرت والنيل واستوى الماء
والخشبة وجاء البرد والطيالسة وكقول الله عز وجل فاجمعوا امركم وشركائكم اى
فاجمعوا امركم مع شركائكم وشركائكم مفعول لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على
ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا على امركم لانه حينئذ شريك له فى معناه فيكون
التقدير اجمعوا امركم واجمعوا شركائكم وذلك لا يجوز لان اجمع انما يتعلق
بالمعانى دون الذوات تقول اجمعت رايى ولا تقول اجمعت شركائى وانما قلت
على ظاهر اللفظ لانه يجوز ان يكون معطوفا على حذف مضاف اى وامر شركائكم
ويجوز ان يكون مفعولا لفعل ثلاثى محذوف اى واجمعوا شركائكم بوصل الالف
ومن قرا فاجمعوا بوصل الالف صح العطف على قرائته من غير اضمار لانه من جمع
وهو مشترك بين المعانى والذوات تقول جمعت امرى وجمعت شركائى قال
الله تع فجمع كيده ثم اتى الذى جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراة ان يكون
مفعولا معه ولكن اذا امكن العطف فهو اولى لانه الاصل ولين المفعول
معه قول ابى الاسود الدؤلى يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا
التعليم ابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك تسمع ما تقول وتشتفي / بالقول منك وينفع التعليم / لا تنه عن خلق
وتأتي مثله / عار عليك اذا فعلت عظيم / الشاهد في قوله وتأتي مثله فانه ليس
مفعولا معه وان كان بعد واو بمعنى مع اي لا تنه عن خلق مع اتيانك
مثله لانه ليس باسم ولا نحو قولك بعتك الدار باثاثها والعبد بثيابه وقول
الله تع وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وقولك جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسماء
وان كانت مصاحبة لما قبلها ولكنها ليست بعد الواو ولا نحو قولك مزجت عسلا
وماء وقول الشاعر / علفتها تبنا وماء باردا / حتى غدت همالة عيناها
وقول الاخر / وزججن الحواجب والعيونا / لان الواو ليست بمعنى مع فيهن
وانما هي في المثال الاول لعطف مفرد على مفرد واستفيدت المعية من
العامل وهو مزجت وفي المثالين الاخيرين لعطف جملة على جملة والتقدير وسقيتها
ماء باردا وكحلن العيونا فحذف الفعل والفاعل وبقي المفعول ولا جائز
ان يكون فيهما العطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما بعدها لما قبلها في
العامل لان علفت لا يصح تسلطه على الماء وزججن لا يصح تسلطه على
العيون ولا ان يكون للمصاحبة لانتفائها في قوله علفتها تبنا وماء
ولعدم فائدتها في وزججن الحواجب والعيونا اذ من المعلوم لكل احد ان العيون
مصاحبة للحواجب ولا نحو كل رجل وضيعته لانه وان كان اسما واقعا بعد الواو
التي بمعنى مع ولكنها غير مسبوقة بفعل ولا ما في معناه ولا نحو هذا لك واباك

ونحو

ونحو على ان يكون اباك مفعولا معه منصوبا بما في ها من معنى انبه او بما في
ذا من معنى اشير او بما في لك من معنى استقر لان كلا منها وذا ولك فيه معنى
الفعل دون حروفه بخلاف سرت والنيل وانا سائر والنيل فان العامل في الاول
الفعل وفي الثاني الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه قال سيبويه واما
نحو هذا لك واباك فقبيح لانك لم تذكر فعلا ولا ما في معناه وقالوا اراده بالقبيح
الممتنع ثم قلت السادس المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه وسياتي
واقول السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد وذلك في نحو قولك زيد حسن وجهه
بنصب الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا وحسن خبر ووجهه
فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل وانت لو صرحت بالفعل فقلت حسن
بضم السين وفتح النون لوجب رفع الوجه بالفاعلية فكذلك حق الصفة
ان يجب معها الرفع ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الاسناد
عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقتضي ذلك ان الحسن
قد عمه بجملته فقيل زيد حسن اي هو ثم نصب وجهه وليس ذلك على
المفعولية لان الصفة انما تتعدى تبعا لتعدي فعلها وحسن لا يتعدى
فكذلك صفته التي هي فرعه ولا على التمييز لانه معرفة بالاضافة الى الضمير
وهو مذهب البصريين وهو الحق ان التمييز لا يكون معرفة واذا بطل هذان

الوجهان تعين ما قلناه من انه شبه بالمفعول به وذلك انه شبه حسن بضارب في
ان كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث وهي طالبة لما بعدها بعد استيفائها فاعلها
فتنصب الوجه على التشبيه بعمرو في قولك زيد ضارب عمرا فحسن شبيه بضارب
ووجهه شبيه بعمرو وسياتي الكلام على هذا الباب باسط من هذا ان شاء الله
تع في موضعه ثم قلت السابع الحال وهو وصف فضلة مسوق
لبيان هيئة صاحبه او تاكيده او تاكيد عامله او مضمون الجملة قبله نحو فخرج
منها خائفا يترقب لامن من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا من قولها وارسلنا
ك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا ويأتي من الفاعل ومن المفعول ومنهما
مطلقا ومن المضاف اليه ان كان المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه
نحو ملة ابراهيم حنيفا او عاملا نحو اليه مرجعكم جميعا وحقه ان يكون نكرة منتقلة
مشتقة وصاحبها معرفة او خاصا او عاما او موخرا وقد يتخلفن واقول
الحال يذكر ويؤنث وهو الافصح تقول حال حسنة وحال حسن وقد يؤنث
لفظها فيقال حالة قال الشاعر / على حالة لو ان في القوم حاتما / على جوده
لضن بالماء حاتم / وحده في الاصطلاح ما ذكرت فقولي وصف جنس يدخل
تحته الحال والخبر والصفة وقولي فضلة فصل مخرج للخبر نحو زيد قائم وقولي
مسوق لبيان هيئة ما هو له مخرج لامرين احدهما نعت الفضلة من نحو رايت
رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق

لبيان

لبيان الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة ضمنا والثاني بعض امثلة
التمييز نحو لله دره فارسا فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة
ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه وجاء بيان الهيئة ضمنا وقولي او تاكيده الى
اخره تممت به ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال اربعة اقسام مبينة للهيئة وهي التي
لا يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها او صاحبها ومؤكدة لمضمون الجملة وهي
الاتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدتين فهي دالة على وصف ثابت م
ستفاد من تلك الجملة والمبينة كقولك جاء زيد راكبا واقبل عبد الله فرحا وقول
الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب والمؤكدة لصاحبها كقوله تع لامن من في الارض كلهم
جميعا وكقولك جاء الناس قاطبة او كافة او طرا وهذا القسم اغفل التنبيه عليه
جميع النحويين ومثل ابن مالك بالاية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو والمؤكدة لعاملها
كقولك جاء زيد اتيا وعاث عمرو مفسدا وقول الله عز وجل وازلفت الجنة للمتقين
غير بعيد وذلك لان الازلاف هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب
غير بعيد وقوله تع وارسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولى مدبرا ولا تعثوا
في الارض مفسدين فانه يقال عثى بالكسر يعثى والفتح اذا افسد والمؤكدة لمضمون
الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقال الشاعر / انا ابن دارة معروفا بها نسبي
وهل بدارة يا للناس من عار / واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان يقال

عطوفاً زيد ابوك ولا زيد عطوفاً ابوك ثم بينت ان الحال تارة ياتي من الفاعل
وذلك كما كنت مثلت به من قوله تع فخرج منها خايفا يترقب فان خايفا حال من
الضمير المستتر في خرج العايد على موسى وتارة ياتي من المفعول كما كنت مثلت من قوله
تع وارسلناك للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول ارسلنا وانه
لا يتوقف مجي الحال من الفاعل او المفعول على شرط ثم اشرت الى انها تجي من المضاف اليه وان
ذلك يتوقف على واحد من ثلثة امور احدها ان يكون المضاف بعضا كما في قوله تع
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو مخفوظ باضافة اللحم واللحم
بعضه وقوله تع ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا والثاني ان يكون المضاف
كبعض من المضاف اليه في صحة حذفه والاستغنا عنه بالمضاف اليه وذلك
كقوله تع بل ملة ابرهيم حنيفا صح كما انه لو قيل ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا
ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا في
الحال كما في قوله تع اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم المخفوظ باضافة
المرجع والمرجع هو العامل في الحال وصح له ان يعمل لان المعنى عليه مع انه
مصدر فهو بمنزلة الفعل الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا كان العامل الفعل
الذي المصدر بمعناه ثم بينت ان الحال احكاما اربعة وان تلك الاربعة ربما
تخلف فالاول الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا ثابتا ملازما وذلك
كقولك جاء زيد ضاحكا الا ترى ان الضحك يلازم زيد ولا يلازمه وهذا هو

الاصل

هو الاصل وربما جات دالة على وصف ثابت كقوله الله عز وجل وهو الذي انزل اليكم
الكتاب مفصلا اي مبينا وقول العرب خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
فالزرافة بفتح الزاي مفعول لخلق ويديها بدل منها بدل بعض من كل واطول
حال من الزرافة ومن رجليها متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جزمت به
من فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فبينت له ان هذه اللفظة ذكرها ابو منصور
موهوب ابن الجواليقي في كتابه فيما تغلط فيه العامة وقال في باب ما جاء مفتوحا
والعامة تضمه ملتبسه وهي الزرافة بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت فيها خلق شتى
ماخوذة من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها انتها
كلامه واللغة الشاذة لا تحصى وانما يعول على ما عليه الفصحا الموثوق بلغتهم الثاني
الاشتقاق وهو ان يكون وصفا ماخوذا من مصدر كما قدمنا من الامثلة وربما جات
اسما جامدا كقوله تع فانفروا ثبات فثبات حال من الواو في انفروا وهو جامد
لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين بدليل قوله تع او انفروا جميعا وقد اشتملت هذه
الاية على مجي الحال جامدة وعلى مجيها مشتقة والثالث ان يكون نكرة كجميع ما قدمنا
من الامثلة وقد تاتي بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول
وارسلها العراك وجاء والجما الغفير اي جميعا وال في ذلك كله زايده وقد
ياتي بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا وجاءوا
قضهم بقضيضهم اي جميعا وقد ياتي بلفظ المعرف بالعلمية كقولهم جات

الخيل بدادا اي مبددة وان بداد في الاصل علم على جنس التبدد كما ان فجار
علم على الفجرة الرابع ان لا يكون صاحبها نكرة محضة كما تقدم من الامثلة
وقد ياتي كذلك كما روى سيبويه من قولهم عليه مائة بيضا وقال الشاعر وهو
عنترة العبسي / فيها اثنتان واربعون حلوبة / سودا كخافية الغراب الاسحم / فحلوبة
تمييز للعدد وسودا اما حال من العدد او من حلوبة او صفة لحلوبة وعلى هذين الوجهين
ففيه حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى حلايب فلهذا صح ان يحمل عليها سودا والوجه
الاول احسن وفي الحديث صلى رسول الله صلعم جالسا وصلى وراءه رجال قياما فجالسا
حال من المعرفة وقياما حال من النكرة المحضة وانما الغالب اذا كان صاحب
الحال نكرة ان يكون عامة او خاصة موخرة عن الحال فالاول كقوله تع وما
اهلكنا من قرية الا ولها منذرين ذكرى فان الجملة التي بعد الا حال من قرية وهي
نكرة عامة لانها في سياق النفي الثاني نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
فامرا اذا اعرب حالا فصاحب الحال اما المضاف فالمسوغ انه عام او انه خاص اما
الاول فمن جهة انه احد صيغ العموم واما الثاني فمن جهة الاضافة واما المضاف
اليه فالمسوغ انه خاص لوصفه بحكيم وقرا بعض السلف ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدقا بالنصب فجعله الزمخشري حالا من كتاب لوصفه بالظرف وليس
ما ذكر بلازم لجواز ان يكون حالا من الضمير المستتر في الظرف والثالث كقوله
لمية موحشا طلل / فهذه المواضع ونحوها مجي الحال فيها من النكرة قياسي كما

ان الابتدا بالنكرة في نظايرها قياسي وقد مضى ذلك في باب المبتدا وقس عليه
هنا ثم قلت الثامن التمييز وهو اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال
نسبة فالاول بعد العدد الاحد عشر فما فوقها الى المائة وبعد كم الاستفهامية
نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير كرطل زيتا وكشبر ارضا وقفيز برا
وشبههن نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ومثلها زبدا وموضع راحة
سحابا وبعد فرعه نحو خاتم حديدا والثاني اما محول عن الفاعل نحو
واشتعل الراس شيبا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا او عن غيرهما
نحو انا اكثر منك مالا او غير محول نحو لله دره فارسا واقول الثامن
من المنصوبات التمييز والمميز والتفسير والتبيين الفاظ مترادفة لغة
واصطلاحا وهو في اللغة بمعنى فصل الشي من غيره قال الله تع وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين تكاد تميز من الغيظ اي
ينفصل بعضها عن بعض وهو في الاصطلاح مختص بما اجتمع فيه ثلثة
امور وهي المذكورة في المقدمة وفهم مما ذكرته في حدي الحال والتمييز ان
التمييز وان اشبه الحال في كونه منصوبا فضلة مبينا لابهام الا انهما
افترقا في امرين احدهما ان الحال انما يكون وصفا اما بالفعل او بالقوة واما
التمييز فانه يكون بالاسماء الجامدة كثيرا نحو عشرين درهما ورطل زيتا
وبالصفات المشتقة قليلا كقولهم لله دره فارسا لله دره راكبا الثاني

ان الحال لبيان الهيئات والتمييز تارة يكون لبيان الذوات وتارة لبيان جهة النسبة
وقسمت كلا من هذين النوعين اربعة اقسام فاما اقسام التمييز المبين للذوات
فاحدها ان يقع بعد الاعداد وقسمت العدد الى قسمين صريح من كناية فالصريح
الاحد عشر فما فوقها الى المائة تقول احد عشر عبدا او تسعة وتسعون درهما
وقال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا
فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة
وتسعين اسما واردت بقولي الى المائة علم دخول الغاية في المعنى وهو احد
احتمالي حرف الغاية والكناية في كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكت فكم مفعول
مقدم وعبدا تمييز واجب النصب والافراد وزعم الكوفي انه يجوز جمعه فتقول كم
عبيدا ملكت وهذا لم يسمع ولا قياس يقتضيه ويجوز لك جر تمييز كم الاستفهامية
وذلك مشروط بامرين احدهما ان يدخل عليها حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها
كقولك بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ اشتغلت والجر حينئذ عند جمهور النحويين
بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم وعلى كم من شيخ وزعم الزجاج انه بالاضافة
القسم الثاني ان يقع بعد المقادير وقسمتها الى ثلاثة اقسام احدها ما يدل
على الوزن كقولك رطل زيتا ومنوان سمنا والمنوان تثنية منا وهو لغة في المن

وقيل

وقيل في تثنيته منوان كما قيل في تثنية عصا عصوان الثاني ما يدل على مساحة كقولك
شبر ارضا وجريب نخلا بخلاف قولهم ما في السماء موضع راحة سحابا الثالث ما يدل على الكيل
كقولهم قفيز برا وصاع تمرا القسم الثالث ان يقع بعد شبه هذه الاشياء وذكرت
لذلك اربعة امثلة احدها كقوله الله عز وجل مثقال ذرة خيرا فهذا بعد شبه الوزن
وليس به حقيقة لان مثقال الذرة ليس اسما لشي يوزن به في عرفنا الثاني قولهم
عندي نحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة وبعدها ياء خفيفة اسم لوعاء
السمن وهذا بعد شبه الكيل وليس به حقيقة لان النحي ليس مما يكال بالسمن ويعرف
به مقداره وانما هو اسم لوعاء يكون صغيرا وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا والوطب
بفتح الواو وسكون الطاء وبالباء الموحدة اسم لوعاء اللبن وقولهم سقاء ماء وزق
خمرا وراقود خلا الثالث قولهم ما في السماء موضع راحة سحابا واقع بعد موضع
راحة وهذا شبيه بالمساحة والرابع قولهم على التمرة مثلها زبدا فزبدا واقع بعد
مثل وهي مبهمة ان شئت بالوزن وان شئت بالمساحة والقسم الرابع ان يقع
بعد ما هو متفرع منه كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك لان الحديد هو الاصل
والخاتم مشتق منه فهو فرعه وكذلك باب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك واما
اقسام التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة احدها ان يكون محولا عن الفاعل كقوله
تعالى واشتعل الراس شيبا اصله واشتعل شيب الراس وقوله تعالى فان طبن
لكم عن شي منه نفسا اصله فان طابت انفسهن لكم عن شي منه فحول الاسناد

فيهما عن المضاف وهو الشيب في الاية الاولى والانفس في الاية الثانية الى المضاف
اليه وهو الراس وضمير النسوة وارتفعت الراس وجي بدل الهاء والنون بنون
النسوة ثم جي بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا وافرد النفس
بعد ان كان مجموعا لان التمييز انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتادى بالمفرد الثاني
ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا قيل التقدير عيون الارض
وكذا قيل في غرست الارض شجرا ونحو ذلك الثالث ان يكون محولا عن غيرهما
كقوله تعالى انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر فحذف المضاف وهو المال واقيم
المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل وصار انا اكثر منك
ثم جي بالمحذوف فتمييزا ومثله زيد احسن وجها وعمرو انقى عرضا وشبه
ذلك الرابع ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به
ناصرا وقول الشاعر يا جارتا ما انت جارة يا حرف نداء جارتا منادى
مضاف للياء واصله يا جارتي فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا وما مبتدا
وهو اسم استفهام وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد
اي شي عظيم وجارة تمييز وقيل على الحال وقيل ما نافية وانت اسمها وجارة
خبرها والحجازية اي لست جارة بل انت اشرف من الجارة والصحيح الاول
ويدل عليه قول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف
رحب الذراع ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز ثم قلت

التاسع المستثنى بليس او بلا يكون او بما خلا او بما عدا مطلقا او بالا بعد
كلام تام موجب او غير موجب وتقدم المستثنى نحو فشربوا منه الا قليلا
منهم وما لي الا ال احمد شيعة وغير الموجب ان ترك فيه المستثنى منه فلا اثر
لالا ويسمى مفرغا نحو ما قام الا زيد وان ذكر فان كان الاستثناء متصلا فالا
تباعه للمستثنى منه ارجح نحو ما فعلوه الا قليل منهم او منقطعا فتميم يجيز
اتباعه والمستثنى بغير وسوى مخفوض وبخلا وعدا وحاشا مخفوض
او منصوب وتعرب غير باتفاق وسوى على الاصح اعراب المستثنى بالا
واقول التاسع من المنصوبات المستثنى وانما يجب نصبه في خمس مسائل
احدها ان يكون اداة الاستثناء ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقول النبي صلى الله عليه
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر فليس هنا بمنزلة الا
في الاستثناء الثاني لا يكون كقولك قاموا لا يكون زيدا كما هو واجب مع ليس والعلة
في ذلك فيهما ان المستثنى بهما خبرهما وسياتي لنا ان كان وليس واخواتهما ترفع
الاسم وتنصب الخبر فان قلت فاين اسمها قلت مستتر فيهما وجوبا وهو عائد على
البعض المفهوم من الكل السابق فكانه قيل ليس بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء اي فان كان
البنات وذلك لان الاولاد قد تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور والاناث
فكانه قيل ولا يوصيكم الله في بنيكم وبناتكم ثم قيل فان كن وكذلك الثالثة

ان يكون الاداة ماخلا كقولك جاء القوم ماخلا زيدا وقول لبيد بن ربيعه
العامري الصحابي ؎ الا كل شي ما خلا الله باطل ؎ وكل نعيم لا محالة زايل الرابع
ان تكون الاداة ماعدا كقولك جاء القوم ماعدا زيدا وكقول الشاعر
عل الندامى ماعدانى فانني ؎ بكل الذى يهوى نديمى مولع ؎ فاليا فى موضع
النصب بدليل الحاق نون الوقاية قبلها وحكى الجرمى والربعى والاخفش
الجر بعد ماخلا وماعدا وهو شاذ فلهذا لم اعقل بذكره فى المقدمه فان قلت
لم وجب عند الجمهور النصب بعد ماخلا وماعدا وما وجه الذى حكاه الجرمى
والرجلان قلت اما وجوب النصب فلان ما الداخله عليهما مصدريه وما
المصدريه لا تدخل الا على جمل الفعليه واما جواز الخفض فعلى تقدير ما زايده
لا مصدريه وفى ذلك شذوذ فان المعهود فى زيادة ما مع حرف الجر لا يكون
قبل الجار والمجرور بل بينهما كما فى قوله تع عما قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم
ميثاقهم لعناهم مما خطاياهم اغرقوا وقولى مطلقا راجع الى المسايل الاربع
وهى ليس ولا يكون وماخلا وماعدا اى سوا تقدم الايجاب او النفى او شبهه
الخامسة ان تكون الاداة الا وذلك فى مسئلتين احداهما ان تكون بعد كلام
تام موجب ومرادى بالتام ان يكون المستثنى منه مذكورا وبالايجاب ان
لا يشتمل على نفى ولا نهى ولا استفهام وذلك كقوله تع فشربوا منه الا قليلا
منهم وقوله تع فسجد الملايكه كلهم اجمعون الا ابليس الثانيتان يكون

المستثنى متقدما على المستثنى منه كقول الكميت يمدح اهل البيت عليهم السلام
؎ ومالى الا ال احمد شيعة ؎ ومالى الا مذهب الحق مذهب ؎ ولما انتهيت الى هنا
استطردت فى بقية المستثنى وان كان بعض ذلك ليس من باب المنصوبات
البته وبعضه متردد بين باب المنصوبات وغيرها فذكرت ان الكلام اذا كان
غير ايجاب وهو النفى والنهى والاستفهام فان كان المستثنى منه محذوفا فلا عمل فيه
للا وانما العمل لما قبلها ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل فيما
بعدها ولم يشتغل عنه بشى تقول ما قام الا زيد فترفع زيدا على الفاعليه وما
رايت الا زيدا فتنصبه على المفعوليه وما مررت الا بزيد فتخفضه بالبا كما تفعل
فيهن لو لم تذكر الا وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون الاستثنا متصلا
وهو ان يكون داخلا فى جنس المستثنى منه او منقطعا وهو ان يكون غير داخل
فان كان متصلا جاز فى المستثنى وجهان احدهما وهو الراجح ان يعرب باعراب
المستثنى منه على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثانى النصب على
حد الاستثنا وهو عربى جيد مثال ذلك فى النفى قوله تع ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم واجمعت السبعه على رفع انفسهم وقال تع ما فعلوه الا قليل
منهم قرا السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه بدل من الواو فى فعلوه كانه
قيل ما فعله الا قليل وقرا ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب ومثاله فى النهى
قوله تع ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرى بالرفع والنصب ومثاله فى

الاستفهام قوله تع قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجمعت السبعه على الرفع على
الابدال من الضمير المستتر فى يقنط ولو قرى الا الضالين بالنصب على الاستثنا لم يمتنع
ولكن القراة سنة متبعه وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون نصبه وهى اللغة العليا
ولهذا اجمعت السبعه على النصب فى قوله تع ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله
تع وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرى برفع
الاتباع والابتغاء لان كلا منهما فى موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور المعتمد
على النفى واما على انه مبتدا يقدم خبره عليه والتميميون يجيزون الابدال ويختارون
النصب قال الشاعر ؎ وبلدة ليس بها انيس ؎ الا اليعافير والا العيس ؎ فابدل
اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه وذكرت ايضا ان المستثنى بغير
وسوى مخفوض دايما لانهما ملازمان الاضافه لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما
فهما مضافان اليه فلذلك يلزمه الخفض عليك وان المستثنى بخلا وعدا وحاشا
يجوز فيه الخفض والنصب والخفض على ان يقدرن حروف جر والنصب على
ان يقدرن افعالا استتر فاعلهن والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح ولم يحفظ
سيبويه فى المستثنى بعدا غير النصب لانه يرى انها لا تكون الا فعلا ولا فى
المستثنى بحاشا غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا ثم قلت والبوافى خبر كان واخواتها
وخبر كاد واخواتها ويجب كونه مضارعا موخرا عنها رافعا الضمير اسمها مجردا
من ان بعد افعال الشروع ومقرونا بها بعد حرى واخلولق ونادرا تجرد خبر

عسى واوشك واقتران خبر كاد وكرب وخبر ما حمل على ليس واسم ان واخواتها وان قرنت
بما الحرفية الغيث وجوبا الا ليت فجوازا واسم لا النافيه للجنس وانما يظهر نصبه
ان كان مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر عندنا ولا طالعا جبلا حاضر واقول
العاشر من المنصوبات خبر كان واخواتها نحو وكان ربك قديرا فاصبحتم بنعمته اخوانا
وليسوا سواء واوصانى بالصلاة والزكوة ما دمت حيا الحادى عشر خبر كاد واخواتها
وقد تقدم فى باب المرفوعات ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت هنا
انه ينقسم باعتبار اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام احدها ما يجب اقترانه
بها وهو حرى واخلولق تقول حرى زيد ان يفعل واخلولقت السما ان تمطر
ولا اعرف من ذكر حرى من النحويين غير ابن مالك وتوهم ابو حيان انه وهم فيها وانها
حرى بالتنوين اسم فعل وابو حيان هو الواهم بل ذكرها اصحاب كتب الافعال
من اللغويين كالسرقسطى وابن طريف وانشدوا عليها شعرا القسم الثانى ما الغالب
اقترانه بها وهو عسى واوشك مثال ذكران قوله تع عسى ربكم ان يرحمكم وقول
الشاعر ؎ ولو سيل الناس التراب لاوشكوا ؎ اذا قيل هاتوا ان يملوا
فيمنعوا ؎ ومثال تركها قول الشاعر ؎ عسى فرج ياتى به الله انه ؎ له كل يوم
فى خليقته وقول الاخر ؎ يوشك من فر من منيته ؎ فى بعض غراته يوافقها
القسم الثالث ما يترجح تجرد خبره من ان وهو فعلان كما ذكرت مثال التجرد منها
قوله تع وما كادوا يفعلون وقول الشاعر ؎ كرب القلب من جواه يذوب

حين قال الوشاة هند غضوب / ومثال الاقتران بها قول الشاعر / كادت النفس
ان تفيض عليه / مذ ثوى حشو ريطة وبرود / وقوله / سقاها ذوو الاحلام
سجلا على الظما / وقد كربت اعناقها ان تقطعا / تقطع فعل مضارع اصله
تتقطع فحذف احدى التائين ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد القسم الرابع
ما يمتنع اقتران خبره بان وهو افعال الشروع طفق وجعل واخذ وعلق وانشا
وهب وهلهل قال الله تع وطفقا يخصفان وقال الشاعر / وقد جعلت
اذا ما قمت يثقلني / ثوبي فانهض نهض الشارب السكر وقول الشاعر / فاخذت
اسأل والرسوم تجيبني / وقال انشات اعرب عما كان مكنونا / وقال اراك علقت
تظلم من اجرنا / وقال هببت الوم القلب في طاعة الهوى / وقال فهلهلت
نفوسهم قبل الامانة تزهق / النوع الثالث خبر ما حمل على ليس وهو اربعة احدها
لات كقوله تع فنادوا ولات حين مناص والثاني ما كقوله تع ما هذا بشرا والثالث
لا كقول الشاعر / تعز فلا شيء على الارض باقيا / ولا وزر مما قضى الله واقيا
الرابع ان النافية كقول الشاعر / ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
وقد تقدم شرح شروطهن مستوفى في باب المرفوعات النوع الرابع اسم ان
واخواتها نحو ان زيدا فاضل ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر وان قرنت
بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت فجوازا مثال ذلك انما الله اله واحد كانما
يساقون الى الموت وقول الشاعر / لعلما اضات لك النار الحمار المقيدا و[illegible]

الاستشهاد بهما انه لولا الغاوهما لم يصح دخولهما على الجملة الفعلية ولكان دخولهما
على المبتدا والخبر واجبا واحترزت بالمزيدة من الموصولة نحو يحسبون انما نمدهم به من
مال وبنين اي ان الذي بدليل عود الضمير من به اليها ومن المصدرية نحو يعجبني
انما قمت اي قيامك وقوله تع انما صنعوا كيد ساحر يحتملهما اي انه الذي صنعوه
وان صنعهم وعلى التاويلين جميعا فان عاملة واسمها في الوجه الاول ما دون
صلتها وفي الوجه الثاني الاسم المنسبك منها والفعل الذي بعدها النوع الخامس
اسم لا النافية للجنس وهو ضربان معرب ومبني فالمعرب ما كان مضافا نحو لا
غلام سفر عندنا او شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه اما مرفوع
به نحو لا حسنا وجهه مذموم او منصوبا به نحو لا مفيضا خيره مكروه ولا طالعا جبلا
حاضر او مخفوضا بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا والمبني ما عدا
ذلك وحكمه انه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا في باب
البنا ثم قلت والمضارع بعد لن او كي المصدرية مطلقا او اذن ان صدرت
وكان الفعل مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا او بعد ان المصدرية نحو
والذي اطمع ان يغفر لي ان لم يسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن
فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واقول هذا النوع المكمل للمنصوبات
الخمسة عشر وهو الفعل المضارع التالي ناصبا والنواصب اربعة لن وكي
واذن وان فاما لن فانها حرف بالاجماع وهي بسيط خلافا للخليل في زعمه

انها مركبة من لا النافية وان الناصبة وليست نونها مبدلة من الف خلافا للفراء في زعمه
ان اصلها لا وهي دالة على نفي المستقبل وعاملة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاث
فلهذا قدمتها عليها في الذكر قال الله تع لن نبرح عليه عاكفين فلن ابرح الارض حتى ياذن
لي ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وان في هاتين
الايتين مخففة من الثقيلة واصلها انه وليست الناصبة لان الناصب لا يدخل على
الناصب واما كي فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية وتتعين لذلك في نحو قوله تع
لكيلا يكون على المومنين حرج فاللام جارة دالة على التعليل وكي مصدرية بمنزلة ان
لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار وتمتنع ان تكون مصدرية في نحو جئتك كي ان
تكرمني اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجيء للشاعر كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا / لسانك كيما ان تغر وتخدعا / ولا يجوز في
النثر خلافا للكوفيين وتقول جئت كي تكرمني فتحتمل كي ان تكون تعليلية فتكون
جارة والفعل بعدها منصوبا بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها
لام جر مقدرة وقولي مطلقا راجع الى لن وكي المصدرية فان النصب لا يتخلف عنهما
ولما كانت كي تنقسم الى ناصبة وهي المصدرية وغير ناصبة وهي التعليلية اخرتها عن
لن واما اذن فللنصب بها ثلاثة شروط احدها ان تكون مصدرة فلا تعمل شيئا
في نحو قولك انا اذن اكرمك لانها معترضة بين المبتدا والخبر وليست صدرا
قال الشاعر / لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها / وامكنني منها اذا لا اقيلها الثاني

ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن تصدق
رفعت لان نواصب الفعل تقتضي الاستقبال وانت تريد الحال فتدافعا الثالث
ان يكون الفعل اما متصلا او منفصلا بالقسم او بلا النافية فالاول كقولك اذن
اكرمك والثاني نحو اذن والله اكرمك وقول الشاعر / اذن والله نرميهم بحرب /
يشيب الطفل من قبل المشيب / والثالث نحو اذن لا افعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز
النصب كقولك اذن يا زيد اكرمك واما ان فشرط النصب بها امران احدهما ان
تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة الثاني ان لا تكون مخففة من الثقيلة وهي التالية
علما او ظنا نزل منزلته مثال ما اجتمع فيها الشرطان قوله تع والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي والله يريد ان يتوب عليكم ومثال ما انتفى عنه الشرط الاول
قولك كتبت اليه ان يفعل اذا اردت بان معنى اي فهذه يرتفع الفعل بعدها لانها
تفسير لقولك كتبت فلو سقط لها او لا دخلت عليه فلا يجوز لها ان تنصب كما لا يجوز
النصب لو صرحت باي فان قدرت معها الجار وهو اليا فهي مصدرية ووجب عليك
ان تنصب بها وانما تكون ان مفسرة بثلاثة شروط احدها ان يتقدم عليها جملة والثاني
ان تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه والثالث ان لا يدخل عليها جار لا
لفظا ولا تقديرا وذلك كقوله تع واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا
واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا
اي انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف نحو واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين فان

المتقدم غير جملة ونجلا في نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فليست ان
فيها مفسرة لقلت بل لامرتني ونجلا في نحو كتبت اليه بان افعل ومثال ما انتفى عنه
الشرط الثاني قوله تع علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وحسبوا
ان لا تكون فتنة فيمن قرا برفع تكون الا ترى انها في الايتين الاوليين وقعت بعد
فعل العلم اما في الاية الاولى فواضح واما في الثانية فلان مرادنا بالعلم ليس لفظ
علم بل ما يدل على التحقيق فهي فيهما مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها
في موضع رفع على الخبرية والتقدير علم انه سيكون افلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا
وفي الاية الثالثة وقعت بعد الظن لان الحسبان ظن وقد اختلف القراء فيها
فمنهم من قرا بالرفع وذلك على اجرا الظن مجرى العلم فتكون مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف والجملة خبر بعدها والتقدير وحسبوا انها لا تكون فتنة ومنهم
من قرا بالنصب على اجرا الظن على اصله وعدم تنزيله منزلة العلم وهو الارجح
ولهذا اجمعوا على النصب في نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام حسبتم ان تتركوا
احسب الناس ان يتركوا تظن ان يفعل بها فاقرة ويويد القراة الاولى ايضا ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد
الا ترى انها فيهن مخففة من الثقيلة اذ لا يدخل الناصب على ناصب اخر ولا
على جازم ثم قلت وتضمر ان بعد ثلاثة من حروف الجر وهي كي نحو كيلا يكون
دولة وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو حتى يرجع الينا موسى

واسلمت حتى ادخل الجنة واللام تعليلية مع المجرد من لا نحو ليغفر لك الله ونجلا في لئلا يعلم وجحودية
نحو ما كنا ولكي لا افعل وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي او بمعنى الى نحو لالزمنك او
تقضيني حقي ونحو لاقتلنه او يسلم وفا السببية وواو المعية مسبوقين بنفي محض او طلب
بغير اسم الفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ونحو ولا تطغوا فيه فيحل
لا تنه عن خلق وتاتي مثله وبعد الفا والواو واو وثم ان عطفن على اسم خالص نحو
او يرسل رسولا ونحو ولبس عباءة وتقر عيني ولك معهن ومع لام التعليل اظهار
ان واقول اختصت ان بانها تنصب المضارع ظاهرة ومقدرة بخلاف اخواتها
الثلاثة فانها لا تنصب الا ظاهرة وانما تضمر في الغالب بعد حرف جر او حرف عطف فاما
حروف الجر التي تضمر بعدها فثلاثة حتى واللام وكي التعليلية اما حتى فنحو حتى تفي
الى امر الله حتى يرجع الينا موسى وليس النصب بحتى نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز
اظهار ان بعدها في شعر ولا نثر ويشترط لاضمار ان بعدها ان يكون الفعل مستقبلا
بالنظر الى ما قبلها سوا كان مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم او لا فالاول كقوله تع
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الا ترى ان رجوع موسى عم مستقبل بالنظر
الى ما قبل حتى وهو ملازمتهم للعكوف على عبادة العجل وكذلك قولك اسلم حتى تدخل
الجنة والثاني كقوله تع وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراة من نصب يقول
فان قول الرسول والمومنين مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن الاخبار
فان الله عز وجل قص علينا ذلك بعد ما وقع ولو لم يكن الفعل الذي بعد حتى

مستقبلا باحد الاعتبارين امتنع اظهار ان وتعين الرفع وذلك كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت
ذلك وانت في حالة الدخول ومن ذلك قولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه ومرض زيد
حتى لا يرجونه فان المعنى حتى حالة البعير انه يجي ~~البعير~~ يجر بطنه وحتى حالة هذا المريض
انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه انك تقول سالت عن هذه المسالة حتى لا احتاج الى السوال عنها
واما اللام فلها اربعة اقسام احدها اللام التعليلية نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس ومنه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فان قلت ليس
فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع
الامور الاربعة للنبي صلعم وهي المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول
النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه الصلوة والسلام حصل حين فتح الله مكة
عليه وانما مثلت بهذه الاية لانها قد يخفى التعليل فيها على من لم يتاملها الثانية
لام العاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام المال وهي التي يكون ما بعدها نقيضا
لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا فان التقاطهم انما كان
لرافتهم عليه ولما القى الله تع عليه من المحبة فلا يراه احد الا احبه فقصدوا ان
يصير قرة عين لهم فال بهم الامر الى ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة
اللام الزائدة وهي الاتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليبين لكم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس وامرنا لنسلم لرب العالمين وهذه الاقسام الثلاثة يجوز
اظهار ان بعدهن قال الله تع وامرت لان اكون الرابعة لام الجحود وهي

الاتية بعد كون ماض منفي كقوله تع ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه وما كان الله
ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اظهار ان بعدها واما كي ففي نحو جيتك كي تكرمني ولا يجوز
التصريح بان بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين وقد مضى ذلك واما حروف العطف
فاربعة وهي او والواو ~~وهذه كلها يفهم بما ذكرت في المقدمة فاما او فتنصب~~ والفا
وثم وهذه الاربعة منها ما لا يجوز معه الاظهار وهو او ومنها ما لا يجب معه الاضمار
وهو ثم ومنها ما تارة يجب معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار والاظهار
وهو الفا والواو وهذا كله يفهم بما ذكرت في المقدمة فاما او فتنصب المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا اذا صلح في موضعها الى او الا فالاول كقولك لالزمنك
او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت
الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله وكنت اذا
غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها
ولا يجوز ان يكون التقدير كسرت كعوبها الى ان تستقيم لان الكسر لا استقامة
معه واما الفا والواو فتنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا بشرطين
لا بد منهما احدهما ان تكون الفا للسببية والواو للمعية فلهذا رفع الفعل في قوله
الم تسال الربع القوا فينطق وذلك لان الفا لو كانت عاطفة لجزم ما بعدها
ولو كانت للسببية لنصب ما بعدها فلما ارتفع دل على انها للاستيناف وقال الله تع
ولا يوذن لهم فيعتذرون فالفا هنا عاطفة كما سياتي الثاني ان يكونا مسبوقين

نفي او طلب فلا يجوز النصب في نحو زيد يأتينا فيحدثنا في قوله سأترك منزلي
لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا فضرورة وقيل الاصل فاستريحن بنون التوكيد الخفيفة
فابدلت في الوقف الفا كما تقف على لنسفعا بالالف وهذا التخريج هرب من ضرورة
الى ضرورة بان توكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم ضرورة وقولنا طلب
يشمل الامر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام فهذه سبعة مع
النفي صارت ثمانية وهذه المسالة التي يعبر عنها بجملة الاجوبة الثمانية ولكل منها نصيب
من القول يخصه فلنتكلم على ذلك بما يكشف اشكاله فنقول اما النفي فنحو قولك
ما تأتيني فاكرمك ولك في هذه اربعة اوجه احدها ان تقدر الفاء لمجرد عطف
لفظ الفعل على لفظ ما قبلها فتكون شريكة في اعرابه فيجب هنا الرفع وذلك
لان الفعل الذي قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه وكانك قلت
ما تأتيني فما اكرمك فهو شريكه في النفي الداخل عليه وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم
لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل
الذي بعدها داخل في سلك النفي السابق وكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون
الثاني ان تقدر الفاء لمجرد السببية وتقدر الفعل الذي بعدها مستانفا
ومعنى استينافه ان يقدر مبنيا على مبتدأ محذوف فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل
من الناصب والجازم فتقول ما تأتيني فاكرمك بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تاتني وذلك
اذا كنت كارها لاتيانه ويوضح هذا انك تقول ما زيد قائما فيعطف عليه

اي

اي فهو لا يستفاد القعود عنه يعطف على عليه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح
لان الوجه الاول شمل النفي فيه ما قبل الفاء خاصة دون ما بعدها وذلك لانك لم تجعل
الفاء لعطف الفعل الذي بعدها على المنفي الذي قبله فيكون شريكه في النفي وانما اخلصتها
لسببيه ويحكي النحويون هذين الوجهين في قولك ما تاتينا فتحدثنا وهو سهو اذ يستحيل
ان ينتفي الاتيان ويوجد الحديث والصواب مثل ما مثلت لك به الثالث ان تقدر الفاء لعطف
مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على
المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان مضمرة وجوبا والتقدير ما
يكون منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون منك اتيان يعقبه مني اكرام بل يكون منك
اتيان ولا يكون مني اكرام والرابع ان تقدر ايضا الفاء لعطف مصدر الفعل الذي بعدها
على المصدر المؤول مما قبلها لكن تقدر النفي منصبا على المعطوف عليه فينتفي المعطوف
لانه مسبب عنه وقد انتفى ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني
اكرام وهذان الوجهان سائغان في ما تاتينا فتحدثنا فتخلص ان لنا في
الرفع وجهين وفي النصب وجهين فان قلت هل يجوز ان يقرى ولا يؤذن لهم
فيعتذرون بالنصب على احد الوجهين المذكورين للنصب قلت نعم يجوز
على الوجه الثاني وهو ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لا يؤذن لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون
ويمتنع على الوجه الاول وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث الا ترى ان المعنى
حينئذ لا يؤذن لهم في حالة اعتذارهم بل يؤذن لهم في غير حالة اعتذارهم

وليس هذا المعنى مرادا فان قلت فاذا كان النصب في الاية جائزا على الوجه الذي ذكرته
فما بال احد لم يقرا به احد من القراء المشهورين قلت لوجهين احدهما ان القراءة سنة متبعة
وليس كلما تجوزه العربية تجوز القراءة به الثاني ان الرفع هنا بثبات النون فيحصل بذلك
تناسب رؤوس الاي والنصب بحذفها فيزول معه التناسب ومن مجي النصب
بعد النفي قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا والنصب هنا على معنى قولك ما تاتينا فكيف
تحدثنا لا على قولك ما تاتينا محدثا بل غير محدث ولو قلت ما تاتينا الا فتحدثنا او ما
تزال تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفي في المثال الاول قد انتقض بالا
وفي المثال الثاني هو داخل على زال وزال للنفي ونفي النفي ايجاب واما الامر فقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وشرطه امران احدهما ان يكون
بصيغة الطلب ولو قلت حسبك حديث فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا
للكسائي الثاني ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان تقول صه فنكرمك
بالنصب هذا هو قول الجمهور وخالفهم الكسائي فاجاز النصب مطلقا
وفصل ابن جني وابن عصفور فاجازاه اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل
نحو نزال فنحدثك ومنعاه اذا لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك لا يجوز النصب
وما اجدر هذا القول بان يكون غير صوابا واما النهي فكقولك لا تفعل فاعاقبك
وقوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ولو نقض النهي بالا قبل الفاء لم تنصب نحو لا تضرب الا عمرا

فيغضب

فيغضب يجب في يغضب الرفع واما الدعاء فكقولك اللهم تب علي فاتوب وقوله
تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقوله
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت
سقيا لك فيرويك الله لم يجز بالنصب واما الاستفهام فشرطه ان لا يكون باداة تليها جملة
اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو هل اخوك زيد فاكرمه بخلاف هل اخوك قائم فاكرمه
ولا فرق بين الاستفهام بالحرف نحو قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام بالاسم
نحو قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه يقرى برفع يضاعفه ونصبه
وفي الحديث حكاية عن الله عز وجل من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له والاستفهام
بالظرف نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف تكون فاصحبك فان قلت
فما بال الفعل لم ينتصب في جواب الاستفهام في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين احدهما ان الاستفهام هنا معناه الاثبات
والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء ماء والثاني ان اصباح الارض مخضرة لا
يتسبب عما دخل عليه الاستفهام وهو رؤية المطر وانما يتسبب ذلك عن نزول
المطر نفسه فلو كانت العبارة ءانزل الله من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
ثم دخل الاستفهام صح النصب فان قلت يرد هذا الوجه قوله تعالى اعجزت ان
اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فان مواراة السوءة لا يتسبب عما دخل
عليه حرف الاستفهام لان العجز عن الشي لا يكون سببا في حصوله قلت ليس واري

منصوبا في جواب الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب وهو اكون
فان قلت قد جعله الزمخشري منصوبا في جواب الاستفهام قلت هو غالط في ذلك
واما العرض فكقول بعض العرب الا تنقع الماء فتسبح وكقولك الا تاتينا فتحدثنا وقول
الشاعر / يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما / قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا / واما التحضيض
فكقولك هلا اتقيت الله تعالى فيغفر لك وهلا اسلمت فتدخل الجنة وهو والعرض متقاربان
يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة تاكيد وحث واما قوله تعالى لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق فمن باب النصب في جواب الدعا ولكنه استعيرت فيه عبارة التحضيض
او العرض للدعا واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقول
الشاعر / الا رسول لنا منا فيخبرنا / فهذه امثلة النصب بعد فاء السببية في هذه
المواضع الثمانية واما النصب بعد واو المعية في المواضع المذكورة فسمع في اربعة وقاسه
النحويون في اربعة فالاربعة المسموع فيها احدها النفي كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين والمعنى والله اعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا
الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم
الله حينئذ ذلك واقعا منكم والواو في قوله تعالى ولما واو الحال والتقدير ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة وحالكم هذه الحالة والثاني الامر كقوله فقلت ادعي وادعوا ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان والثالث النهي كقول الشاعر / يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم / ابدا بنفسك فانهها عن غيها / فاذا انتهت عنه

فانت

فانت حكيم / لا تنه عن خلق وتاتي مثله / عار عليك اذا فعلت عظيم / وتقول لا تاكل
السمك وتشرب اللبن فاذا اردت بالواو عطف الفعل على الفعل جزمت الثاني وكان
شريك الاول في النهي كانك قلت لا تفعل هذا ولا هذا وحينئذ يلتقي ساكنان الباء
واللام فتكسر الباء على اصل التقاء الساكنين وان اردت عطف مصدر الفعل على مصدر
يقدر مما قبله نصبت الفعل بان مضمرة وكان النهي حينئذ عن الجمع بينهما وان اردت
الاستئناف رفعت الثاني والرابع التمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات
ربنا ونكون من المؤمنين والخامس الاستفهام كقول الحطيئة / الم اك جاركم ويكون
بيني / وبينكم المودة والاخاء / وينصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا لا وجوبا
بعد اربعة احرف وهي الفاء والواو واو وثم وذلك اذا عطف على اسم صريح مثال
ذلك بعد او قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا يقرا في السبع برفع يرسل ونصبه وقال ابو بكر ابن مجاهد المقرئ
قرئ لو ان لي بكم قوة او اوي بنصب اوي ولا وجه له ورد عليه ابن جني في
محتسبه وغيره وقال له وجها كوجه قراءة اكثر السبعة او يرسل رسولا بالنصب
وذلك لتقدم الاسم الصريح وهو قوة فكانه قيل لو ان لي بكم قوة او ايواء الى
ركن شديد ومثال ذلك بعد الواو قول ميسون بنت بحدل / للبس عباءة وتقر
عيني / احب الي من لبس الشفوف / الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمرة على
انه معطوف على اللبس فكانه قال للبس عباءة وقرة عيني ومثال ذلك

بعد الفاء قوله / لولا توقع معتر فارضيه / ما كنت اوثر اترابا على ترب / ومثال ذلك
بعد ثم قول الشاعر / اني وقتلي سليكا ثم اعقله / كالثور يضرب لما عافت البقر /
كانت العرب اذا رات البقر قد عافت ورود الماء تعمد الى الثور فتضربه فترد البقر
حينئذ الماء ولا تمتنع منه فوقاها من الضرب ان يصيبها وانما امتنعوا من ضربها
لضعفها عن حمله بخلاف الثور وقولي اسم صريح احترازا من نحو ما تاتينا فتحدثنا
فان العطف فيه وان كان على اسم متقدم فانا قد قدمنا ان التقدير ما يكون منك
اتيان فحديث لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاضمار ان هناك واجب لا جائز بخلاف
مسالتنا هذه فان اظهار ان جائز بل نص ابن مالك في شرح العمدة على ان الاظهار
احسن من الاضمار

باب المجرورات

ثلاثة احدها المجرور بالحرف وهو
من والى وعن وعلى والباء واللام وفي مطلقا والكاف وحتى والواو للظاهر والتاء لله
ورب الكعبة وكي لما الاستفهامية او ان المصدرية وصلتها ومذ ومنذ لزمن غير مستقبل
ولا مبهم ورب لمضمر غيبة مفرد مذكر مميز مطابق للمعنى قليلا ولمنكر كثيرا واقول
لما انهيت القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات وقسمتها الى
ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة ومجرور للمجاورة والتبعية وبدات
بالحرف لانه الاصل وانما لم اذكر المجرور بالتبعية كما فعل جماعة لان التبعية عندنا
ليست العاملة وانما العامل عامل المتبوع وذلك في غير البدل وعامل محذوف
في باب البدل فرجع الجر في باب التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة في العمل

وهو

وقسمت الحروف الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر والمضمر وبدات به لانه الاصل وهو
سبعة احرف من والى وعن وعلى والباء واللام وفي ومن امثلة ذلك قوله تعالى ومنك ومن نوح
الى الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى
الفلك تحملون امنوا بالله وامنوا به لله ما في السموات له ما في السموات وفي الارض ايات
للموقنين وفيها ما تشتهيه الانفس الثاني ما لا يجر الا الظاهر ولا يختص بظاهر معين
وهو ثلاثة الكاف وحتى والواو الثالث ما يجر لفظين بعينهما وهو التاء فانها
لا تجر الا اسم الله تعالى ورب مضافا الى الكعبة او الياء قال الله تعالى تالله تفتؤ تالله
لقد اثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وقالت العرب ترب الكعبة وتربي لافعلن
والرابع ما يجر فردا خاصا من الظواهر ونوعا خاصا منها وهو كي فانها لا تجر الا امرين
احدهما ما الاستفهامية وهي الفرد الخاص يقال لك جئتك امس فتقول في
السؤال عن علة المجيء كيمه او كيمه فكما ان لمه جار ومجرور كذلك كيمه والاصل كي ما
ولما ولكي ما الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها وجوبا كما قال
الله تعالى فيم انت من ذكراها عم يتساءلون بم يرجع المرسلون وحسن في الوقف ان تردف
بها السكت كما قرى البزي في هذه المواضع ونحوها الثاني ان المصدرية وصلتها وذلك
هو النوع الخاص تقول جئتك كي تكرمني فان قدرت كي تعليلية فالنصب بان
مضمرة وان المضمرة مع هذا الفعل في تاويل مصدر مجرور بكي وكانك قلت جئتك
للاكرام الخامس ما يجر نوعا خاصا من الظواهر وهو منذ ومذ فانهما

لا يكون الا اسم زمان ولا يكون ذلك زمانا الا معينا لا مبهما ولا يكون ذلك الزمن
المعين الا ماضيا او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته منذ يوم الجمعة ومذ يومنا
ولا تقول لا اريه منذ غد ولا الجمعة مذ غد وكذا لا الحينه منذ وقت السادس ما
يجر نوعا خاصا من المضمرات ونوعا خاصا من المظهرات وهو رب فانها ان جرت ضميرا
فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا مرادا به المفرد المذكر وغيره ويجب تفسيره
بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد منصوبة على التميز نحو ربه رجلا لقيته وربه
رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء وكلا ذلك قليل وان جرت
ظاهرا فلا يكون الا نكرة موصوفة نحو رب رجل صالح لقيته وذلك كثير فان قلت
قد كان من حقك ان تؤخر التا في الذكر عن الحروف المذكورة بعدها لاختصاص
التا باسم الله تع ورب الكعبة واختصاصهن اما بنوع او نوعين او فرد ونوع
كما فصلت واصل حروف الجر ان لا يختص وان المختص بنوع اقرب الى الاصل من
المختص بفرد وكان ينبغي ان تقدم المختص بفرد ونوع وهو كي قلت انما ذكرت
التا الى جانب الواو لانها شريكتها في القسم فتاخيرها عنها قطع للنظير عن
نظيره ولما اردت ان اذكر شيا من احكام رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا
يقع ذكر احكامها فاصلة بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت حكم رب في
الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت رب متقدمة كان ذلك
قطعا للنظير عن النظير بالنسبة الى الاحكام ثم قلت ويجوز حذفها

فيجب بقا عملها وذلك بعد الواو كثير والفا وبل قليلا وحذف اللام قبل كي وخافض
ان وان مطلقا واقول لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر بينت انها يجوز حذفها معه واشرت
بهذا التقييد الى انها لا يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم بينت انها اذا حذفت
وجب بقاء عملها وان هذا الحكم اعني حذفها وبقا عملها على وجهين كثير وقليل فالكثير
بعد الواو كقوله وبلدة نوعين مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه وقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي وقوله ودوية مثل السماء
اعتسفتها وقد صبغ الليل الحبي سواده والقليل بعد الفا وبل مثال ذلك بعد
الفا قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم
محول في رواية من روى بجر مثل ومرضع واما من رواه بنصبهما فمثلك
مفعول لطرقت وحبلى بدل منه ومثاله بعد بل قول الشاعر بل بلد
ملء الفجاج قتمه ثم بينت ان حذف حرف الجر لا يختص برب بل يجوز في حرف
اخر في موضع خاص وفي جميع الحروف في موضعين خاصين اما الاول ففي
لام التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية وصلتها جاز لك حذفها قياسا
مطردا ولهذا تسمع النحويين يجيزون في نحو جئتك كي تكرمني ان تكون تعليلية
وان مضمرة بعدها وان تكون كي مصدرية واللام مقدرة قبلها واما الثاني
فاذا كان المجرور ان وصلتها او ان وصلتها فالاول كقوله عجبت انك فاضل
اي من انك وقال الله تع وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري

اي بان لهم جنات تجري من تحتها وان المساجد لله والثاني كقولك عجبت ان قام زيد
اي من ان قام زيد قال الله تع فلا جناح عليه ان يطوف بهما يخرجون الرسول واياكم ان
تومنوا بالله اي لان تومنوا وقيل في يبين الله لكم ان تضلوا ان الاصل لئلا تضلوا
فحذفت اللام الجارة ولا الناصبة وقيل الاصل كراهة ان تضلوا فحذف المضاف
وهذا اسهل وقال الله تع وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن او عن ان تنكحوهن
على خلاف في ذلك بين اهل التفسير ثم قلت الثاني المجرور بالاضافة كغلام زيد
ويجرد المضاف من تنوين او نون تشبهه مطلقا ومن التعريف الا في نحو واذا
المضاف المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها سميت لفظية وغير محضة
ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا كضارب زيد ومعطى الدينار وحسن الوجه
والا فمعنوية محضة تفيدهما الا ان كان المضاف شديد الابهام كغير
ومثل وخدن او موضوعا متحفا للنكرة كجا وحده وكم ناقة وفصيلها لك
ولا اباك فلا يتعرف وتقدر بمعنى في في نحو بل مكر الليل والنهار وعثمان
شهيد الدار وبمعنى من في نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني واتباعه
الاول وبمعنى اللام في الباقي واقول الثاني من انواع المجرورات المجرور بالاضافة
والاضافة في اللغة الاسناد قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا
الى كل حاري جديد مشطب اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى
كل رحل منسوب الى الحيرة مخطط فيه طرائق وفي الاصطلاح اسناد اسم الى

غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه ولهذا وجب
تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام زيد ومن النون في نحو غلاما زيد وضاربي عمرو قال
الله تع تبت يدا ابي لهب انا مرسلوا الناقة فتنة انا مهلكوا اهل هذه القرية وذلك لان
نون المثنى والمجموع على حده قائمة مقام تنوين المفرد والى هذا اشرت بقولي ويجرد
المضاف من تنوين او نون تشبهه واحترزت بقولي تشبهه من نون المفرد وجمع
التكسير كشيطان وشياطين تقول شيطان الانس شر من شياطين الجن فتثبت
النون فيهما ولا يجوز غير ذلك وقولي مطلقا اشرت به الى انها قاعدة عامة لا يستثنى
منها شي بخلاف القاعدة التي بعدها وكما ان الاضافة تستدعي وجوب حذف التنوين
والنون المشبهة له كذلك تستدعي تجريد المضاف من التعريف سوا كان التعريف
بعلامة لفظية او بامر معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيدكم عمرو مع بقاء
زيد على تعريف العلمية بل يجب ان تجرد الغلام من ال وان تعتقد في زيد
الشياع والتنكير وحينئذ يجوز لك اضافتهما وهذه بمعنى هي القاعدة التي تقدمت
الاشارة اليها انفا والذي يستثنى منها مسئلة الضارب الرجل والضارب
راس الرجل والضاربا زيد والضاربوا زيد وقد تقدم شرحهن في فصل المجاد
بال فاغنى ذلك عن اعادته فلذلك قلت الا في نحو استثنى اي الا فيما تقدم الى
استثنائه ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وان
غير المحضة عبارة عما اجتمع فيه امران امر في المضاف وهو كونه صفة وامر

في المضاف اليه وهو كونه معمولًا لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمعطى الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما كونه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد وقال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا ان لم تعرب ممطرنا خبرا ثانيا للخبر المبتدأ محذوف واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتاخرين منا انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب والجواب ان ضارب زيد ليس فرعا عن ضارب زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما سميت هذه الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا كما بينا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيدٍ اخف من ضاربٌ زيدًا وان الاضافة المحضة عبارة عما انتفى منها الامران المذكوران او احدهما مثال ذلك غلام زيد فان الامرين فيها منتفيان وضرب زيد فان المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة وضارب زيد امس فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة وما اشبهها اسمي الاضافة فيها محضة اي خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لانها افادت امرا معنويا

وهو

وهو تعريف المضاف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امرأة اللهم الا في مسألتين فانه لا يتعرف ولا يتخصص احداهما ان يكون المضاف شديد الابهام وذلك كغير ومثل وشبه وخدن بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى صاحب والدليل على ذلك انك تصف بها النكرات فتقول مررت برجل غيرك ومثلك وبرجل شبهك وبرجل خدنك قال الله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الثانية ان يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة كان يقع حالا او تمييزا او اسما للا النافية للجنس فالحال كقولهم جاء زيد وحده والتمييز كقولهم كم ناقة وفصيلها لك فكم مبتدأ وهي استفهامية وناقة منصوب على التمييز تمييز واسم لا كقولهم لا ابا لزيد ولا غلامي لهم فان الصحيح انه من باب المضاف واللام مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر ~ ابالموت الذي لا بد اني ~ ملاق لا اباك تخوفيني فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى بمعنى قولك جاء منفردا وكم ناقة وفصيلها ولا اب لك ثم ثبت ان الاضافة المعنوية على ثلاثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن ومقدرة باللام فالمقدرة بفي ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قوله تعالى بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة اشهر ونحو ذلك قولك عثمان شهيد الدار والحسين شهيد كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم يثبت مجيء الاضافة بمعنى في والمقدرة بمن ضابطها ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه نحو قولك هذا خاتم حديد الا ترى ان الحديد كل والخاتم جزء منه وانه يجوز ان

نحو

يقال الخاتم حديد فتخبر بالحديد عن الخاتم وبمعنى اللام فيما عدا ذلك نحو يد زيد وغلام عمرو وثوب بكر **ثم قلت الثالث** المجرور بالمجاورة وهو شاذ نحو هذا جحر ضب خرب وقوله ~ يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ~ ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب وليس منه وامسحوا برؤسكم وارجلكم على الاصح **واقول** الثالث من انواع المجرورات ما جر بالمجاورة للمجرور وذلك في بابي النعت والتوكيد قيل وباب عطف النسق فاما النعت ففي قولهم هذا جحر ضب خرب روي بخفض خرب لمجاورته الضب وانما كان القياس الرفع لانه صفة للمرفوع وهذا الجحر على الرفع اكثر العرب واما التوكيد ففي نحو قوله شعرا ~ يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ~ ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات والا لقال كلهن وذوي منصوب على المفعولية وكان حق كلهم النصب ولكنه خفضه لمجاورته المخفوض واما المعطوف فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين في قراءة من جر الارجل لمجاورته المخفوض وهو الرؤس وانما كان حقه النصب كما هو قراءة جماعة اخرين وهو بالعطف على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة من المفسرين والفقهاء وخالفهم في ذلك المحققون وراوا ان العطف على الجوار لا يحسن في المعطوف لان حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة نعم لا يمتنع في القياس الخفض على الجوار في عطف البيان لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع وينبغي امتناعه في البدل لانه في التقدير من جملة اخرى فهو

مجرور

محجوز تقديرا وراى هولاء ان الخفض في الاية انما هو بالعطف على لفظ الرؤس فقيل الارجل مغسولة لا ممسوحة واجابوا عن ذلك بوجهين احدهما ان المسح هنا الغسل قال ابو علي حكى لنا من لا يتهم ان ابا زيد قال المسح خفيف الغسل قالوا تمسحت للصلوة وخصت الرجلان من بين سائر المغسولات باسم المسح ليقتصد في صب الماء عليها اذ كانت مظنة الاسراف والثاني ان المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا وانما حقيقته انه مسح الخف الذي على الرجل والسنة بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور احدها ان الحمل على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون القران عنه الثاني انه اذا حمل على ذلك كان العطف في الحقيقة على الوجوه والايدي فيلزم الفصل بين المتعاطفين بجملة اجنبية وهو وامسحوا برؤسكم واذا حمل على العطف لم يلزم الفصل والاصل ان لا يفصل بين المتعاطفين بمفرد فضلا عن الجملة والثالث ان العطف على هذا التقدير حمل على المجاورة وعلى التقدير الاول حمل على غير المجاورة والحمل على المجاورة اولى فان قلت يدل للتوجيه الاول قراءة النصب قلت لا نسلم انها عطف على الوجوه والايدي بل على محل الجار والمجرور كما قال يسلكن في نجد وغورا غائرا **ثم قلت باب الجوازم** الافعال المضارعة الداخل عليها جازم وهو ادوات الشرطان وادما لمجرد التعليق وهما حرفان ومن للعاقل وما ومهما لغيره ومتى وايان للزمان واين واني وحيثما للمكان واي بحسب ما تضاف اليه ويسمى اولها شرطا ولا يكون انشا ولا طلبا

ولاجائيًا ولامقرونا بتنفيس ولا وقد ولا نافٍ غير لا ولم وتأتيهما جوابا وجزا

واقول لما انهيت القول فى الجرورات شرعت فى المجزومات وبهذا الباب تتم انواع

المعربات وبينت ان المجزومات هى الافعال المضارعة الداخل عليها ادوات من هذه

الادوات الخمسة عشر وان هذه الادوات ضربان ما يجزم فعلا وهو اربعة لم نحو لم يلد

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولما نحو لما يقض ما امره بل لما يذوقوا العذاب ولما يعلم

الله الذين جاهدوا منكم واللام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته ولا فى النهى نحو

لا تحزن ان الله معنا وقد يستعاران للدعا كقوله تع ليقض علينا ربك ربنا لا تواخذنا

وما يجزم فعلين وهو الاحد عشر الباقية وقد قسمتها الى خمسة اقسام احدها ما وضع

للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذ ما قال الله تع وان تعودوا نعد

وتقول اذ ما تقم اقم وهما حرفان اما ان فبالاجماع واما اذ ما فعند سيبويه والجمهور

وذهب المبرد وابن السراج والفارسى الى انها اسم وفهم من تخصيصى هذين بالحرفية

ان ما عداهما من الادوات اسم وذلك بالاجماع فى غير مهما وعلى الاصح فيها والدليل

عليه قوله تع مهما تاتنا به من اية فعاد الضمير المجرور عليها ولا يعود الضمير الا

على الاسم الثانى ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو من يعمل

سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة على من لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما ومهما

نحو قوله تع وما تفعلوا من خير مهما تاتنا به من اية الاية الرابع ما وضع للدلالة

على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وايان كقول الشاعر ولست بحلال

التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد والتلاع وهو مجارى الماء من الجبال الى الاودية فكانه

يقول لست استتر مخافة الضيف وقول الاخر ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك

الامن منا لم تزل حذرا الخامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو ايْنَ

اين وانى وحيثما كقوله تع اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر خليلى انى تاتيانى

تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وقول الاخر حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا

فى غابر الازمان السادس ما هو متردد بين الاقسام الثلاثة وهو اى فانها بحسب ما

تضاف اليه فهى كقولك ايهم يقم اقم معه من باب من وفى قولك اى الدواب

تركب اركب من باب ما وفى قولك اى يوم تصم اصم من باب متى وفى قولك اى مكان تجلس

اجلس من باب اين ثم بينت ان الفعل الاول يسمى شرطا قال الله تع فقد جاء اشراطها والا

شراط فى الاية جمع شرط بفتحتين لا جمع شرط بسكون الراء لان فعلا لا يجمع على

افعال قياسا الا فى المعتل معتل الوسط كاثواب وابيات ثم بينت ان فعل الشرط

يشترط فيه ستة امور احدها الا يكون ماضى المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس

فاما قوله تع ان كنت قلته فالمعنى ان تبين انى كنت قلته كقوله اذا ما انتسبنا

لم تلدنى لئيمة فهذا فى الجواب نظير الاية فى الشرط الثانى ان لا يكون طلبا فلا يجوز

ان عسى ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا بتنفيس فلا يجوز ان سوف تقم الخامس

ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد يقم السادس ان

لا يكون مقرونا بحرف نفى فلا يجوز ان لما يقم ولا ان لن يقم ويستثنى من ذلك لم ولا

الثالث ان لا يصح ان فيه ولا

ان لا يكون جامدا فلا كعسى

فيجوز اقترانه بهما نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو الا تفعلوه تكن فتنة فى

الارض وفساد كبير ثم بينت ان الفعل الثانى يسمى جوابا وجزا تشبيها له بجواب

السوال وبجزا الاعمال وذلك لانه يقع بعد وقوع الاول كما يقع الجواب بعد السوال

وكما يقع الجزا بعد الفعل المجازى ثم قلت وقد يكون واحدا من هذه فيقترن بالفا

نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية فمن يؤمن بربه فلا يخاف وجملة اسمية فتقترن

بالفا او باذا الفجائية نحو فهو على كل شى قدير ونحو اذا هم يقنطون واقول قد ياتى

جواب الشرط واحدا من هذه الامور الستة التى ذكرت انها لا تكون شرطا فيجب ان تقترن

بالفا مثال ماضى المعنى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه

قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ومثال الطلب قوله تع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى

يحببكم الله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فى من قرا لا يخف بالجزم على ان لا ناهية واما

من قرا فلا يخاف بالرفع فلا نافية ولا النافية تقترن بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضى

الظاهر ان لا تدخل الفا ولكن هذا الفعل مبنى على مبتدا محذوف والتقدير فهو لا

يخاف فالجملة اسمية ومثال الجملة الاسمية تحتاج الى الفا واذا لولم يجب هذا

التقدير فى نحو ومن عاد فينتقم الله منه اى فهو ينتقم الله منه ولولا ذلك

التقدير لوجب الجزم وترك الفا ومثال الجامد قوله تع ان ترن انا اقل منك مالا

وولدا فعسى ربى ان يوتينى خيرا من جنتك ان تبدوا الصدقات فنعما هى ومن يكن

الشيطان له قرينا فساء قرينا ومثال المقرون بالتنفيس قوله تع وان خفتم عيلة

فسوف يغنيكم الله من فضله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا ومثال

المقرون بقد قوله تع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومثال المقرون بحرف نفى غير لا ولم وما تفعلوا

من خير فلن تكفروه ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وقد يكون الجواب جملة اسمية فيجب

اقترانه باحد امرين اما الفا او اذا الفجائية فالاول كقوله تع وان يمسسك بخير فهو على كل شى

قدير والثانى كقوله تع وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ثم قلت ويجوز

حذف ما علم من شرط بعد والا نحو افعل والا عاقبتك او جواب شرطه ماض نحو فان استطعت

ان تبتغى نفقا او جملة شرط وادائه ان تقدمها طلب ولو باسمية او باسم فعل او بلفظة الخبر

نحو قوله تع والذ ونحو ابن بيتك ان ورك وحسبك حديث فينم الناس وقال مكانك تحمدى

او تستريحى وشرط حذفه بعد النهى كون الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة واقول مسايل

الحذف الواقع فى باب الشرط والجزا ثلاث المسالة الاولى حذف الجواب وجوبه وشرطه امران

احدهما ان يكون معلوما والثانى ان يكون فعل الشرط ماضيا تقول انت ظالم ان فعلت

لوجود الامرين ويمتنع ان تقم وان تقعد ونحوهما حيث لا دليل لانتفاء الامرين ونحو ان نعت

حيث لا دليل لانتفاء الامر الاول ونحو انت ظالم ان تفعل لانتفاء الامر الثانى وقال الله

تع وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء

فتاتيهم باية تقديره فافعل والحذف فى هذه الاية فى غاية من الحسن لانه قد انضم

لوجود الشرطين طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف المسالة الثانيه حذف فعل الشرط

وحده وشرطه ايضا امران دلالة الدليل عليه وكون الشرط واقعا بعد والا كقول الشاعر

والاعاقبتك اى وان لا تتب عاقبتك وقول الشاعر فطلقها فلست لها بكفوء والا
يعل مفرقك الحسام اى وان لا تطلقها يعل وقد لا يكون ذلك بعد والا شاذ الا فى
نحو ان خيرا فخير فقياس فى بابه على ان ذلك لم يحذف فيه جملة الشرط بمجالها بل بعضها
وكذلك نحو وان احد من المشركين استجارك فليس مما نحن فيه المسألة الثالثة حذف اداة
الشرط وفعل الشرط وشرطه ان يتقدم عليهما طلب بلفظ الشرط ومعناه او بمعناه
فقط نحو ائتنى اكرمك تقديره ائتنى فان تأتنى اكرمك فاكرمك مجزوم فى جواب شرط
محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور وهذا هو المذهب الصحيح والثانى نحو قوله تع قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم اى تعالوا فان تأتوا ما حرم ولا يجوز ان يقدر فان تعالوا لان تعالوا
فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون
الطلب بالفعل كما مثلنا وكونه باسم الفعل كقول عمرو بن الاطنابة وغلط ابو عبيدة
فنسبه لقرى ابن الفجاءة بت لى عفتى وابى بلادى واخذ الحمد بالثمن الربيح واساكى
على المكروه نفسى فضربى هامة البطل المشيح وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى
او تستريحى لادفع عن مآثر صالحات واحمى بعد عن عرض صحيح فجزم تحمدى بعد قوله
مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتى وشرط الحذف بعد النهى كون الجواب امرا محبوبا
كدخول الجنة والسلامة فى قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان
امرا مكروها كدخول النار واكل السبع فى قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك
تعين الرفع خلافا للكسائى ولا دليل له فى قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر لجواز ان

يكون

يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيل لتناسب الافعال المذكورة معه
ولا يجوز ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنيهما وعدم دلالة الاول على الثانى
ثم قلت ويجب الاستغناء عن جواب الشرط بدليله متقدما لفظا نحو هو ظالم ان فعل
او نية نحو ان قمت اقوم ومن ثم امتنع فى النثر ان يقم اقوم ولجواب ما تقدم من شرط مطلقا
او قسم الا ان سبقه ذو خبر فيجوز **واقول** حذف الجواب على ثلاثة اوجه ممتنع وهو ما انتفا
منه الشرطان المذكوران او احدهما وجائز وهو ما وجدا فيه ولم يكن الدليل الذى دل عليه بجملة
مذكورة فى ذلك الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا وواجب وهو ما كان دليله الجملة المذكورة
فالمتقدمة لفظا كقولهم انت ظالم ان فعلت والمتقدمة تقديرا لها صورتان
احداهما قولك ان قام زيد اقوم وقول الشاعر وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالى ولا حرم فان المضارع المرفوع المؤخر على نية التقديم على اداة
فى مذهب سيبويه والاصل اقوم ان قام ويقول اتاه خليل والمبرد يرى انه هو الجواب
وان الفاء مقدرة والثانية ان يتقدم على الشرط قسم نحو والله ان جاءنى لاكرمته فان
قولك لاكرمته جواب القسم فهو فى نية التقديم الى جانبه وحذف جواب الشرط
لدلالته عليه ويدلك على ان المذكور جواب القسم توكيده فى نحو المثال ونحو قوله
تع ولئن قاتلوهم ليولن الادبار ورفعه فى قوله تع ثم لا ينصرون ثم اشرت الى انه
كما وجب الاستغناء بجواب القسم المتقدم يجب العكس نحو ان يقم والله اقم
وانه اذا تقدم عليهما شيء يطلب الخبر وجب مراعاة الشرط بتقدم او تأخر

نحو زيد والله ان يقم اقم **ثم قلت** وجزم ما بعد فاء او واو من فعل تال للشرط او للجواب
قوى ونصبه ضعيف ورفع تال الجواب جائز **واقول** ختمت باب الجوازم بمسألتين
اولاهما فيها ثلاثة اوجه والثانية يجوز فيها وجهان وكلتاهما يكون الفعل
منها واقعا بعد الواو او الفاء فاما مسألة الثلاثة الاوجه فضابطها ان يقع
الفعل بعد الشرط والجزاء كقوله تع ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه الاية قرئ فيغفر
بالجزم على العطف وفيغفر بالرفع على الاستئناف وفيغفر بالنصب باضمار ان وهو ضعيف وهى
عن ابن عباس رض واما المسألة ذات الوجهين فضابطها ان يقع الفعل بين الشرط والجزاء كقولك ان
تأتنى وتمشى الى اكرمك فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
ثم قلت باب فى عمل الفعل كل الافعال ترفع اما الفاعل او نائبه او المشبه به
وتنصب الاسماء الا المشبهة بالمفعول به مطلقا والا الخبر والتمييز والمفعول المطلق فانما
ينصبها الوصف والناقص والمبهم المعنى والنسبة والمتصرف التام والا المفعول به فانها
بالنسبة اليه سبعة اقسام ما لا يتعدى اليه اصلا كالدال على حدث وذات كحدث وثبت او صفة
حسية كطال وخلق وكالموازن انفعل كانكسر او فعل كظرف او فعل او فعل اللذين وصفهما
على فعيل فى نحو ذل وسمن وبخل وما يتعدى الى واحد دائما بالجار كمشى وغضب ومر دائما
بنفسه كافعال الحواس او تارة وتارة كشكر ونصح وقصد وما يتعدى له بنفسه تارة
ولا يتعدى اليه اخرى كنقص او يتعدى اليهما دائما فاما ثانيهما كمفعول شكى كاسى واستغفر
واختار وصدق وزوج وكنى وسمى ودعا بمعناه وكال ووزن او اولهما فاعل فى

المعنى

المعنى كاعطى وكسا او اولهما وثانيهما مبتدأ وخبر فى الاصل وهو افعال القلوب ظن
لا بمعنى اتهم وعلم لا بمعنى عرف ورأى لا من الرأى ووجد لا بمعنى حزن او حقد وحجا لا بمعنى
قصد وحسب وزعم وخال وجعل ودرى فى لغة وهب وتعلم بمعنى اعلم ويلزمان
الامر وافعال التصيير كجعل وتخذ واتخذ وترك ويجوز الغاء القلبية المتصرفة متوسطة
او متأخرة ويجب تعليقها قبل لام الابتداء او القسم او استفهام او نفى بما مطلقا
او بلا او ان فى جواب القسم او لعل او لو او كم الخبرية وسليم تجرى القول مجرى
الظن وغيرهم يخصه بتقول بعد استفهام متصل او منفصل بظرف او معمول وما
يتعدى الى ثلاثة وهو اعلم وارى وما تضمن معناهما من انبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث
ولا يجوز حذف مفعول فى باب ظن ولا غير الاول فى باب اعلم الا لدليل **واقول**
عقدت هذا الباب لبيان عمل الافعال فذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعدها
تامها وناقصها مشتركة فى امرين احدهما انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان الفعل
اما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا واما تام فيرفع على صيغته الاصلية
النائب عن الفاعل نحو قضى الامر وقد تقدم شرح ذلك كله الثانى انها تنصب
الاسماء غير اربعة انواع احدها المشبه بالمفعول فانما ينصبه عند الجمهور الصفات
نحو حسن وجهه والثانى الخبر فانما ينصبه الفعل الناقص وتصاريفه فى المقدمة
لوضوح ذلك والثالث التمييز فانما ينصبه الاسم المبهم المعنى كرطل زيتا والفعل
المجهول النسبة كطاب زيد نفسا وكذلك تصاريفه نحو هو طيب نفسا

والرابع المفعول المطلق وانما ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قمت
قياما وهو قائم قياما وتمنع ما احسنه احسانا وكنت قائما كونا والخامس المفعول
به وانما ينصبه الفعل المتعدي بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت الفعل في
بحث المفعول به تقسيما بديعا فذكرت انه سبعة انواع احدها ما لا يطلب مفعولا
به البتة وذكرت له علامات احدها ان يدل على حدوث ذات كقولك حدث امر
وعرض لي سفر ونبت الزرع وحصل الخصب وقوله اذا كان الشتاء فادفئوني فان
الشيخ يهدمه الشتاء فان قلت فانك تقول حدث لي امر وعرض لي سفر فعندي
ان هذا الظرف صفة للمجرور المتاخر تقدم عليه فصار حالا فمتعلقه اولا واخرا
محذوف وهو الكون المطلق وهو متعلق بالفعل المذكور الا انه مفعول لاجله
والكلام في المفعول به الثانية ان يدل على حدوث صفة حسية كقولك طال النهار
وقصر الليل وخلق الثوب ونضف وطهر ونجس واحترزت بالحسية من نحو علم
وفهم وفرح الا ترى ان الاول منها متعد لاثنين والثاني لواحد بنفسه والثالث
لواحد بالحرف تقول علمت زيدا فاضلا وفهمت المسألة وفرحت بزيد الثالثة ان يكون
على وزن فعل بالضم كشرف وكرم ولؤم واما قولهم رحبتكم الطاعة وطلع اليمن
فضمنا معنى وسع وبلغ الرابعة ان يكون على وزن انفعل نحو انكسر وانصرف الخامسة والسادسة ان يكون
على وزن فعل او فعل اللذين وصفهما على فعيل كذل فهو ذليل وسمن فهو سمين وقيل ان ذل فعل
بالفتح فلم يدل بالكسر فقلت في نحو كذا احترازا من نحو بخل فانه يتعدى بالجار تقول بخل بكذا

والنوع الثاني ما يتعدى الى واحد دائما بالجار كغضبت من زيد ومررت به وعليه فان قلت
وكذلك تقول فيما تقدم ذل بالضم. وسمن بكذا قلت المجرورات مفعولا لاجله لا
مفعول به الثالث ما يتعدى الى واحد بنفسه دائما كافعال الحواس نحو رايت الهلال
وشممت الطيب وسمعت الاذان وذقت الطعام ولمست المراة قال الله تع يوم يرون
الملائكة يوم يسمعون الصيحة لا يذوقون فيها الموت او لمستم النساء الرابع ما يتعدى
لمفعول واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر كشكر ونصح وقصد تقول شكرت زيدا
وشكرت له قال الله تع واشكروا نعمة الله ان اشكر لي ولوالديك وتقول نصحت زيدا
ونصحت له قال الله ونصحت لكم وتقول قصدت زيدا وقصدت له وقصدت اليه
والخامس ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا يتعدى اخرى لا بنفسه ولا بالجار وذلك نحو فغر
بالفاء والغين المعجمة وشحا بالشين المعجمة والحاء المهملة تقول فغر فاه وشحاه بمعنى فتحه
وفغر فوه وشحا فوه بمعنى انفتح السادس ما يتعدى الى اثنين وهو قسمان احدهما
ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اخرى نحو نقص المال ونقصت زيدا دينارا
بالتخفيف فيهما قال الله تع ثم لم ينقصوكم شيئا واجاز بعضهم كون شيئا مفعولا
مطلقا اي نقصا الثاني ما يتعدى اليهما دائما وهو ثلاثة اقسام ما ياتي مفعوله
كثاني مفعولي شكر كامر واستغفر تقول امرتك الخير وامرتك بالخير وسياتي
شرحها بعد والثاني ما اول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوت زيدا جبة واعطيته
دينارا فان المفعول الاول لابس واخذ الثالث ما يتعدى المفعولين اولهما

وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهي افعال القلوب المذكورة وقيل وافعال التصيير
وشاهد افعال القلوب قوله تع واني لاظنك يا فرعون مثبورا فان علمتموهن مؤمنات
تجدوه عند الله هو خيرا لا تحسبوه شرا لكم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اي اعتقدوهم وقول الشاعر قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا
يوما ملمات وقول الاخر زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا والا
كثر تعديه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها
وقال الاخر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد والاكثر
في درى الى واحد بالباء تقول دريت بكذا قال الله تع ولا ادراكم به وانما تعدت الى اثنين
بواسطة همزة النقل وقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا اي اعتقدني
وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها والاكثر في تعلم ان يتعدى الى ان وصلتها كقوله
تعلم رسول الله انك مدركي وشاهد افعال التصيير قوله تع فجعلناه هباء منثورا
واتخذ الله ابراهيم خليلا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض واحترزت من ظن بمعنى اتهم فانها تتعدى لواحد نحو قولك عدم لي
مال فظننت زيدا ومنه قوله تع وما هو على الغيب بظنين اي ما هو بمتهم على الغيب
واما من قراه بالضاد فمعناه ما هو ببخيل وكذلك علم بمعنى عرف نحو والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ورأى من الرأي كقولك رأى ابو حنيفة حل كذا
او حرمته وحجا بمعنى قصد حجوت بيت الله ومن وجد بمعنى حزن او حقد

فانها لا يتعديان بانفسهما بل تقول حزنت على الميت وحقدت على المسيء ثم اعلم ان لافعال
القلوب ثلاث حالات الاعمال والالغاء والتعليق فاما الاعمال فهو نصبها المفعولين
وهو واجب اذا تقدم عليهما ولم يات بعدها معلق نحو ظننت زيدا قائما وجائز اذا
توسطت بينهما نحو زيدا ظننت قائما او تاخرت عنهما نحو زيدا قائما ظننت واما الالغاء
فهو ابطال عملها اذا توسطت او تاخرت فتقول زيد ظننت عالم وزيد عالم
ظننت والالغاء مع التاخر احسن من الاعمال والاعمال مع التوسط احسن من الالغاء
وقيل هما سيان واما التعليق فهو ابطال عملها في اللفظ دون التقدير لاعتراض ماله
صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو واجب وذلك عشرة احدها لام الابتداء نحو
علمت لزيد فاضل وقوله تع ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق الثاني لام جواب
القسم نحو علمت ليقومن زيد اي علمت والله ليقومن زيد وقوله ولقد علمت لتاتين
منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها الثالث الاستفهام سواء كان الحرف كقولك
علمت ازيد في الدار ام عمرو وقوله تع وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون او بالاسم
وسواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى لتعلمن اينا اشد عذابا او خبرا نحو
علمت متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او الخبر نحو علمت صبيحة
اي يوم سفرك او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منصوب
على المصدر بما بعده اي منقلب اي انقلاب ينقلبون اي انقلاب وليس منصوبا بما
قبله وهذه الانواع كلها داخلة تحت قولي استفهام الرابع ما النافية نحو علمت ما زيد

قايم وقوله تع لقد علمت ما هولاء ينطقون الخامس لا النافيه في جواب القسم نحو علمت
والله لا زيد في الدار ولا عمرو السادس ان النافيه في جواب القسم نحو علمت والله ان
زيد قايم بمعنى ما زيد قايم السابع لعل نحو وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
ذكره ابو علي في التذكره الثامن لو الشرطيه كقول الشاعر ۵ وقد علم الاقوام لو ان حاتما ۵
اراد ثرا المال كان له وفر ۵ التاسع ان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدًا لقايم
ذكر ذلك جماعة من المغاربه والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكى
في بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام ولان ذلك مذهب
سيبويه فعلى على المعلقان والعاشر كم الخبريه نص على ذلك بعضهم وحمل عليه الم
يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليها لا يرجعون وقد كم خبريه منصوبة باهلكنا
والجملة سادة مسد مفعولي يروا انهم بتقدير بانهم وكانه قيل اهلكناهم بالاستيصال
بالاستيصال وهذا الاعراب والمعنى صحيحًا لكن لا يتعين خبريه كم بل يجوز ان تكون استفها
ميويده قراة ابن مسعود من اهلكنا وجوز الفرا انتصاب كم بيروا وهو سهو سوا قدرت
خبريه او استفهاميه وقال سيبويه ان ومعمولاها بدل من الفرا منا خراج كم عن
صدريتها وان قدرها معمولة لاهلكنا ها لزم تسلط اهلكنا على انهم ولا يصح ان يقال
اهلكنا عدم الرجوع والذي يصح قوله عندي ان يكون سواده انها بدل من كم وما
بعدها فان يروا مسلطه في المعنى على ان وصلتها فهذه جملة المعلقات والجمله
المعلق عنها العامل في موضع نصب حتى انه يجوز لك ان تعطف على محلها

بالنصب

بالنصب قال كثير ۵ وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا ۵ ولا موجعات القلب حتى تولت ۵
يروى بنصب موجعات بالكسرة عطفا على محل قوله ما البكا وسمي ذلك تعليقا
لان العامل ملغا في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا اخذ من المراة المعلقه
التي لا مزوجه ولا مطلقه ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في وضع هذا
اللقب لهذا المعنى وشرح ما تقدم الوعد ثم من الافعال التي تتعدى الى مفعولين اولهما
مسرح دايما اي مطلق من قيد حرف الجر والثاني تارة مسرح منه وتارة مقيد به وذكرت
من ذلك في المقدمه عشرة افعال احدها امر قال الله تع اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وقال الشاعر ۵ امرتك الخير فافعل ما امرت به ۵ فقد تركتك ذا مال وذا نسب ۵
فجمع بين اللغتين الثاني استغفر الله قال الشاعر ۵ استغفر الله من عمدي ومن خطا
ذنبي وكلا من لامتك موتي قال الاخر ۵ استغفر الله ذنبا لست محصيه ۵
رب العباد اليه الوجه والعمل والثالث اختار قال الله تع واختار موسى قومه سبعين
رجلا وقال الشاعر ۵ وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا ۵ فقلت البكا اشفا اذا
لغليلي اي اختر من الصبر والبكا احدهما والرابع كنا بتخفيف النون تقول كنيته
ابي عبدالله ويقال ايضا كنوته قال الشاعر ۵ هي الخمر تكني الطلا كما الذيب يكنا ابا جعدة
وقال الاخر وكنيتها اكنى بام فلان والخامس سمى تقول سميته زيدا وسميته بزيد
قال الشاعر ۵ وسميته يحيى ليحيى فلم يكن ۵ لامر قضاه الله في الناس من يد والسادس
دعى بمعنى سما تقول دعوته بزيد وقال الشاعر ۵ دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن .

اخاها ولم ارضع لها بلبان والسابع صدق بتخفيف الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده
ثم صدقناهم الوعد وتقول صدقته في الوعد والثامن زوج تقول زوجته هندا او
بهند قال الله تع وزوجناكها وقال وزوجناهم بحور عين والتاسع والعاشر كال ووزن
تقول كلت لزيد طعامه وكلت زيدا طعامه ووزنت لزيد ماله ووزنت زيدا ماله
قال الله تع واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمفعول الاول فيهما محذوف السابع ما
يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي سبعة احدها اعلم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية
الى اثنين تقول اعلمت زيدا عمرا فاضلا والثاني ارى المنقوله بالهمزة من راى المتعدية
لاثنين نحو اريت زيدا عمرا فاضلا قال الله تع كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات فالها والميم
مفعول اول واعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث والبواقي ما ضمن معنى
اعلم وارى المذكورتين من انبا ونبا واخبر وخبر وحدث تقول انبات زيدا عمرا
فاضلا بمعنى اعلمته وكذا تفعل في البواقي وانما اصل هذه الخمسة ان تتعدى الى اثنين
الى الاول بنفسها والى الثاني بالبا او عن نحو انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم
نبيوني بعلم ونبيهم عن ضيف ابرهيم وقد يحذف الحرف فيقال من انباك هذا ۵ قلت
ولا يجوز حذف مفعول في باب ظن ولا غير الاول في باب اعلم الا لدليل واقول
ذكرت في هذا الموضع مسالتين متممتين لهذا الباب احداها انه يجوز حذف المفعولين
او احدهما للدليل ويمتنع ذلك لغير دليل مثال حذفهما للدليل قوله تع اين شركاى
الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركا كذا قدروه والاحسن عندي ان يقدر انهم

شركاء ويكون ان وصلتها سادة مسدهما بدليل ظهور ذلك في قوله تع وما نرى معكم شفعا
كم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ومثال حذف احديهما للدليل وبقا الاخر قوله تع ولا تحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وابقى ضمير
الفعل والمفعول الثاني وقال عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
اي فلا تظني غيره واقعا كاينا فحذف المفعول الثاني ولا يجوز ان تقول علمت او ظننت
مقتصرا عليه من غير دليل على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا او لا علمت قايما وتترك
المفعول الاول في هذا المثال والمفعول الثاني في الذي قبله من غير دليل عليهما اجمعى
على ذلك الثانية ان العرب اختلفوا في اجرا القول مجرى الظن في نصب المفعولين
على لغتين فبنو سليم يجيزون ذلك مطلقا فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا
وغيرهم يوجب الحكايه فيقول قلت زيد منطلق ولا يجيز اجرا القول مجرى الظن
الا بثلاثة شروط احدها ان تكون الصيغه تقول بنا الخطاب الثاني ان يكون
مسبوقا باستفهام الثالث ان يكون الاستفهام متصلا بالفعل او منفصل عنه
بظرف او مجرور او مفعول مثال المتصل قولك اتقول زيدا منطلقا وقول الشاعر -
۵ متى تقول القلص الرواسما ۵ يحملن ام قاسم وقاسما ومثال المنفصل بالظرف
قول الشاعر ۵ ابعد بعد تقول الدار جامعة ۵ شملي بهم ام تقول البعد محتوما
ومثال المنفصل بالمفعول قول الشاعر ۵ اجهالا تقول بني لوي ۵ لعمر ابيك
ام متجاهلينا ولو فصلت بغير ذلك تعينت الحكايه نحو انت تقول زيد

منطلق ثم قلت باب الاسماء التي تعمل عمل الفعل وهي عشرة احدها المصدر وهو اسم
الحدث الجاري على الفعل كضرب واكرام وشرطه ان يخلفه فعل مع ان او ما وعمله منونا اقيس
نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومضافا للفاعل اكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومقرونا
بال ومضافا للمفعول ضعيف واقول لما انتهيت حكم الفعل بالنسبة الى الاعمال اردفته
بما يعمل عمل الفعل من الاسماء وبدات منها بالمصدر لان الفعل مشتق منه كذا
على الصحيح واحترزت بقولي الجاري على الفعل عن اسم المصدر فانه وان كان اسما دالا
على الحدث لكنه لا يجري على الفعل وذلك نحو قولك اعطيت عطا فانه الذي يجري على
اعطيت انما هو اعطا لانه مستوف لحروفه وكذا اغتسلت غسلا بخلاف اغتسل اغتسالا
وسياتي شرح اسم المصدر بعد واشرت بتمثيلي بضرب واكرام الى مثال المصدر الثلاثي
وغيره ومثال ما يخلفه فعل مع ان قوله تع ولولا دفع الله الناس ولولا ان يدفع الله
وان دفع الله الناس ومثال ما يخلفه فعل مع ما قوله تع تخافونهم كخيفتكم انفسكم
اي كما تخافون انفسكم ومثال ما لا يخلفه فعل مع احد هذين الحرفين قولهم مررت فاذا
له صوت صوت حمار فانه لا يصح ان يقدر بان وما لانك لم ترد ان له صوتا او ما يصوت انما اردت
[illegible]

له ان صوت او ان يصوت او ما يصوت لانك لم ترد بالمصدر الحدث فيكون في تاويل
الفعل وانما انك مررت به وهو في حالة تصويت ولهذا قدروا للصوت الثاني ناصبا
ولم يجعلوا صوتا الاول عاملا فيه وانما كان اعمال المضاف للفاعل اكثر لان نسبة الحدث
لمن اوجده اظهر من نسبته لمن اوقع عليه ولان الذي يظهر حينئذ انما هو عمله
في الفضلة ونظيره ان لات لما كانت ضعيفة عن العمل لم يظهر اعمالها غالبا

الا في منصوبها وانما كان اعمال المضاف للمفعول الذي ذكر فاعله ضعيفا لان الذي يظهر حينئذ انما
هو عمله في العمدة ولقد غلا بعضهم فزعم في المضاف للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك انه
مختص بالشعر كقول الشاعر ٭ افنى تلادي وما جمعت من نشب ٭ قرع القواقيز افواه
الاباريق فمن روى الافواه بالرفع ويرد على هذا القايل انه روي ايضا بالنصب فلا ضرورة
في البيت وقوله تع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فان قلت هلا
استدللت في شي بالموصول في موضع جر بدله بعض من الناس او في موضع رفع با
الابتدا على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط او شرطيه وحذف الخبر والجواب اي من
استطاع فليحج ويويده الابتدا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل على الفاعلية
فمفسد للمعنى اذ التقدير اذ ذاك ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا ان لم
يحج المستطيع ياثم الناس كلهم ولو اضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل لم يمتنع
ذلك في الكلام عند احد نحو لا يسام الانسان من دعاء الخير اي من دعايه الخير ومثال اعمال
ذي الالف واللام قول الشاعر يصف شخصا بضعف الراي والجبن ٭ ضعيف
النكاية اعداوه ٭ يخال الفرار يراخي الاجل ثم قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما
اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فان كان صلة لال
عمل مطلقا والا عمل ان كان حالا واستقبالا واعتمد ولو تقديرا على نفي او استفهام
او مخبر عنه او موصوف واقول قولي ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما
اشتق من مصدر فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل بانواعه فانه انما اشتق

لتعيين زمن الحدث لا للدلالة على من قام به ولاسم المفعول فانه اشتق من فعل لمن وقع
عليه ولاسما الزمان والمكان الماخوذة من الفعل فانها اشتقت لما وقع فيها لا لمن
قامت به وذلك نحو المضرب بكسر الرا اسما لزمان الضرب او مكان وقولي على معنى الحدوث
مخرج للصفة المشبهة واسم التفضيل كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل
لكن على معنى الثبوت لا على معنى الحدوث واشرت بتمثيلي بضارب ومكرم على انه ان كان من
فعل ثلاثي جاء على زنة فاعل وان كان من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط تبديل حرف
المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل اخره مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل الى مقرون بال
الموصولة ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا اعني ماضيا كان او حاضرا
او مستقبلا تقول هذا الضارب زيدا امس او الان او غدا قال امرؤ القيس ٭
القاتلين الملك الحلاحل ٭ خير معد حسبا ونايلا فاعمل القاتلين مع كونه بمعنى الماضي
لانه يريد بالملك الحلاحل اباه وفيه دليل ايضا على اعماله مجموعا والمجرد عنها انما يعمل
بشرطين احدهما ان تكون للحال او الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي وهشام
ومن مضى استدلوا بقوله تع وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وتاولها غيرهم
الثاني ان يكون معتمدا على احد ستة اشيا احدها النفي كقوله ٭ ما راع الخلان ذمة
ناكث ٭ بل من وفا يجد الخليل خليلا الثاني الاستفهام كقوله ٭ انا وجال كمتل
امي ٭ من الغز في حبك اعتراض دلا الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تع
ان الله بالغ امره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك مررت برجل ضارب

زيدا وقولي ولو تقديرا اشارة الى مثل قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم
يضرها واوهى قرنه الوعل وقوله ٭ ليت شعري مقيم العذر قومي ٭ لي ام هم في الحب
لي عاذلونا وقولك ضاربا عمرا جوابا لمن قال كيف رايت زيدا الا ترى ان هذه عملت
لاعتمادها على مقدر اذ الاصل كوعل ناطح وليت شعري امقيم ورايته ضاربا ثم قلت
الثالث المثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او مفعول بكثرة او فعيل
او فعل بقلة واقول الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل امثلة المبالغة وهي
عبارة عن الاوزان الخمسة المذكورة محولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة وا
لتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فينقسم الى ما يقع صلة لال فيعمل مطلقا والمجرد عنها
فتعمل بالشرطين المذكورين ومثال اعمال فعال قولهم اما العسل فانا شراب
وقول الشاعر ٭ اخا الحرب لباسا اليها جلالها ٭ وليس بولاج الخوالف اعقلا
ومثال الاعمال بفعال قولهم انه لمنحار بوايكها اي سمانها ومثال اعمال فعول
قول ابي طالب ٭ ضروب بنصل السيف سوق سمانها ٭ اذا عدموا زادا فانك
عاقر واعمال هذه الثلاثة كثير فلهذا اتفق عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل
قول بعضهم ان الله سميع دعا من دعاه ومثال اعمال فعل قول زيد الخيل
٭ اتاني انهم مزقون عرضي ٭ واعمالها قليل فلهذا خالف سيبويه فيهما قوم
من البصريين ووافقه منهم اخرون ووافقه بعضهم في فعل لانه على وزن
الفعل وخالفه في فعيل لانه على وزن الصفة المشبهة كظريف وذلك لا

ينصب المفعول واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شي من الخمسة ومتى وجدوا شيا منها
وقد وقع بعده منصوب اضمروا له فعلا وهو تعسف **ثم قلت الرابع** اسم المفعول وهو
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم **واقول** الرابع من الاسما العاملة عمل الفعل
اسم المفعول وفي قولي في تحديده ما اشتق من فعل من الجاز ما تقدم شرحه في حد اسم
الفاعل وقولي لمن وقع عليه مخرج للافعال الثلاثة ولاسم الفاعل ولاسمي الزمان والمكان
وقد بين شرح ذلك فيما تقدم ومثلت بمضروب ومكرم لانبه على ان صيغته من
الثلاثي على زنة مفعول كمضروب ومقتول ومكسو وماسور وغيره بلفظ مضارعه
بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة كمخرج ومستخرج **ثم قلت** وشرطها كاسم
الفاعل **واقول** لي شرط اعمال المثال واعمال اسم المفعول كشرط اسم الفاعل
على التفصيل المتقدم في المواقع صلة لال والمجرد منها وقد مضى ذلك **ثم قلت**
والخامس الصفة المشبهة وهي كل صفة صح تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها
وتختص بالحال وبالمعمول السببي المؤخر وترفعه فاعلا او بدلا وتنصبه مشبها او تمييزا
او تجره بالاضافة الا ان كانت بال وهو عار منها **واقول** الخامس من الاسماء
العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة وهي عبارة عما ذكرت ومثال ذلك قولك زيد
حسن وجهه بالنصب او بالجر والاصل وجهه بالرفع لانه فاعل في المعنى اذ
الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك اردت المبالغة فحولت الاسناد الى
ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه حسنا واخرجت الوجه فضلة ونصبته على

التشبيه بالمفعول به لانه معموله الاصلي ولا يصح ان يرفعه على الفاعلية والحالة هذه لا
ستيفايه فاعله وهو الضمير فاشبه المفعول في قولك زيد ضارب عمرا الان ضاربا طالبا
له ولا يصح له ان يرفعه على الفاعليه وتنصب لذلك فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل وقد تقدمت الاشارة الى هذا التقدير
ثم لك بعد ذلك ان تخفضه بالاضافه وتكون الصفه حينئذ مشبهة ايضا
لان الخفض ناشيا على الاصح عن الجر لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشي الى نفسه
اذا الصفة ابدا غير مرفوعها وعين منصوبها فافهمه ويفارق هذه الصفة اسم
الفاعل من وجوه احدها انها لا تكون الا للحال وللاستقبال والثاني ان معمولها
لا يكون الا سببيا واعني به ما هو متصل بضمير الموصوف لفظا او تقديرا واسم
الفاعل يكون معموله سببيا واجنبيا تقول في الصفة المشبهة زيد حسن وجهه
وزيد حسن الوجه اي الوجه منه او وجهه فهو اما على نيابة ال مناب الضمير
المضاف اليه او على حذف الضمير من غير نيابة عنه ولا تقول زيد حسن
عمرا كما تقول زيد الضارب عمرا الثالث ان معمولها لا يكون الا مؤخرا عنها
تقول زيد حسن وجهه ولا تقول زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل يكون
مؤخرا عنه ومقدما عليه تقول زيد غلامه ضارب والرابع ان يجوز في اسم
مرفوعها النصب والجر ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل الا الرفع ثم بينت
ان الخفض له وجه واحد وهو الاضافة وان الرفع له وجهان احدهما ان يكون

فاعله والثاني ان يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفه وان النصب فيه تفصيل
وذلك ان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان احدهما ان يكون انتصابه على
التشبيه بالمفعول به والثاني ان يكون تمييزا وان كان معرفة امتنع كونه تمييزا وتعين كونه
مشبها بالمفعول به لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز الرفع والنصب مطلق
وان جواز الخفض مقيد بان لا يكون الصفة بال والمعمول مجرد منها ومن الاضافة لتاليها
تضمن ذلك امتناع الجر في نحو زيد حسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجه او حسن وجه
اب **ثم قلت** السادس اسم الفعل نحو بله زيدا بمعنى دعه وعليك وبه بمعنى الزمه
والصق به ودونكه بمعنى خذه ورويده وتيده بمعنى امهله وهيهات وشتان بمعنى بعد
وافترق واوه واف بمعنى اتوجع واتضجر ولا يضاف ولا يتأخر عن معموله ولا ينصب
في جوابه وما نون منه فهو نكرة **واقول** السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل
اسم الفعل وهو على ثلثة انواع ما سمي به الامر وهو الغالب فلهذا ابدات به ومثلته
بخمسة امثلة وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر في صفة السيوف ٭ تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها ٭ بله الاكف كانها لم تخلق اي دع الاكف وذلك في رواية من نصب
الاكف اما من خفضها قيل مصدر بمنزلة كقولك ترك الاكف واما من رفعها وهو
شاذ فهي اسم استفهام بمنزلة كيف وما بعدها مبتدا وهي خبره وعليكه بمعنى الزمه
وقوله تع عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم ويقال ايضا عليك به فقيل الباء
زايده وقيل اسم لاصق دون الزم ودونكه بمعنى خذه كقوله طبيته لاهادوا دونكها

بالام للاطبقها وروبه وتيده بمعنى امهله وما سمي به الماضي وهو اكثر ما سمي به المضارع
فلهذا قدمته عليه ومثلت له بمثالين هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق قال ٭ وهيهات
هيهات العقيق ومن به ٭ وهيهات خل بالعقيق نواصله ٭ وقال شتان هذا والعناق
والنوم ٭ والمشرب البارد في ظل الدوم ٭ وكذا زيادة ما قبل فاعل شتان كقوله ٭ شتان
ما يومي على كورها ٭ ويوم حيان اخي جابر ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو
وجوزه غيره محتجا بقوله شتان ما بين اليزيدين في الندى واما قول بعض المحدثين
جازيتموني بالوصال قطيعة ٭ شتان بين صنيعكم وصنيعي فلم تستعمله العرب وقد
يخرج على اضمار ما موصولة تبني وذلك على قول الكوفيين ان الموصول يجوز حذفه
وما سمي به المضارع نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وبعضهم اسقط هذا
القسم وفي هذين بتوجعت وتضجرت ومن احكام اسم الفعل انه لا يضاف كما
ان مسماه وهو الفعل كذلك وغلطتهم قالوا اذا قلت بله زيد ورويد زيد بالخفض
كانا مصدرين والفتحة فيهما فتحة اعراب واذا قلت بله زيدا ورويد زيدا كانا اسمي
الفعل ومعلوم ان الفتحة فيهما حينئذ فتحة بناء لعدم التنوين ومنها ان
معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيدا عليك وخالف في ذلك الكسائي تمسكا
بقوله تع كتاب الله عليكم وقول الراجز ٭ يا ايها المائح دلوي دونكا ومنها ان
المضارع لا ينصب في جواب اللفظ الطلب ومنه لا تقول صه فاحدثك
بالنصب خلافا للكسائي ايضا نعم يجزم في جوابه كقوله مكانك تحمدي

اونسيرعي ومنها ان مانون نكرة وما لم ينون معرفة فاذا قلت صه فمعناه اسكت سكوتا
واذا قلت صهْ فمعناه اسكت السكوت ثم قلت السابع والثامن الظرف والمجرور
المعتمدان وعملهما عمل استقر واقول اذا اعتمد الظرف والمجرور على ما ذكر في باب اسم
الفاعل وهو النفي والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم الموصول
عملا عمل فعل الاستقرار في رفع الفاعل المضمر والظاهر تقول ما عندك مال وما في الدار
زيد والاصل ما استقر عندك مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف
والمجرور عنه وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل لمحذوف واختاره ابن مالك في مغني
لك لسلامته من دعوى التقديم والتاخير وهكذا العمل في بقية ما يعتمدان عليه نحو
افي الله شك وقولك زيد عندك ابوه وجاء الذي في الدار اخوه ومررت برجل فيه فضل
فان قلت فاي مسالة يعتمد الوصف على الموصول حتى يحال عليها الظرف والمجرور قلت
اذا وقع صلة لال فانها موصولة والوصف صلة ولهذا حسن عطف الفعل في
قوله تع ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ثم قلت التاسع اسم المصدر
والمراد به اسم الجنس المنقول عن موضعه الى افادة الحدث كالكلام والثواب وانما يعمله
الكوفي والبغدادي واما نحو ان مصابك الكافر حسن فجائز بالاجماع لانه مصدر
وعكسه اجماعا نحو فجار وحماد واقول التاسع اسم المصدر وهو يطلق على ثلثة
امور احدها يعمل اتفاقا وهو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل
وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وانما سمي احيانا اسم مصدر

تجوزا ومن اعماله قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم الهمزة
للنداء وظلوم اسم امرأة منادى ومصابكم اسم ان وهو مصدر بمعنى اصابتكم مجازا
ورجلا مفعول بالمصدر واهدى السلام جملة في موضع نصب على انها صفة لرجل
وتحية مصدر لاهدى السلام من باب قعدت جلوسا وظلم خبر ان ولهذا البيت حكاية
شهيرة عند اهل الادب الثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من اسماء الاحداث علما كسبحان
علما للتسبيح وفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان
اسما لغير الحدث فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل
الى معنى التكليم والثواب فانه في الاصل اسم لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى
الاثابة وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا
بما ورد من نحو قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا وقوله
الان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد وقوله قالوا
كلامك هند وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا ومنع ذلك
البصريون فاضمروا لهذه المنصوبات افعالا تعمل فيها ثم قلت العاشر اسم
التفضيل كافضل واعلم ويعمل في تمييز وظرف وحال لا في مصدر ومفعول به
او معه ولا في مرفوع ملفوظ به الا في مسالة الكحل واقول انما اخرت هذين
الظرف والمجرور وان كان مأخوذا من لفظ الفعل لان عمله في المرفوع الظاهر
ليس مطردا كما ترى الان واشرت بالتمثيل بافضل واعلم الى انه يبنى من القاصر

والمتعدي ومثال اعماله في التمييز انا اكثر منك مالا واعز نفرا هم احسن اثاثا ورئيا
ومثال اعماله في الحال زيد احسن الناس متبسما وهذا بسرا اطيب منه رطبا و
مثال اعماله في الظرف قول الشاعر فانا وجدنا العرض احوج ساعة
الى الصون من ريط يمان مسهم ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا
ولا يعمل في مصدر لا تقول زيد احسن الناس حسنا ولا في مفعول به لا تقول
زيد اشرب الناس عسلا ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول مررت برجل احسن منه
ابوه الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه واتفقت العرب على جواز ذلك في مسالة الكحل
وضابطها ان يكون افعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل منفصلا على نفسه
باعتبارين وذلك كقول النبي صلعم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر
ذي الحجة وقول العرب ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وبهذا
المثال لقبت المسالة مسالة الكحل وقوله ما رايت امرأ احب اليه البذل منه اليك
يا ابن سنان ولم يقع هذا التركيب في التنزيل واعلم ان مرفوع احب في الحديث والبيت
نائب الفاعل لانه مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع احسن في المثال
بالعكس لانه بناء على العكس ثم قلت واذا كان بال طابق او مجردا او مضافا
لنكرة التزم افراده وتذكيره او لمعرفة فالوجهان واقول استطردت في احكام
اسم التفضيل فذكرت انه على ثلثة اقسام احدها ما يجب فيه ان يكون
طبقا لمن هو له وهو ما كان بالالف واللام تقول زيد الافضل وهند الفضلى

والزيدان الافضلان والهندات الفضليات والزيدون الافضلون والهندات الفضليات
او الفضل الثاني ما يجب فيه ان لا يطابق بل يكون مفردا مذكرا على كل حال وهو نوعان احدهما
المجرد من ال والاضافة تقول زيد او هند افضل من عمرو والثاني المضاف الى نكرة تقول
زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة
والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة ويجب المطابقة في تلك النكرة
كما مثلنا واما قوله تع ولا تكونوا اول كافر به فالتقدير اول فريق كافر ولولا ذلك
لقيل اول كافرين والتقدير ولا يكن كل منكم اول كافر مثل فاجلدوهم ثمانين جلدة
الثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم
والزيدون افضل القوم وهند افضل النساء والهندات افضل النساء وان
شئت قلت الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وهند فضلى
النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء وترك المطابقة اولى
قال الله تع ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس
وقال الشاعر ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا
ولم يقل حسنى الثقلين وعن ابن السراج ايجاب ترك المطابقة ورد بقوله سبحانه
الا الذين هم اراذلنا وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ثم قلت ولا يعمل
هو ولا افعال التعجب وهي ما افعله وافعل به ولفعل الامر فعل ثلاثي مجرد
لفظا او تقديرا تاما متفاوت المعنى غير لون ولا عيب مثبت ولا مبني للمفعول

واقول لا يبنى افعل التفضيل ولا افعل وافعل وفعل في التعجب من نحو حلق وكلب وحماد لانها غير افعال وقولهم ما احلقه واحمره واكلبه خطا ولا من نحو دحرج لانه رباعي ولا من نحو انطلق واستخرج لانه وان كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه ولا من نحو هيف وعيد وحول وسود وحمر وعور وعمى ودعج لانها وان كانت ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة في التقدير اذ اصل حول احول وعور اعور وعيد اعيد والدليل على ذلك ان عيناتها لم تنقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلولا ان ما قبل عيناتها ساكن في التقدير لوجب فيها القلب المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها غير تامة ولا من نحو ضرب لانه مبني للمفعول ولا من نحو ما قام وما عاج بالدوا لانه منفي وما سمع مخالفا لشيء مما ذكرنا لم تقيس عليه فمن ذلك قولهم هو اصعب من فلان واقمن منه فبنوه من غير فعل بل هو من قولهم هو لص وقمن بكذا وقولهم ما اتقاه من اتقى وما اخصر هذا الكلام من اختصر وهما ذو زيادة والثاني مبني للمفعول وفي التنزيل ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وهما من اقسط اذا عدل ومن اقام الشهادة وسيبويه يقيس ذلك اذا كان المزيد فيه افعل وفهم من قولي ولا يقاس انه قد بني من غير ذلك بالسماع دون القياس كما بينته ثم قلت باب واذا تنازع من الفعل او شبهه عاملان فاكثر ما تاخر من معمول فالاكثر فالبصري يختار اعمال المجاور فيضمر في غيره مرفوعه ويحذف منصوبه ان استغنى عنه والا اخره والكوفي الاسبق فيضمر في غيره ما

يحتاج

يحتاج

واقول لما فرغت من ذكر العوامل اردفتها بحكمها في التنازع ويسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال والحاصل انه يتاتى من عاملين واكثر في معمول واحد واكثر وان ذلك بشرطين احدهما ان يكون العامل من جنس الفعل او شبهه من الاسما فلا تنازع بين الحرفين ولا بين الحرف وغيره والثاني ان لا يكون المعمول متقدما ولا متوسطا بل متاخرا فلا تنازع في نحو زيدا ضربت واكرمت لتقدم المعمول ولا في نحو ضربت زيدا واكرمت لتوسطه وجوز ذلك بعضهم فيهما ومثال تنازع العاملين معمولا قوله تع اتوني افرغ عليه قطرا فاتوني وافرغ عاملان طالبان لقطرا ومثال تنازع العاملين الاكثر من معمول ضربت واهنت زيدا يوم الخميس ومثال تنازع الاكثر من عاملين معمولا واحدا وقول الشاعر ٥ ارجوا واخشى وادعوا الله مبتغيا ٥ عفوا وعافية في الروح والجسد ومثال تنازع الاكثر من عاملين الاكثر من معمول قوله عم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر ٥ قضى كل ذي دين فوفى غريمه ٥ وعزة ممطول معنى غريمها في احد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم هاؤم اقرؤا كتابيه واتفق الفريقان على جواز اعمال اي العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه والبصريون اعمال المتاخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع فاذا اعمل

الثاني نظرت فان احتاج الاول لمرفوع اضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعد اخواك قاموا وقعد اخوتك قمن وقعدن نسوتك وهذا اجماع من البصريين وان احتاج لمنصوب فلا يخلو اما ان يصح الاستغنا عنه اولا فان الاستغنى عنه وجب حذفه نحو ضربت وضربني زيد الا في ضرورة الشعر قال الشاعر ٥ اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ٥ جهارا فكن في الغيب احفظ للود وان لم يصح وجب تاخيره نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما واذا اعمل الاول اضمر في الثاني ما يحتاجه من مرفوع او منصوب ومجرور فتقول قام وقعد اخواك قام وضربتهما اخواك قام ومررت بهما اخواك ولا يجوز حذفه اذا كان مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا الا في ضرورة كقول الشاعر ٥ بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم ٥ لمحوا شعاعه وغير ثم قلنا في قوله تع اتوني افرغ عليه قطرا وكذا في بقية اي التنزيل الواردة من هذا الباب ثم قلت واذا شغل فعلا او وصفا ضمير اسم سابق او ملابس لضميره عن نصبه وجب نصبه بمحذوف مماثل المذكور ان تلا ما يختص بالفعل كان الشرطية وهلا ومتى وترجح ان تلا ما الفعل به اولى كالهمزة وما النافية او عاطفا على فعلية نحو ابشرا منا واحدا نتبعه والانعام خلقها لكم او كان المشغول طلبا ووجب رفعه بالابتدا ان تلا ما يختص كاذا الفجائية او تلاه ماله الصدر كزيد هل رايته وترجح في نحو زيد ضربته واستويا في نحو زيد قام وعمرا اكرمته واقول هذا الباب المسمى باب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر عنه عامل فهو فعل او وصف وكل من الفعل والوصف المذكور

مشتغل

مشتغل عن نصبه له بنصبه لضميره لفظا كزيدا ضربته او محلا كزيدا مررت به او لملابس ضميره نحو زيدا ضربت غلامه ومررت بغلامه والاسم في هذه الامثلة ونحوها اصله ان يجوز فيه وجهان احدهما ان يرفع على الابتدا فالجملة بعده في موضع رفع على الخبرية والثاني ان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة وفهم من قولي فعلا او وصفا ان العامل ان لم يكن احدهما لم تكن المسئلة من باب الاشتغال وذلك نحو زيد انه فاضل وعمرو كانه اسد وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيد دراكه وعمرو عليكه لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وفهم منه انه لم يجز النصب على الاشتغال في نحو وكل شي فعلوه في الزبر وكقولك زيدا ما احسنه لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف وفعل التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لا سيما وبينهما ما التعجبية ولها الصدر وكذلك زيدا انا الضاربه لان ال الموصولة فلا يتقدم عليها معمول صلتها ثم الاسم الذي تقدم وبعده فعل او وصف وكل منهما ناصب لضميره او لشبه ينقسم خمسة اقسام احدها ما يترجح نصبه وذلك في ثلاث مسايل احدها ان يكون المشغول طلبا نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه والثانية ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا واحدا نتبعه الثالثة ان يقترن الاسم بعاطف مسبوق بجملة فعلية لم تبن على مبتدا كقوله تع خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم الثاني ما

يترجح رفعه بالابتدا وذلك فيما لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوبا او رجحانا نحو زيد
ضربته وذلك لان النصب يحوج الى التقدير ولا طالب له والرفع غني عنه وكان اولا
لان التقدير خلاف الاصل وقد زعم منعه بعض النحويين ويرد انه قرئ جنات عدن
يدخلونها سورة انزلناها بنصب جنات وسورة الثالثة ما يجب نصبه وذلك
فيما تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رايته فاكرمه
والرابع ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية نحو
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجاز اكثر النحويين النصب بعدها سهوا وحال بين
الاسم والفعل شيء من ادوات التصدير نحو زيد هل رايته وعمرو ما لقيته والخامس
ما يستوي فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية
مبنية على مبتدا نحو زيد قام وعمرو اكرمته وذلك لان الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية
العجز فان راعيت صدرها رفعت وان راعيت عجزها نصبت فالمناسبة حاصلة على
كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان على السوي وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله
تع الرحمن علم القران الاية الرحمن مبتدا وعلم القران جملة فعلية خبره والمجموع جملة
اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك معطوفتان على الخبر وجملة الشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان معترضتان والسماء رفعها عطفا على الخبر ايضا
وهي محل الاستشهاد ثم قلت باب يتبع ما قبله في الاعراب خمسة احدها
التوكيد وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول نحو جاني زيد نفسه

والزيدان

والزيدان انفسهما والزيدون انفسهم والهندات انفسهن والعين كالنفس والزيدان
كلاهما والهندات كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم والامة كلها والاماء
كلهن ولا تؤكد نكرة مطلقا ويؤكد باعادة اللفظ او مرادفه نحو دكا دكا وفجاجا سبلا
ولا يعاد ضمير متصل ولا حرف غير جوابي الا مع ما اتصل به واقول اذا استوفت
العوامل معمولاتها فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعية والتوابع خمسة نعت وتوكيد
وعطف بيان وبدل وعطف نسق وقيل اربعة فادرج هذا القايل عطف البيان
والنسق تحت قوله العطف وقال اخرون ستة فجعل التاكيد اللفظي بابا وحده
والتاكيد المعنوي كذلك ومثال المقرر لامر المتبوع في النسبة جا زيد نفسه
فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجاي خبره او كتابه بدليل قوله تع
وجاء ربك اي امره ومثال المقرر لامره في الشمول قوله تع فسجد الملايكة كلهم اجمعون
فلولا التاكيد لجوز السامع كون الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد كونه معرفة
وشذ نحو قول عايشة ما صام رسول الله صلعم شهرا كله الا رمضان وقال الشاعر
يشتاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة حول كله رجب وانشد ابن مالك وغيره
يا ليت عدة شهر وهو تحريف ويجب في التاكيد كونه مضافا الى ضمير عايد على
المؤكد مطابق له كما مثلنا ويستثنى من ذلك اجمع وما تصرف منها فلا يضاف لضمير
تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعا والعبيد كلهم اجمعين والاماء
كلهن جمع ويجب في النفس والعين اذا اكد بهما ان يكونا مفردين مع المفرد نحو

جا زيد نفسه عينه وجاءت هند نفسها عينها ومجموعين مع الجمع نحو جا الزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن فاما اذا اكد بهما المثنى ففيهما ثلاث
لغات افصحها الجمع فتقول جا الزيدان انفسهما اعينهما ودونها الافراد ودون
الافراد التثنية وهي الاوجه الجائزة في قولك قطعت روس الكبشين سالمة قال
بعض العلماء في قوله تع فسجد الملايكة كلهم اجمعون فايدة ذكر كل دفع وهم من يتوهم
ان الساجد البعض وفايدة ذكر اجمعون رفع وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت
واحد بل سجدوا في وقتين مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله
تع لاغوينهم اجمعين لان اغوا الشيطان لهم ليس في وقت واحد فدل على
ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما معناه كمعنا كل سوا وهو قول
جمهور النحويين وانما ذكر في الاية تاكيدا على تاكيد كما قال الله تع فمهل الكافرين
امهلهم رويدا ثم قلت الثاني النعت وهو تابع مشتق او مؤول به يقتضي
تخصيص متبوعه او توضيحه او مدحه او ذمه او الترحم عليه او تاكيده ويتبعه في واحد
في اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ولا يكون اخص منه فنحو بالرجل صاحبك
بدل ونحو بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل نعت وامره في الافراد والتذكير واضدادها
كالفعل ولكن يترجح جاني رجل قعود غلمانه على قاعد واما قاعدون فضعيف
ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع او بالنصب واقول مثال مشتق مررت
برجل ضارب او مضروب او حسن الوجه او خير من عمرو ومثال المؤول به مررت برجل اسد

اي

اي شجاع ومثال ما يفيد تخصيص المتبوع قوله تع فتحرير رقبة مؤمنة ومثال ما يفيد مدحه
الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد ذمه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد
الترحم عليه اللهم ان عبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد نفخة واحدة وعشرة كاملة
ولا تتخذوا الهين اثنين وزعم قوم من اهل البيان ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح
ذلك الى بسط طويل وقد لهج المعربون بان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة
والتحقيق ان الامر على المنصف في العددين وانه انما يتبع في اثنين من خمسة وهما
واحد من اوجه الاعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير فلا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل الفاضل ولا بزيد
فاضل كما انه لا يتبع المرفوع بمنصوب ولا مجرور ولا نحو ذلك ويجب عند جماهير النحويين
كون الموصوف اما اعرف من الصفة او مساويا لها ولا يجوز ان يكون دونها فالاول كقولك
مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان باللام والثاني نحو مررت بزيد الفاضل فان العلم
اعرف من المعرف باللام والثالث نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت
لان المضاف للضمير في رتبة الضمير او في رتبة العلم وكلاهما اعرف من المعرف باللام واما
الافراد وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان النعت
يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام فتقول مررت بامراة
حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها وبرجل حسنة امه بالتانيث كما تقول حسنت امه وتقول

مررت برجل حسنٍ ابوه ولا تقول حسنين ولا حسنيين الا على لغة من قال اكلوني
البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجروا جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا
وافصحها مررت برجل قعود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يجمعونه على الافراد
واليه اذهب ولا جمع التصحيح فانما يقوله من يقول اكلوني البراغيث واذا
كان المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جاز لك فيه ثلثة
اوجه الاتباع فيخفض والقطع بالرفع باضمار هو وبالنصب باضمار فعل يجب
ان يكون ذلك الفعل اخص او اعني في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح واذم
في صفة الذم والاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب الحمد لله اهل
الحمد بالنصب والثالث كما في قوله تع وامرأته حمالة الحطب تقرى في السبعة بالنصب
باضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع او باضمار هو ثم قلت الثالث عطف
البيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه او يخصصه نحو اقسم بالله ابو حفص
عمر وكفارة طعام مساكين ويتبع في اربعة من عشرة ويجوز اعرابه بدل كل ان لم يجب
ذكره كهند قام زيد اخوها ولم يمتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث وانا ابن
التارك البكري بشر ويا نصر نصر نصرا ويمتنع في نحو يا سعيد كرز وقرى قالون
عيسى واقول قولي تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة
فانها توافق عطف البيان في افادة توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه
ان كان نكرة فلا بد من اخراجها والا دخلت في حد البيان وقولي يوضح متبوعه

او يخصصه مخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر والمراد به عمر بن الخطاب ومثال العطف المخصص قوله
تع او كفارة طعام مساكين في من نون الكفارة ورفع الطعام وحكم المعطوف
انه يتبع المعطوف عليه في اربعة من عشرة وهي واحد من الرفع والنصب والجر
وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير
والتانيث وكل شيء جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعني بدل الكل من
كل الا اذا كان ذكره واجبا كهند قام زيد اخوها الا ترى ان الجملة الفعلية
خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه
والرابط هنا في قوله اخوها الذي هو تابع لزيد فلو سقط لم يصح الكلام فوجب
ان يعرب بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى
فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط والا اذا امتنع احلاله محل المتبوع ولذلك امثلة كثيرة
منها قولك يا زيد الحارث اذ لو قيل يا الحارث لم يجز لان يا وال لا يجتمعان هنا
ومنها قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع انا ابن التارك بشر اذ
لا يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد منها الا ان كان المضاف صفة
مثناة او مجموعة جمع المذكر السالم نحو الضاربا زيد والضاربو زيد ولا
يجوز الضارب زيد خلافا للفراء ومنها قول الراجز وهو ذو الرمة

اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا لان نصر الثاني مرفوع
والثالث منصوب ولا يجوز فيهما ان يكونا بدلين لانه لا يجوز يا نصر بالرفع ولا
يا نصرا بالنصب قالوا وانما نصر الاول عطف بيان على اللفظ والثاني عطف بيان
على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة لان الشيء لا يبين نفسه قال وانما هذا من
باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك الحميدان ابن مالك فان قلت يا سعيد
كرز بضم كرز وجب كونه بدلا وامتنع كونه بيانا لان البدل في باب النداء حكمه
حكم المنادى المستقل وكرز اذا نودي ضم من غير تنوين واما البيان المفرد
التابع لمبني فيجوز رفعه ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك
النعت والتوكيد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين
وكذلك يمتنع البيان في قولك قرى قالون عيسى ونحوه مما الاول فيه اوضح من الثاني
وانما قال العلما في قوله تع امنا برب العالمين رب موسى وهارون انه بيان لان
فرعون كان قد ادعى الربوبية فلو اقتصروا على قولهم برب العالمين لم يكن ذلك صريحا
في الايمان بالرب الحق سبحانه ثم قلت الرابع البدل وهو التابع المقصود بالحكم
بلا واسطة وهو اما بدل كل نحو صراط الذين او بعض نحو من استطاع اليه سبيلا
او اشتمال نحو قتال فيه او اضراب نحو ما كتبت له نصفها ثلثها او نسيان او غلط
كجاني زيد عمرو والاحسن عطف هذه الثلثة ببل ويوافق متبوعه ويخالفه في
الاظهار والتعريف وضديهما لكن لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل

الا ان

الا ان افاد الاحاطة واقول البدل في اللغة العوض وفي التنزيل عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح ما ذكر والتابع جنس يشمل التوابع والمقصود
بالحكم لا مقصودة بالحكم ولنحو جاء القوم الا زيدا فان زيدا منتفي عنه الحكم فلا
يصح ان يقال انه المقصود بالحكم ولنحو عمرو في جاء زيد وعمرو او فعمرو وثم عمرو او القوم
حتى عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم
وبلا واسطة مخرج للمعطوف عطف النسق في نحو جاء زيد بل عمرو فانه وان كان
المقصود بالحكم لكنه انما يتبع بواسطة حرف العطف واقسامه ستة
بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان
وبدل غلط فبدل كل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين فالصراط الثاني
هو نفس الصراط الاول وبدل بعض نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فمن في موضع خفض على انها بدل من الناس والمستطيع بعض
الناس لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولا
لكنه ملابس له لوقوعه فيه وبدل الاضراب كقوله عليه الصلاة والسلام
ان الرجل ليصلي الصلوة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر وضابطه
ان يكون البدل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا وليس فيهما
توافق كما في بدل كل ولا كلية وجزئية كما في بدل البعض ولا ملابسة

كما في بدل الاشتمال وبدل النسيان كقولك جاني زيد عمرو اذا كنت بما قصدت ان تقول
عمرو فسبق لسانك الى زيد وبدل الغلط كقولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت ان
تقول هذا حمار فسبق لسانك الى زيد ونعت الغلط بقولك حمار وسماه النحويون
بدلا من الغلط على معنى بدل الاسم الذي هو غلط الا ترى ان الحمار بدل من زيد وان
زيدا انما ذكره غلطا ويصح ان تمثل لهذه الابدال الثلاثة بقولك جاني زيد عمرو
لان الاول والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل الاضراب وان كان المقصود
انما هو الثاني فبدل غلط وان كان الاول قصدا ولا ثم تبين فساد قصده فبدل
نسيان ثم اعلم ان البدل والمبدل منه ينقسمان بحسب الاظهار والاضمار اربعة
اقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين وذلك على وجهين
فابدال الظاهر من الظاهر نحو جاني زيد اخوك وابدال المضمر من المضمر نحو ضربته اياه
فاياه بدل او توكيد واوجب ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل ولو
قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا وفي ما ذكره نظر لانه لا يؤكد القوي
بالضعيف وقد قالت العرب زيد هو الفاضل وجوز النحويون في هو ان يكون
بدلا وان يكون مبتدا وان يكون فصلا وابدال الظاهر من المضمر فيه تفصيل
وذلك لان الضمير ان كان ضمير غيبة جاز مطلقا كقوله تع وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره بدل من الهاء في انسانيه بدل اشتمال ومثله زيد مايقول
وقول الشاعر ٥ على حالة لو ان في القوم حاتما ٥ على جوده لظن بالماء حاتم الان

هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر فان كان البدل بعضا او اشتمالا جاز نحو اعجبتني
انت وجهك واعجبتني علمك وقوله ٥ اوعدني بالسجن والاداهم ٥ رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض منيا او عدني وقوله ٥ ذريني ان امرك لن يطاعا ٥ وما القيتني حلمي
مضاعا فحلمي بدل اشتمال من يا القيتني وان كان بدل كل فاما ان يدل على احاطة او لا
ان دل عليها جاز نحو يكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وان كان غير ذلك امتنع نحو
قمت زيد ورايتك زيدا وجوز ذلك الاخفش والكوفيون تمسكا بقوله ٥ بكم قريش
كفينا كل معضلة ٥ وام نهج الهدى من كان ضليلا وكذلك ينقسمان بحسب التعريف
والتنكير الا معرفتين نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت ونكرتين نحو
ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا ومختلفين نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وقول الشاعر ان مع اليوم اخاه غدوا
ثم قلت في الخامس عطف النسق وهو بالواو لمطلق الجمع وبالفاء للجمع والترتيب والتعقيب
وبثم للجمع والترتيب والمهلة وبحتى للجمع والغاية وبام المتصلة وهي المسبوقة بهمزة
التسوية او بهمزة يطلب بها وبام التعيين وهي في غير ذلك منقطعة مختصة
بالجمل ومرادفة لبل وقد تضمن بعد ذلك معنى الهمزة وباو بعد الطلب
للتخيير والاباحة والخبر للشك او التشكيك او التقسيم وببل بعد النفي او النهي
لتقرير متلوها واثبات نقيضه لتاليها وبلكن وبعد الاثبات والامر
لنقل حكم ما قبلها لما بعدها وبلا للنفي ولا يعطف غالبا على ضمير رفع متصل

ولا يؤكد الا بعد توكيده بمنفصل او بعد فاصل ولا على ضمير
خفض الا باعادة الخافض واقول معنى كون الواو لمطلق الجمع انها لا تقتضي
ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله ومثال استعمالها في مقام
الترتيب واوحينا الى ابرهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ومثال
استعمالها في عكس الترتيب نحو وعيسى وايوب كذلك يوحي اليك والى الذين من
قبلك اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اقنتي لربك واسجدي
واركعي ومثال استعمالها في المصاحبة نحو فانجيناه ومن معه في الفلك
المشحون ونحو فاغرقناه وجنوده ونحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
ومثال ذلك افادة الفا للترتيب والتعقيب وثم للترتيب والمهلة قوله تع اماته
فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف الاقبار على الاماتة بالفا والانشار بثم لتراخيه
عن ذلك ومعنى حتى الغاية وغاية الشي نهايته والمراد انها تعطف ما هو نهاية
في الزيادة او القلة والزيادة اما في المقدار الحسي كقولك تصدق فلان بالاعداد
الكثيرة حتى الالوف الكثيرة او في المقدار المعنوي كقولك مات الناس حتى
الانبيا وكذلك القلة تارة يكون في المقدار الحسي كقولك الله يحصي الاشيا حتى
مثاقيل الذر وتارة في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس حتى الحجامون وام
على قسمين متصلة ومنقطعة وتسمى ايضا منفصلة والمتصلة هي المسبوقة
اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سوا عليهم

ءانذرتهم ام لم تنذرهم الا ترى انه يصح ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه او بهمزة
يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وسميت ام في النوعين متصلة
لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر والمنقطعة ما عدا ذلك
وهي بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول نحو ام اتخذ
مما يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الانكاري
ولا يصح ان تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام المنكر والا لزم اثبات
الاتخاذ المذكور وهو محال والثاني كقوله تع هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة
الى تقديرها بالهمزة واو لها اربعة معان احدها التخيير نحو فكفارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة والثاني الاباحة
نحو ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم وهذان
المعنيان لها اذا وقعت بعد الطلب والثالث الشك نحو لبثنا يوما او بعض
يوم والرابع التشكيك وهو الذي يعبر عنه الابهام نحو وانا واياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر واما بل فيعطف
بها بعد النفي والنهي ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها
وجعل الاول كالمسكوت عنه واما لكن فلا يعطف بها الا بعد النفي او النهي
ومعناها كمعنى بل وجوز الكوفيين جواز العطف بها بعد الاثبات قياسا على

بل واباه غيرهم لانه لم يسمع واما لا فانها لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك
لا يعطف بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاءني زيد لا عمرو ومثال العطف
على الضمير المرفوع المتصل بعد توكيد لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ومثاله
بعد الفصل بينهما لا يدخلونها ومن صلح فمن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك
للفصل بينهما بضمير المفعول ومثال العطف من غير توكيد والافصل قول
النبي صلعم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وقول بعضهم مررت برجل
سواء والعدم فسواء صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر عايد
على رجل والعدم معطوف على ذلك الضمير ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين
ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض فقال لها وللارض قل الله ينجيكم
منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون ولا يجب ذلك خلافا لاكثر البصريين
بدليل قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وحكاية
قطرب ما فيها غيره وفرسه ثم قلت فصل واذا اتبع المنادى ببدل او نسق
مجرد من ال فهو كالمنادى المستقل مطلقا وتابع المنادى المبني غيرهما يرفع
وينصب الا تابع اي فيرفع والا التابع المضاف المجرد من ال فينصب كتابع المعرب
واقول لتوابع المنادى احكام تخصها فلهذا افردتها بفصل والحاصل ان
التابع اذا كان بدلا او نسقا مجردا من ال فانه يستحق حينئذ ما يستحقه لو كان منادى
تقول في البدل يا زيد كرز بالضم كما تقول يا كرز وكذلك يا عبد الله كرز وفي النسق

يا زيد وخالد بالضم كما تقول يا خالد وكذلك يا عبد الله ويا خالد ولا فرق في البابين
بين كون المنادى معربا او مبنيا وان كان التابع غير بدل او نسق مجرد من ال فان
المنادى مبني والتابع ثلاثة اقسام ما يجب رفعه وما يجب نصبه وما يجوز
فيه الوجهان فالواجب رفعه نعت اي نحو يا ايها الانسان يا ايها الناس وعن
المازني اجازة نصبه وانه قرئ قل يا ايها الكافرون وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ
بمكان والواجب نصبه التابع المضاف مثاله في النعت يا زيد صاحب عمرو
ومثاله في التوكيد يا تميم كلهم وكلكم ومثاله في البيان يا زيد ابا عبد الله
والجائز فيه الوجهان التابع المفرد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون
ويا سعيد كرز وكرزا قال رؤبة لقائل يا نصر نصر نصرا وان كان
المنادى معربا تعين نصب التابع نحو يا عبد الله صاحب عمرو ويا بني تميم كلهم
ويا عبد الله ابا زيد واذا وجب نصب المضاف التابع للمبني فنصب تابع المعرب
احق قال الله تع قل اللهم فاطر السموات والارض ففاطر صفة لاسم الله سبحانه
وزعم سيبويه انه نداء ثان حذف منه حرف النداء لان المنادى الملازم للنداء
لا يجوز عنده ان يوصف وكلمة اللهم لا تستعمل الا في النداء ثم قلت باب
موانع الصرف يجمعها قولي شعرا ه اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ثم ركب وزد عجمه
والوصف قد كملا ه انث وزد واجمع وزن وعرف واعجم واعدل والتركيب والوصف
بالتانيث بالالف كبهما وصحرا والجمع المماثل كمساجد ومصابيح كل منهما

يستقل بالمنع والبواقي منها ما لا يمنع الا مع العلمية وهو التانيث كفاطمة
وطلحة وزينب ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف نحو سقر وبلخ وزيد لامراة
والتركيب المزجي كمعدي كرب والعجمة كابراهيم وما يمنع تارة مع العلمية واخرى مع
الصفة وهو العدل كعمر وزفر ومثنى وثلاث واخر مقابل اخرين والوزن
كاحمد واحمر والزيادة كعثمان وغضبان وشرط تاثير الصفة اصالتها وعدم
قبولها التاء فاربع وصفوان بمعنى دليل وقاس ويعمل وندمان من
المنادمة منصرفة وشرط العجمة كون علميتها في العجمة والزيادة على الثلاثة
فنوح منصرف وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمر وضرب علمين او فتحه
بزيادة هي بالفعل اولى كاحمر واكثر علما واقول الاصل في الاسماء ان
تكون منصرفة اعني منونة تنوين التمكين وانما تخرج عن الاصل اذا وجد
فيها علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامها والبيت المنظوم
لبعض النحويين هو لابن النحاس الشيخ بهاء الدين والبيت الثاني لابي حيان
وهو يجمع العلل المذكورة اما بصريح اسمها او بالاشتقاق والذي يقوم مقام علتين
شيان التانيث بالالف مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كصحراء والجمع
الذي لا نظير له في الاحاد اي لا موجود على زنته وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل
كمصابيح ودنانير وانما مثلت المقصورة ببهما دون حبلى والممدودة بصحرا
دون حمرا لئلا يتوهم ان المانع الصفة والف التانيث كما توهم بعضهم

وما عدا هاتين العلتين لا يؤثر الا بانضمام علة اخرى له ولكون شرط في التانيث العجمة
ان تكون العلة الثانية الجامعة لها هي العلمية ولهذا صرف صنجة وقايمة وان
وجد فيهما علة اخرى مع التانيث وهي العجمة في صنجة والصفة في قايمة وما ذاك
الا لان التانيث والعجمة لا يجتمعان الا مع العلمية وكذلك اذربيجان اسم البلدة فيه
العلمية والعجمة والتركيب والزيادة قيل وعلة خامسة وهي التانيث لان البلدة مؤ
نثة وليس بشي لانا لا نعلم هل لحظوا فيها البقعة او المكان ولو فقد حلوه من
العلمية وجب صرفه لان التانيث والتركيب والعجمة شرط اعتبار كل منهن العلمية
كما ذكرنا والالف والنون اذا لم تكن في صفة فلا تمنع الا مع العلمية كسلمان
ولا وصفية في اذربيجان فتعينت العلمية ولا علمية اذا انكرته فوجب صرفه
ومثلت للتانيث بفاطمة وطلحة وزينب لابين انه على ثلاثة اقسام لفظي
ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي لا لفظي واما بقية العلل فانها تمنع
تارة مع العلمية وتارة مع الصفة مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل
وجمح ودلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل وجامح ودالف وطريق
معرفة ذلك ان يتلقا من افواههم ممنوع الصرف وليس فيه مع الصفة احاد وموحد
وثنا ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين
اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة قال الله تع اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لانها صفة لاجنحة وهي ممنوعة الصرف لانها

معدولة عما ذكرنا ولهذا كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مثنى لانه مقصور
وظهر في ثلاث ورباع لانهما اسمان صحيحا الاخر ومن ذلك اخر في قوله تعالى فعدة
من ايام اخر فاخر صفة للايام وهي معدولة لان مفردها اخرى بفتح الهمزة والخاء وبينهما الف
ولانها جمع اخرى اخرى انثى اخر بالفتح وقياس فعلى افعل ان لا يستعمل الا
مضافا الى معرفة او مقرونا بلام التعريف فاما ما لا يضاف فيه ولا لام
قبله افعل كافضل تقول هند افضل والهندات افضل ولا تقول فضلى
ولا فضل فاما اخر فصفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة وان كانت اخر
جمع اخرى انثى اخر بكسر الخاء فهي منصرفة تقول مررت باول واخر بالصرف اذ لا عدل
هنا ومثال الوزن مع العلمية احمد ويزيد ويشكر ومع الصفة احمر وافضل ولا
يكون الوزن المانع مع الصفة الا في افعل بخلاف الوزن المانع مع العلمية ومثال
الزيادة مع العلمية سلمان وعمران وعثمان واصفهان ومثالها مع الصفة سكران
وغضبان ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان بخلاف الزيادة المانعة
مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة امران احدهما كونها اصلية فيجب الصرف في نحو
قولك هذا قلب صفوان بمعنى قاس وهذا رجل ارنب بمعنى ذليل ضعيف فصفوان
في الاصل اسم للحجر ثم نقل الى الصفة وارنب اسم للوحشي المعروف ثم نقل ايضا الى الصفة
فقالوا رجل ارنب بمعنى ذليل فوصفيته عارضة كما قال صاحب الالفية
فيها والثاني عدم قبولها التا ولهذا انصرف نحو ندمان وارمل لقولهم ندمانة

وارملة وقال نديمان يريد الكاس طيبا سقيت وقد تغورت النجوم ويشترط
لتاثير العجمة امران احدهما كون علميتها في اللغة العجمية فنحو لجام ونيروز علمين لمذكرين
مصروف والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط وهود ونحوهن مصروفة وجها
واحدا هذا هو الصحيح قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وقال تعالى وقوم لوط واصحاب
مدين وقال تعالى الا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه لانه عربي وليس في
اسماء الانبياء عليهم السلام عربي غيره وغير صالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم ونقل عيسى بن عمر
بن قتيبة والجرجاني والزمخشري انه في نوح ونحوه وجهين وهو مردود لانه لم
يرد بمنع الصرف سماع مشهور ولا شاذ وشرط الوزن كونه اما مختص بالفعل
او كونه بالفعل اولى منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب علمين قال الشاعر
وجدي يا حجاج فارس شمرا والثاني نحو احمر صفة وعلما وافكل علما والافكل
بدع وهو دم الاخوين اسم للرعدة وان هذا الوزن وان كان يوجد في الاسما
والافعال كثيرا ولكنه في الافعال اولى منه في الاسماء لانه في الافعال
يدل على المتكلم كاذهب وانطلق وفي الاسما لا يدل على معنى والدال اصل
لغير الدال واعلم ان المونث ان كان تانيثه بالالف كبهما وصحرا امتنع صرفه
ولم يحتج لعلة اخرا وقد مضى ذلك وقول ابي علي ان حمرا امتنع صرفه للصفة
والف التانيث منتقض بمنع صرف صحرا وان كان بالتا امتنع صرفه مع العلمية
سواء كان لمذكر كطلحة وحمزة او لمونث كفاطمة وعايشة وقول الجوهري

ان هاوية من قوله فامه هاوية اسم من اسماء النار معرفة بغير الالف واللام
خطا لان ذلك يوجب منع صرفه وان كان بغير التا امتنع صرفه وجوبا ان
كان زايدا على ثلاثة كسعاد وزينب او ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى قال تعالى
ما سلككم في سقر وما ادراك ما سقر كلا انها لظى نزاعة للشوى او ساكن الوسط
اعجميا كماه وجور وحمص وبلخ اسما بلاد او عربيا ولكنه منقول من المذكر الى
المونث نحو زيد وعمرو وبكر اسما نسوة وذهب عيسى بن عمر الى انه يجوز فيه الوجهان
وان لم يكن منقولا من المذكر فالوجهان كهند ودعد وجمل ومنع الصرف اولى
واوجبه الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد
ولم تسق دعد في العلب ثم قلت باب العدد الواحد والاثنان وما وازن
فاعلا كثالث والعشرة مركبة يذكر مع المذكر ويونث مع المونث والثلاثة والتسعة
وما بينهما بالعكس مطلقا او تميز المائة وما فوقها مفرد مخفوض والعشرة فما
دونها مجموع مخفوض وكم الخبرية كالعشرة والمائة والاستفهامية المجرورة
كالاحد عشر والمائة واقول العدد في اصل اللغة اسم للشي المعدود كالقبض
والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم في الارض
عدد سنين والمراد به هاهنا الالفاظ التي يعد بها الاشيا والكلام عليها
في موضعين احدهما في حكمها في التذكير والتانيث والثاني في حكمها بالنسبة
الى التمييز فاما الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما يذكر مع

المذكر ويونث مع المونث دايما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد
اثنان وفي المونث واحدة واثنتان قال الله تعالى انما هو اله واحد وهو الذي خلقكم من نفس
واحدة حين الوصية اثنان ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد
على صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة في المونث قال
الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم ثلاثة او هولاء ثلاثة والخامسة ان غضب الله
عليها اي الشهادة الخامسة القسم الثاني ما يونث مع المذكر ويذكر مع المونث دايما وهو
الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتا
الى تسعة رجال قال الله تعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وتقول في المركبة
ثلاثة عشر رجلا بالتا وثلاث عشرة امراة بحذف التا من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي
ملكا او خازنا القسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة
والثلاثة وما بينهما تذكر مع المونث وتونث مع المذكر فان كانت مركبة جرت على
القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المونث قال الله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي احدى عشرة امراة واحد
عشر رجلا والثاني وهو التمييز فالعدد فيه على خمسة اقسام احدها ما لا
يحتاج الى تمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل
ولا اثنا رجلين واما قوله فيه ثنتا حنظل ظرف فضرورة والثاني ما يحتاج
الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول ثلاثة رجال

وعشرة نسوة وكذا ما بينهما ويتنحى من ذلك ان يكون المميز من كلمة المائة
فانها يجب افرادها تقول ثلث مائة ولا يجوز ثلث مائات وثلث مائة
الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو احد عشر
والتسعة والتسعون وما بينهما نحو اثنا عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة
اسباطا فليس اسباطا تمييزا بل بدلا من اثنتي عشرة والمميز محذوف اي اثنتي
عشرة فرقة الرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف
تقول مائة رجل والف رجل ويلحق بالعدد المنصب تمييزه كم الاستفهامية
وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا
يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المخفض تمييزه كم الخبرية
وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير وهذا انما
يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس
المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز
الثلثة والعشرة واخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف
وما فوقهما والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوبا ومخفوض
وهو كم الاستفهامية نحو بكم درهما اشتريت فالنصب على الاصل

والجر

والجر بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم اذكر في المقدمة
ان تمييز كم الاستفهامية وتمييز احد عشر والتسعة والتسعين وما
بينهما منصوب لاني قد ذكرته في باب التمييز فلذلك اختصرت اعادته
في هذه الموضع من المقدمة ولله سبحانه الحمد والمنة واياه اسال ان ذلك لوجهه
الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
وان يدخلني برحمته في عباده الصالحين بمنه وكرمه وصلاته وسلامه على
اشرف خلقه محمد النبي الامي واله واصحابه الصالحين وازواجه المطهرات
وذرياته المنتجبين وسلم تسليما كثيرا مباركا يا كريم يا كريم ووقع الفراغ
من تسويد هذا الكتاب بعون الملك
الوهاب على يد اقل الطلبة عملا واكثرهم
زللا الغريق في بحر الذنوب
والعصيان محمد بن علي بن عثمان
الاحلوري الفارسي في قرية الحوره
احد قرى البحرين المعمورة
بالعلماء زادهم الله
ايمانا وتوفيقا
بتاريخ

العلم غرس كل فخر فاجتهد واحذر يفوتك فخر ذاك الغرس

بسم

قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا مدينة العلم وعلي بابها

قال رسول الله صلعم

حروف الحلق سبعة وهي وهاء حخغ حروف اللين ثلاثة وهي واي حروف بوي بالاشر طب وف
ء واعحغح ذوات معنه أم أن الاسماء ب وف

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك مصليا على

وقال الخليل هو ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بدخول السين وسوف

قال وتا التانيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب وعريس ولا
تثبت في الرباعي كثيرا لك عقيرب الا ما شذ منحو قديمة ووريئة اقول لا فرق في ذلك بين
المونث الحقيقي وغيره فتقول هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك لان في التصغير

كان الله عفو كريم

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف

كلامهم لفظ مفيد كل كل كل كل كل كل كل كل كل
كل من كان كاتبا فليكتب اهاو
الكاف هذا

قال الشيخ الاكرم الشيخ المعظم الشيخ عبد الله بن محمد بن عذير
شيخ الشيخ الشيخ شيخ

١٣٠٢

اول

ول

من ممتلكات اول